نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

السبت 11 حزيران 2022 | العدد 857 - السنة الثالثة | Saturday 11 June 2022, Issue 857 - Year 3 | 24 صفحة | 2000 ليرة

محليات 8
وداعاً لإدارة المناقصات... أهلاً بهيئة الشراء العام!

تحت المجهر 9
النائب نزيه متى... مهندس ورسّام وشاعر وإنسان وأرثوذكسيّ

مدارات 16
جسر "مطليّ بالذهب" لإخراج بوتين من أوكرانيا

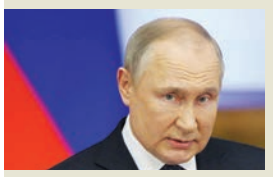

إقتصاد 17
الإستعصاء عن الإصلاح حكم مؤبّد على لبنان بالإنهيار

العالم 19
بكين تُحذّر واشنطن: لن نتردّد في بدء حرب حول تايوان

الرياضة 22
دورة شتوتغارت: موراي يستعيد بريقه ويطيح تسيتسيباس من ربع النهائي

قائد الجيش في بعلبك: "حربنا" مستمرة ولا ننتظر أي غطاء

برّي خارج "سرب بعبدا": أنا "بيّ" اتفاق الإطار!

بزخم "التكليف الشرعي" الذي منحه إياه الأمين العام لـ"حزب الله" للتخلي عن الخط 29 والمضي قدماً في التفاوض مع الوسيط الأميركي تحت وهج التهديد بقصف السفينة اليونانية لمنع إسرائيل من استخراج الغاز من حقل كاريش، ما استدعى استدعاء الخارجية اليونانية القائمة بالأعمال اللبنانية في أثينا أمس للتنديد بهذا التهديد... يستعدّ رئيس الجمهورية ميشال عون لاستقبال السفير آموس هوكشتاين الثلاثاء المقبل بعد أن يكون نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب قد أولم على شرفه مساء الاثنين لترطيب الأجواء التفاوضية مع الإدارة الأميركية.

وإذ سعى عون لتظهير إحكام قبضته على دفة التفاوض عبر دعوته الرئيسين نبيه بري ونجيب ميقاتي إلى اجتماع رئاسي ثلاثي اليوم في قصر بعبدا، أكدت مصادر مواكبة للاتصالات التي جرت بهذا الخصوص لـ"نداء الوطن" أنّ بري آثر إبقاء نفسه خارج "سرب بعبدا"، فرفض المشاركة في هذا الاجتماع "طالما أنّ الملف أصبح في عهدة عون"، وبالتالي لا حاجة إلى عقد هكذا اجتماع ولا إلى إصدار موقف مشترك باسم الرئاسات الثلاث، خصوصاً وأنّ بري يعتبر نفسه "بيّ" اتفاق الإطار الذي "رعى توقيعه وانطلقت المفاوضات غير المباشرة على أساسه"، ولذلك فإنّ "موقف رئيس المجلس واضح بهذا الشأن وقد يعيد التأكيد عليه في بيان صادر عن عين التينة يجدد من خلاله التمسك بكل فاصلة ونقطة واردة في هذا الاتفاق من دون زيادة ولا نقصان".

20

العماد عون في دارة آل شمص في بلدة بوداي أمس (الجيش)

"بيروت" بطلاً للبنان في كرة السلة

أحرز فريق بيروت فيرست لقب بطولة لبنان لكرة السلة للمرة الأولى في تاريخه بفوزه على ضيفه الرياضي بيروت (79-62) مساء أمس على ملعب مجمّع الشياح الرياضي في المباراة السابعة والحاسمة بينهما في الدور النهائي أمام جمهور غفير ملأ مدرّجات الملعب. ويعود الفضل في فوز بيروت الى الثلاثي ايلي شمعون (20 نقطة و6 ريباوندز) وجيرار حديديان (28 نقطة و13 ريباوندز) والتونسي صالح الماجري الذي أقفل سلته بإحكام أمام هجمات لاعبي الرياضي وتسديداتهم، محققاً 12 ريباوندز و7 بلوك شوت. وفي الختام، وزّع رئيس إتحاد كرة السلة أكرم الحلبي ورئيس نادي بيروت نديم حكيم ورئيس مجلس إدارة تلفزيون «MTV» ميشال المرّ الميداليات الذهبية والفضّية على لاعبي الفريقَين، فيما تسلّم بطل لبنان الجديد كأسه وسط أجواء إحتفالية.

"الإقتصاد" تتحرّك قضائياً باتجاه المطاحن

سلام لـ"نداء الوطن": القمح متوفّر وما يحصل "غشّ واحتكار"

باتريسيا جلاد

ضاع المواطنون في المواجهة القائمة بين وزير الإقتصاد والتجارة أمين سلام، الذي يؤكّد أن القمح متوفّر ويبلغ 45 ألف طن ويكفي لشهر ونصف الشهر، وبين المطاحن التي لا توفّر الطحين لتلبية حاجات السوق، واتحاد نقابات الأفران من جهة أخرى الذي يؤكد عدم وجود طحين لديه مطالباً في اعتصام نفّذه أمس بإعادة النظر في سعر ربطة الخبز بعد ارتفاع كلفة العناصر الاساسية الداخلة في صناعة الرغيف، لا سيما زيادة سعر طن المازوت 200 دولار وطن السكر 100 دولار.

20

كييف تقصف مواقع روسية في خيرسون

فرنسا: لفكّ الحصار عن ميناء أوديسا

ما زال ملف تعطّل إمدادات الغذاء من أوكرانيا، خصوصاً الحبوب، يؤرق دول العالم ويُهدّد بموجة مجاعة جديدة تطال الملايين من البشر، ما دفع الرئاسة الفرنسية إلى الإعلان بالأمس عن استعداد باريس للمشاركة في عملية تُتيح رفع الحصار عن ميناء أوديسا في جنوب أوكرانيا وتصدير محاصيل الحبوب الأوكرانية إلى البلدان التي تحتاج إليها بالتعاون مع الأمم المتحدة، مشدّدةً على أن فرنسا تتمنّى انتصار كييف على موسكو في الحرب الدائرة بينهما واستعادة أوكرانيا وحدة أراضيها.

20

طال مستودعات تابعة لـ"حزب الله" وقوات إيرانية

هجوم إسرائيلي يعطّل مطار دمشق

في خطوة أعقبت قصفاً إسرائيلياً فجر أمس ألحق أضراراً بمدرج الهبوط، علّقت وزارة النقل السورية كلّ الرحلات عبر مطار دمشق الدولي، موضحةً في بيان عبر حسابها على "تلغرام" أنه "تمّ تعليق الرحلات الجوّية القادمة والمغادرة" عبر المطار "نتيجة توقف عمل بعض التجهيزات الفنية وخروجها من الخدمة"، من دون ذكر الأسباب.

20

هايدن مكرّماً من الأوركسترا الفيلهارمونية اللبنانية وكورس "القديس يوسف"

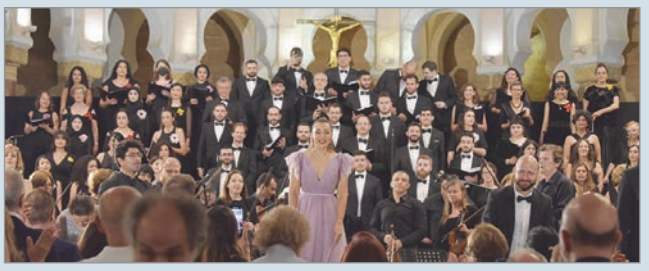

توافد المئات الى كنيسة مار يوسف - مونو للتمتع بأمسية أحيتها الاوركسترا الفيلهارمونية اللبنانية وكورس جامعة القديس يوسف بمقطوعات خالدة للموسيقار جوزف هايدن. واستهلت قائدة الاوركسترا ياسمينة صباغ اللقاء بكلمة اكدت فيها اهمية إبقاء الثقافة الموسيقية حية في لبنان، خصوصاً في هذه الايام الصعبة كمكون اساسي في الهوية اللبنانية. "لقد اخترنا البقاء لنقاوم بالموسيقى ولن نترك هذا القطاع الجميل يموت فهل من حياة دون كل ما هو جميل؟"، قالت بابتسامة عريضة شاكرة الجميع على الحضور وداعية لدعم القطاع الذي يرزح تحت وطأة الأزمة الحالية. وكانت لافتة مشاركة مغنّي اوبرا عالميين بالامسية أمثال السوبرانو بولا جكستادت من المانيا والسوبرانو الايطالية-الالمانية صوفيا بافون والتينور الكندي الفلسطيني هيثم حيدر والباريتون الدنماركي سيمون دوس.

العتمة الشاملة... إذا لم يُمدّد العراق إتفاق التبادل

كلير شكر

منتصف شهر أيلول العام الماضي، وصلت إلى لبنان أولى شحنات الفيول العراقي، أو بالأحرى تلك الناجمة عن اتفاقية التبادل الموقّعة مع العراق في أواخر تموز من العام نفسه، بعدما فازت شركة «بترول الإمارات الوطنية» بمناقصة الاستبدال التي أجرتها وزارة الطاقة اللبنانية ووافقت عليها السلطات العراقية، والتي تقوم على أساس استبدال حوالى 84 ألف طن من النفط الأسود العراقي بحوالى 30 ألف طن من الفيول الثقيل، وحوالى 33 ألف طن من الغاز، بعد حسم كلفة النقل والتي تسدد من إجمالي النفط العراقي.

ولكن مع وصول الشحنتين الثانية والثالثة مطلع تشرين الأول وبداية تشرين الثاني، تبيّن أنّه لم يتعدَّ كلّ منهما الـ60 ألف طن، أي أنّ الكمية انخفضت حوالى 20 ألف طنّ، مع العلم أنّ إجمالي الاتفاق يقضي بتوريد مليون طنّ خلال سنة، وقد وزّعت هذه الكمية على 12 شهراً، الأمر الذي أدّى الى رفع الكلفة التي يتكبدها لبنان كونها مرتبطة بالكمية المنقولة، والتي تُدفع للشركة التي تتولى عملية الاستبدال، وهذه الكلفة تدفع أيضاً من اجمالي الكمية الشهرية المسلّمة، ما أدى الى انخفاض اضافي في اجمالي الكمية المسلّمة إلى مؤسسة كهرباء لبنان.

ولهذا، أعاد يومها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بحث المسألة مع نظيره العراقي مصطفى الكاظمي، للعمل على إعادة تثبيت الكمية التي سبق واتُّفِق عليها، وبالفعل، وعدت السلطات العراقية من جديد بإعادة رفع الكمية لتكون بين 75 و80 ألف طن.

ومع توقف وزارة الطاقة عن شراء الطاقة لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان بات الاتكال بشكل كامل على الفيول العراقي، ويفترض أن تصل في شهر آب المقبل، الشحنة الأخيرة من هذا الفيول لتأمين ساعتيّ تغذية للمناطق اللبنانية حيث عادة ما تصرف كلّ شحنة بين عشرين وثلاثين يوماً حسب وتيرة الاستهلاك للطاقة.

الفيول العراقي سيتوقف ولبنان بلا كهرباء بعد شهر؟

> سيصار إلى التواصل مع السلطات العراقية من جديد لتمديد العقد لعام إضافي مع العلم أنّ هذا التمديد يحتاج بدوره إلى ضوء أخضر أميركي كما يؤكد المتابعون

هكذا، سيصير اللبنانيون على موعد مع العتمة الشاملة في منتصف فصل الصيف طالما أنّ الإتفاقين مع الأردن لتوريد الطاقة ومع مصر لتوريد الغاز، معلّقان على حبل الاستثناء الأميركي لقانون قيصر، إلا اذا نجحت مساعي لبنان في اقناع العراقيين بتمديد العقد، كما سبق لأكثر من مسؤول لبناني أن أكّد، حيث سيصار إلى التواصل مع السلطات العراقية من جديد لتمديد العقد لعام إضافي، مع العلم أنّ هذا التمديد يحتاج بدوره الى ضوء أخضر أميركي كما يؤكد المتابعون... فيما يبدو أنّ الإدارة الأميركية غير مستعجلة على فكّ «الحصار الطاقوي» عن لبنان سواء من الجهة الأردنية أو من الجهة المصرية، اذ أعلنت مساعدة وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى، بربارة ليف منذ يومين أنّ «قطاع الطاقة في لبنان أصبح على شفير الانهيار». واشارت الى ان «الولايات المتحدة لم تتخذ، حتى الآن، أي قرار برفع العقوبات، أو أي استثناءات تتعلق بالعقوبات على سوريا، بشأن نقل الغاز المصري إلى لبنان، «لأنه لم توقع هذه الدول أي عقود بعد».

في هذه الأثناء، اقترح وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض خطّة الطوارئ للكهرباء، في ظلّ تأخير تمويل الغاز المصري والكهرباء الأردنيّة، القاضية بأن «تُموَّل عبر مصرف لبنان ووزارة المالية والمعنيّين، حاجتنا من الفيول لتأمين كهرباء بمعدّل 10 ساعات يوميّاً عبر «مؤسسة كهرباء لبنان»، بالتّزامن مع زيادة التّعرفة على المواطنين، تسمح بتغطية الكلفة التشغيليّة وكلفة الفيول»... لكن هذه الخطة دونها عقبات كثيرة أهمها الهدر غير الفني الحاصل والمقدر بحوالى 40% فيما الامتناع عن تسديد الفواتير يقدّر بحوالى 10%، واذا ما رفعت التعرفة فمن المرجح أن تتضاعف هذه الأرقام.

خفايا

يعمل فريق سياسي على تحضير فريق استشاري لوزارة الطاقة في قطاعات النفط والمياه والكهرباء، ما يوحي بأنه يتمسك باحتفاظه بحقيبة الطاقة للفترة المقبلة، على رغم كل التحذيرات وكل الخلافات مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وكل الفضائح المتعلقة بهذا الملف، الأمر الذي يمكن أن يكون العائق الأكبر أمام تشكيل الحكومة لأنه يؤدي حتماً إلى تمسك الثنائي الشيعي بوزارة المالية.

قال احد نواب «التغيير» البارزين ان فريقه سيجري تقييما خلال اليومين المقبلين لمسار تصويته والنتائج المخيبة خصوصا في اللجان النيابية، مشددا على وجوب انتهاء مرحلة «المراهقة السياسية».

تعليقاً على العشاء الذي يقيمه نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب للوسيط الأميركي أموس هوكشتاين للمرة الثانية قالت أوساط مراقبة: «ليتهم يهتمون بملف الحدود البحرية بصورة جدية وعلمية وموثوقة بقدر ما يهتمون بالعشاوات والدعوات واستغلال المناسبات».

نار لبنان تخيف المحيط... وتُحرّك الخليج من باب عمّان؟!

ألان سركيس

بات الجميع على قناعة بأن لا خروج للبنان من أزمته من دون رعاية عربية، فالمظلة العربية أساسية في التأسيس لشبكة أمان تحمي البلد من تسريع مسيرة الانهيار.

بدأ الوضع اللبناني يتراجع منذ خروج لبنان عن الإجماع العربي، وتقصّد فريق لبناني معروف وصل إلى السلطة وأمسك بها ضرب علاقات لبنان العربية وعلى رأسها العلاقة بالخليج.

وعلى رغم بعض المحاولات لرأب الصدع، إلا أن قدرة الفريق المحسوب على محور «الممانعة» كانت أقوى من الأفرقاء الذين لا يرغبون بأن يدخل البلد سياسة المحاور وبالتالي تخريب علاقاته بالدول الصديقة.

ولم تظهر حتى الساعة أي بوادر جديّة لعودة العلاقات اللبنانية – العربية إلى ما كانت عليه في السابق، إذ إنّ فريق السلطة يُصرّ على عدم إعادة التوازن الى علاقات لبنان الخارجية ويتصرّف وكأنّ لا شعب لبنانياً يدفع ثمن سياساته الداخلية والخارجية.

وأمام المراقبة العربية للأوضاع اللبنانية، فقد برز منذ أيام كلام لمساعدة وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى بربارة ليف أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، أشارت فيه إلى أنّ العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني هو أكثر الأشخاص القلقين بين شركائنا حيال احتمال الانهيار في لبنان، ويريد أن يقوم بكل شيء ممكن لتخفيف هذا الاحتمال.

ويُشكّل هذا الكلام علامة فارقة، إذ يكشف أن لبنان ليس متروكاً لقدره وأن هناك رعاية عربية لا تزال موجودة واهتماماً ومتابعة للوضع اللبناني، لكن هذا الأمر يحتاج إلى جهود داخلية.

وليس جديداً على الملك الأردني الإهتمام بلبنان، إذ إن بلاده تدعم الجيش اللبناني باستمرار كما أنها وقفت إلى جانب لبنان بعد انفجار مرفأ بيروت، لكن الأساس يبقى في السؤال عمّا إذا كان هناك من مبادرة أردنية ستتحرّك في المرحلة المقبلة.

الفوضى ممنوعة

وتشير المعلومات إلى أن الحراك العربي باتجاه لبنان لم يتوقّف على رغم الغضب الخليجي الموجود، وقد تعاملت الدول الخليجية مع الرد اللبناني على المبادرة الكويتية بإيجابية بالغة، لكن الأمور ليست متوقّفة على هذا الحدّ بل تحتاج إلى متابعة حثيثة.

ويشعر الأردن بالقلق تجاه الوضع اللبناني خصوصاً وأن النار اللبنانية ستمتدّ إلى الدول المجاورة ولن تسلم عمّان من النار اللبنانية الحارقة، لذلك فإن الأردن قد يأخذ المبادرة ويتحرّك.

> هناك تقاطع عربي ودولي على عدم الإنجرار إلى الفوضى واستكمال مسلسل الانهيار

ومن المعلوم أن الملك الأردني يُجري اتصالات بعواصم القرار من أجل الوضع الإقليمي، ولا يغيب الوضع اللبناني عن اهتماماته، لكن الأكيد أن أي مبادرة عربية ستكون بالتنسيق مع الدول الخليجية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية وطبعاً بالتنسيق أيضاً مع جامعة الدول العربية.

وترى القيادة في الأردن أن الوضع اللبناني لا يمكن تركه، وهناك تقاطع عربي ودولي على عدم الإنجرار إلى الفوضى واستكمال مسلسل الانهيار، لذلك فإن التحرّك بات أكثر من ضروري خصوصاً وأن المرحلة القادمة ستكون الأصعب عالمياً ولبنانياً وقد تترافق مع عجز في تأليف حكومة جديدة وعدم القدرة على انتخاب رئيس جديد للجمهورية، لذلك فإن الحراك الأردني سيتلاقى مع العربي والفرنسي من أجل منع الفوضى.

ليكن التشكيل الحكومي من دون شروط لأي فريق

ميقاتي: إنتخابات الرئاسة قد تتأخّر ولكنها ستحصل

أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ضرورة أن يختار المجلس النيابي من يراه مناسباً لتشكيل الحكومة الجديدة، وأن يكون التشكيل الحكومي من دون شروط وتعقيدات يضعها أي فريق في وجه الرئيس المكلّف، ورأى «أن الانتخابات الرئاسية قد تتأخر ولكنّها ستحصل».

وكان ميقاتي لبّى دعوة «معهد السياسة والمجتمع» في العاصمة الأردنية عمان لعقد لقاء حواري، وقال: «لقد بات لبنان على مفترق طرق، ومن المستحيل أن نستمر على النهج ذاته الذي كان سائداً، من هنا يجب الانطلاق من اتفاق الطائف وتدعيمه والبناء عليه وتطوير ما يحتاج منه إلى تطوير».

وشدد «على أهمية اللامركزية الواردة ضمن اتفاق الطائف باعتبارها خياراً مناسباً في المرحلة المقبلة للتعامل مع الأوضاع السياسية والإدارية، بما يحفظ وحدة الدولة اللبنانية ضمن تنظيم للمقيمين فيها».

أضاف «المقصود باللامركزية كل ما هو مطلوب لتوفير مساحات من الحريات والخصوصيات للمكوّنات المختلفة في الحالة اللبنانية ومحاولة تخفيف الاحتكاكات المستمرة يومياً».

وقال:»علينا الوصول إلى طاولة حوار وطني للبحث في أي لبنان نريد»، مؤكداً «ضرورة استكمال تنفيذ اتفاق الطائف لجهة إلغاء الطائفية السياسية وإنشاء مجلس الشيوخ وإقرار قانون جديد للانتخابات على أسس وطنية».

وعلى الصعيد الاقتصادي لفت ميقاتي إلى»حجم الأزمة الاقتصادية وخطورتها»، لكنه أكد» أن لبنان سيعبر هذه المرحلة الصعبة إذا سار على الخط المرسوم من خلال تطبيق الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، وإجراء الإصلاحات الأساسية التي تضعه على سكة التعافي».

وفي ملف ترسيم الحدود البحرية أكد ميقاتي» الحرص على حلّ الخلاف عبر الوسيط الأميركي آموس هوكشتاين»، لافتاً الى»تشديد جميع المعنيين على أولوية الحفاظ على استقرار الأوضاع في لبنان».

وعن الملف الحكومي وإمكان تكليفه مجدداً قال: في المبدأ يتهيّب كل مطّلع على الوضع اللبناني، وأنا منهم، صعوبة المرحلة وتعقيداتها، ولذلك فإنني أقول إنني لست ساعياً إلى هذا الأمر، وأتمنى أن يسرع المجلس النيابي في اختيار مَن يراه مناسباً، وأن يكون التشكيل الحكومي سريعاً من دون شروط وتعقيدات يضعها أي فريق في وجه الرئيس المكلّف».

وفي ملف انتخابات رئاسة الجمهورية قال:»من خلال تركيبة المجلس النيابي الجديد بات من الصعب على أي فريق أن يعطل الانتخابات، وبالتالي فإن إمكانية إجراء الانتخابات باتت أكثر احتمالاً مما كانت عليه قبل أشهر.

وتابع ردّاً على سؤال: «قد تتأخر انتخابات الرئاسة ولكنها ستحصل».

nidaalwatan.com

العـدد 857 - السنـــة الثـالثـة | السبت 11 حـزيـران 2022

تشكيل المطبخ التشريعي والإداري انتهى... بانتظار الإستشارات

هكذا توزعت مواقع رؤساء ومقرّري اللجان على القوى السياسية باستثناء "التغيير"

أكـرم حـمـدان

أنهى مجلس النواب أمـــس عملية تكوين مطبخـــه التشريعي وتركيبتـــه الإدارية بعدما أنجز انتخاب أعضاء لجنتـــي الصحة والتربية ومن ثم تمت عملية انتخاب رؤســـاء ومقرري اللجان بطريقة سلســـة طغـــى على معظمها التزكية بســـبب التفاهمات المسبقة بين الكتل والقوى الأساسية الكبرى في المجلس.

وهكـــذا يمكن القـــول إن القديم بقي على قدمه خصوصاً في لجنتي المال والموازنة والإدارة والعدل لجهة بقاء رئاســـة المال بعهدة النائب إبراهيـــم كنعان وبقاء رئاســـة الإدارة والعدل بعهدة النائب جورج عدوان.

وجرت عملية تبـــادل بين الحلفـــاء في موقعي المقرر حيث انتخب نائب «حـــزب الله» علي فياض مقـــرراً في لجنـــة المال والنائب جـــورج عطاالله مقرراً للجنة الإدارة حيث كان يشـــغله في المجلس الســـابق نائب «حزب الله» إبراهيم الموسوي.

وشهد المجلس النيابي وعلى مدى أسبوع، عملية ديموقراطية بكل تفاصيلهـــا ومعانيها وإن كانت النتائج لم تغير في موازين القوى خصوصاً لجهة عـــدم تمكن نواب قوى التغيير من الحصول على أي موقع او منصب في رئاسة اللجان أو مقرريها.

وبانتظار أن تنطلـــق المرحلة المقبلة لعمل المجلس المتمثلة بالإستشارات النيابية الملزمة من أجل تكليف رئيس عتيد للحكومة الجديدة، وعلى أمل أن تكون تجربة الإنتخابات في مرحلتيها في مجلس النواب على صعيد رئاسة ونيابة الرئاسة وأعضاء اللجان والرؤساء والمقررين، قد مهدت الطريق للنواب الجدد لقراءة المشـــهد بطريقة مختلفة عن اليوم الأول، فإن الأنظار تتجه نحو ما يمكـــن أن يبدأ به المجلس النيابي الجديد من خطوات على الصعيدين التشريعي والرقابي.

وإذا كانت نتيجة عمليـــة إنتخابات لجنة الصحة التي ترشـــح لعضويتهـــا 22 نائبا، قد تميـــزت بدخول أربعة نـــواب أطباء من القوى المســـتقلة والتغييرية وهم: الياس جرادي، عبد الرحمن البزري، غسان ســـكاف ورامي فنج، فإن النتائج أقصت أيضـــا نواباً أطباء من مثل علي المقداد وفادي كرم، كمـــا أن معركة لجنة التربية التي ترشح لعضويتها 21 نائباً لم تكن سهلة أيضاً خصوصاً وأن معلومات تحدثت عن تدخلات وتمنيات واتصالات من نواب ســـابقين مع قيادات مجلســـية من أجل ضمان وصول أحد النواب إلى رئاســـة اللجنة وهو النائب بلال الحشـــيمي الذي بالكاد دخـــل عضوية اللجنة بعدما انسحب منها النائب أحمد رستم تمهيداً لوصول الحشيمي الذي كان أول الخاسرين، كما سبق وانسحب من الترشيح النائب أحمد الخير من أجل تسهيل الأمر على الحشيمي وبناء على تنسيق بين كتلة نواب «إنماء الشمال» وبعض النواب المستقلين، لكن النتيجة حسمت لصالح النائب حســـن مراد في رئاســـة اللجنة.

> النتائج لم تغيّر في موازين القوى خصوصاً لجهة عدم تمكّن نواب قوى التغيير من الحصول على أي موقع أو منصب في رئاسة اللجان أو مقرريها

وفي قـــراءة لنتائـــج توزع الرؤســـاء والمقرريـــن يتبين أن الكتل والقوى السياسية الكبرى قد توزعت المواقـــع والمناصب إن كان بالإنتخاب أو بالتفاهم والتزكيـــة، فهذه لجنـــة المال برئاســـة النائب إبراهيم كنعان (تيـــار وطنـــي حـــر) والمقرر النائب علي فياض (حزب الله)، ولجنة الإدارة والعدل برئاســـة النائب جورج عدوان (القوات اللبنانية) والمقرر النائب جورج عطاالله (تيـــار وطني حر)، أما لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين فكانت من نصيب النائب فادي علامة في الرئاســـة (حركة أمل)، والنائب أغوب بقرادونيان كمقرر (حزب الطاشـــناق)، بينما تولى رئاسة لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة النائب ســـجيع عطية (كتلة إنمـــاء الشـــمال)، وكان منصب المقرر للنائب محمد خواجة (حركة امل).

وترأس لجنة التربية النائب حســـن مراد (حزب الإتحاد) والمقررالنائب إدغار طرابلسي (تيار وطني حر)، وحـــل النائب بلال عبدالله رئيســـا للجنة الصحـــة (الحـــزب التقدمي الإشـــتراكي) والمقـــرر النائب ســـامر التوم (تيار وطني حر)، وحـــل النائب جهاد الصمد (مســـتقل) رئيســـا للجنة الدفاع والداخلية والبلديـــات، والمقـــرر النائب أســـعد درغام (تيار وطني حر)، وتولى رئاســـة لجنة شؤون المهجريـــن النائب أغـــوب بقرادونيان (حزب الطاشناق) والمقررالنائب حسين جشي (حزب الله)، وترأس لجنة الزراعة والســـياحة النائب أيوب حميد (حركـــة أمل) والمقرر النائب أديب عبد المسيح (حركة الإستقلال)، وترأس لجنة البيئة النائب غياث يزبـــك (القوات اللبنانية) والمقررالنائب قاســـم هاشـــم (كتلة التنمية والتحريـــر)، وتولى رئاســـة لجنـــة الإقتصاد والتجارة النائب ميشال ضاهر (مستقل وهو كان طالب في الجلســـة الســـابقة بأن تُعطى طائفة الروم الكاثوليك رئاسة لجنة من اللجان الأساســـية في المجلس)، وحـــل في مركز المقرر النائب نـــاصر جابر (حركة امـــل)، أما لجنة الإعلام والإتصالات فقد ترأسها النائب إبراهيم الموســـوي (حزب الله)، والمقرر النائب محمد سليمان (كتلة إنماء الشـــمال)، وعاد النائب ســـيمون أبي رميا (تيار وطني حر) إلى رئاسة لجنة الشـــباب والرياضة بينمـــا تولى منصب المقرر النائـــب رائد برو (حـــزب الله)، كذلك عادت لجنة حقوق الإنسان إلى النائب ميشال موسى (كتلـــة التنمية والتحرير) والنائب نزيه متى (القوات اللبنانية) مقرراً، وبقيت النائبة عناية عزالدين رئيســـة للجنـــة المرأة والطفل (حركة أمل) والنائب عدنان طرابلسي (جمعية المشاريع) مقرراً ، وحل النائب طوني فرنجية (المردة) رئيســـا للجنة تكنولوجيا المعلومات والنائب الياس حنكش (حزب الكتائب) مقرراً.

وهكذا تكون قد توزعت القوى وفقا للترتيب التالي: (حزب الله) حصل على رئاسة لجنة وعلى منصب المقرر في ثلاث لجان، (حركة أمل) نالت 4 مناصب في رئاســـة اللجان وثلاثة مقررين، (التيار الوطني الحر) حصل على رئاسة لجنتين و4 مقررين، (القوات اللبنانية) نالت رئاســـة لجنتين ومقرر واحد، (الحزب الإشـــتراكي) نال رئاسة لجنة واحدة فقط مع الإشارة إلى أنها لم تكن من حصة الطائفة الدرزية ولم يحصل على أي مقرر، (تيار المردة) حصل على رئاسة لجنة واحدة، (حزب الطاشـــناق) حصل على رئاسة لجنة ومقرر واحد، (حزب الإتحاد) نال رئاسة لجنة واحدة وكذلك كتلة إنماء الشمال حصلت على رئاسة لجنة ومقرر لجنة ثانية، بينما نال كل من حزب الكتائب وجمعية المشاريع منصب مقرر لكل منهما وكانت حصة المستقلين رئاسة لجنتين ومقرر لجنة.

طوني فرنسيس

مفاوضات الغاز والكاميرات!

في الجدل حول ترسيم الحدود البحرية مع اسرائيل ثمة أفق للتوصل الى تسويات. معالم هذا الأفق التسووي تتضح من طبيعة التصريحات التي يدلي بها المعنيون اللبنانيون، ومن مواقف الجانب الآخر، وحتى مما يقوله الوسطاء الاميركيون.

كان اتفاق الإطار الذي أعلنه الرئيس نبيه بري بالتزامن مع إعلانات اميركية اسرائيلية مماثلة، إيذاناً بأن التقدم نحو تسوية الترسيم حاصل ولا ينقصه الّا لمسات أخيرة، وإلّا لما توّرط بري بذلك الإعلان في عزّ حملة توأمه على المتعاملين مع الأميركيين والاسرائيليين وجماعات السفارات الغربية!

لكن شيئاً ما جعل اتفاق الاطار يبقى اطاراً من دون صورة. فتأخر الترسيم وتأخر لبنان الموغل في العتمة والانهيار في الاستفادة من غازه الموعود، فيما كان منافسه الاسرائيلي يطور حقولاً ويوفر غازاً لاستهلاكه الداخلي وللتصدير ويبدأ الإعداد لتزويد اوروبا بمنتج تحتاجه بقوة بديلاً لما تستورده من روسيا.

لا أحد يعلم علم اليقين ما السبب الذي جعل حكام لبنان يسلكون مسلك التلاعب. ما نسمعه نقاش لا ينتهي حول مرسوم لم يوَقّع، وموقف عن تمسك بالخط 23 والتفاوض على الخط 29، ثم عن مقايضة بين قانا وكاريش، وأخيراً عن عرضٍ من هوكشتاين لم تتم الإجابة عليه.

حوَّل موقف المتعاطين من الحكام بملف الترسيم، غالبية اللبنانيين الى خبراء نفط وغاز وجيولوجيا، الالوف يدلون بدلوهم وبعضهم ممن تأخذه الحماسة يربط مصير البئر بشخص زعيمه، والبعض الآخر يختار تدمير اسرائيل فوق بئرها ودفنها فيه كالنبي يوسف ولا حاجة الى غاز ولا الى تغويز، وبعض ثالث يسأل عما سيأتيه من جلد الدب.

الخلاصة ان لبنان، الأشدّ حاجة، لم يستفد من ثروته المحتملة، وبقي هارباً ومتهرباً من أخذ آباره بيديه، لأسباب غير معلنة، حتى حطت سفينة التنقيب الاسرائيلية على حدود منطقته الإقتصادية الخالصة. وفي هذه اللحظة لم نفهم ما اذا كان الأمر صدفة أو متفقاً عليه، فالمفاوض اللبناني اجنحة مختلفة، والعدو، صهيونياً كان ام غرينلانديا سيفضل الجناح الموثوق والأكثر قدرة، باعتبار الرغبة وحدها لا تكفي.

تقدمت السفينة فتحركت دعوات التفاوض، وسيأتي المبعوث الأميركي بعد خمسة شهور على زيارته الأخيرة، وهي فترة كانت كافية لإتمام تجهيز باخرة التنقيب وانتقالها من سنغافورة عبر قناة السويس الى بحر حيفا. يأتي هوكشتاين ليأخذ موافقة المكلفين الرسميين، لكن التوافقات الفعلية تدار بين «حزب الله» واسرائيل، والنقاش الفعلي انما يحصل بينهما، وحتى الساعات الاخيرة بدا أن الأمور تسلك طريق التسوية ولكن...

قبيل خطاب السيد حسن نصرالله الأخير صدر بيان اسرائيلي مشترك عن وزراء الأمن والخارجية والطاقة يطمئن ان «المنصة لن تستخرج الغاز من المنطقة المتنازع عليها». وفي خطابه رد نصرالله: «الهدف المباشر يجب ان يكون منع العدو من استخراج النفط والغاز من كاريش...». موقفا العدوين يلتقيان عند نقطة عدم «الاستخراج» الآن في انتظار بلورة الاتفاق حول الحدود المائية وهو ما سيحاول الاميركيون مرة اخرى التوصل إليه.

اما لمعرفة النتيجة فربما يجدر انتظار المفاوضات الدولية بشأن اعادة العمل بالكاميرات الإيرانية في نطنز النووية!!!

الحريري وسعد لم يحدّدا موقفهما بعد والبزري و"الجماعة" مع التوافق

اهتمام صيداوي بانتخابات جمعية المقاصد... معركة أم توافق!؟

صيـدا - مـحـمـد دهـشـة

من المقـــرر أن تجري انتخابـــات جمعية المقاصد الخيرية الإســـلامية في صيدا لاختيار رئيس و8 أعضاء للمجلس الإداري لـ4 ســـنوات يوم الأحـــد 26 حزيران الجاري، في ثانوية حســـام الديـــن الحريري في منطقة شرحبيل بن حسنة، على أن يبدأ الإقتراع التاسعة صباحاً وينتهـــي في الثانية بعد الظهر، ثـــم تباشر عملية الفرز وتعلن النتائج فوراً.

وتكتســـب انتخابات المقاصد هذه الـــدورة أهمية خاصة، كونها تأتي بعد الانتخابات النيابية وما أفرزته من تقارب وتفاهم بين القوى السياســـية الصيداوية، وخاصة بين النائبين الدكتور أسامة سعد والدكتور عبد الرحمن البزري، وبين رئيسة مؤسسة الحريري للتنمية البشرية النائبة السابقة بهية الحريري التي تؤدي عادة عبر تيار «المســـتقبل» دوراً بارزاً في هذا الاستحقاق وفي نسج التحالفات تنافســـاً أو توافقاً على لائحة موحدة والفوز بالتزكية، كما جـــرى في الانتخابات الماضية قبل أربع سنوات.

كما تكتســـب أهمية كون رئيس الجمعية المهندس يوسف النقيب لن يكون مرشحاً مجدداً لرئاستها، إذ وفق النظام الداخلي لا يتولى الرئيس المهمة لأكثر من دورتين، ما يتطلب البحث عن رئيس قوي قادر يوازي النقيب الذي يشـــهد له الجميع بأنه عمل بجهد مع أعضاء المجلس الإداري لإنقاذ الجمعية من الانهيـــار المالي وأدخل إليها إصلاحات حافظت على قوة حضورها كمؤسسة عريقة رائدة في العمل الاجتماعـــي التطوعي والتربوي ولخدمة المدينة وأبنائها.

وفيما وجّهـــت الجمعية دعـــوة إلى أعضاء الهيئة العامة عملاً بأحكام النظـــام الداخلي لانتخاب الرئيس وثمانيـــة أعضاء في المجلس الإداري لمدة أربع ســـنوات، على ان ينتهي الترشـــيح اليوم، وتسديد الاشـــتراك في 15 منـــه، عـــلى أن تجرى الانتخابات في 26، ذكرت أوساط صيداوية بارزة لـ«نداء الوطن» أن الصورة ما زالت ضبابية لجهة اتجاهها، حيث يبرز اســـم مرشـــحين للرئاســـة وهما فايز البزري القريب من النائب البزري ومنير البساط الذي يحظى بدعم النقيب ويطرح نفسه كمستقل.

> حتى يوم أمس وعلى مسافة يوم من إقفال باب الترشيح لم يترشح أحد رسمياً على الرئاسة بينما تقدّم للعضوية نحو تسعة أشخاص

فيمـــا لم يحـــدد ســـعد والحريري موقفهما بعد، أكدت الأوساط أن البزري يؤيد التوافق لمصلحـــة المقاصد وصيدا، بينما «الجماعة الإســـلامية» تدعـــو إلى تأمـــين الحاضنة السياســـية والاجتماعية للمدينـــة وللوقوف صفـــاً واحداً في وجه عواصف تداعيات الانهيارات السياســـية والاقتصادية والمعيشية وتمدّ يدها للجميع للمضي بهذا الخيار، معتبرة أن أول خطـــوة لهذه الحاضنة يمكن ترجمتها من خلال التوافق على انتخابات الجمعية، وبالتالي اختيار شريحة من ابناء المدينة المشهود لهم بالعلم والكفاءة والحرص على رســـالة المقاصد وإرثها وحبهـــم لخدمة مدينتهم وللعمل العام بعيداً من الانتماءات الحزبية أو السياسية أو العائلية.

واعتبر المقاصدي المخضرم فؤاد الصلح أن الجمعية مرّت بالكثير من دورات الانتخابات الداخلية حيث ترأس الجمعية عدد من رجالات صيدا، وعملوا مع مجالســـهم الإدارية لقيادتها نحو الأفضل. منهم مـــن أصاب ومنهم من تعثر، داعياً الى انتخاب من يستطيع أن يمسك بمقدرات الجمعية وممتلكاتها، وعنده نجاحات ومعلومـــات تربوية ويكون مع مجلس إدارته الأداة الفاعلة لتشغيل واســـتثمار مرافق الجمعية بخاصة مدارســـها التي هي من أهم مبادئ رســـالتها، منوهاً بدور النقيب ومجلـــس الإدارة الحالي الذي ســـجل للمقاصد الكثير من النجاحات والإنجازات التي وضعت الجمعيـــة في أفضل حالاتها على الرغـــم من الصعوبات والإرث الثقيل الذي واجهه في عمله، فكان مجلساً متنوّع الاتجاهات بنـــاء لطلب الرئيس بالرغـــم من معارضة البعض.

وعلمـــت «نداء الوطن» أنه حتـــى يوم أمس، وعلى مســـافة يوم من إقفال باب الترشـــيح لم يترشح أحد رسمياً على الرئاسة، بينما تقدم للعضوية كل من محمود عبد النبي، الفت البابا، مازن القطب، علي الظريف، عبد الكريم ســـكافي، ابراهيم حجازي وهشام وليد جرادي وعمـــر خالد العتر الـــذي قال في رســـالة: «لقد تقدّمت بترشّحي لترسيخ الرسالة المقاصدية الإسلامية الوطنية الجامعة لجميع مكوّنـــات صيدا، وهذا عبر التوافق على مجلس إداريّ مُنتج قادرٍ على تذليل العقبات والتحديات وعلى تأمين حقوق الموظفين ويحمي أهالي الطلاب ويُفعّل قطاع الاستثمارات بعيداً من أي معركة قد تُؤدّي إلى شرخٍ في العائلة المقاصدية».

مبنى جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في صيدا

سناء الجاك

يمدحهم ويقرئونه السلام

مدح الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله مواقف المسؤولين اللبنانيين ولا سيما الرؤساء الثلاثة، لأنهم اعتبروا ما يجري عملاً عدائياً واستفزازياً.

هذا هو المطلوب لمواجهة وصول الباخرة اليونانية، التي تمركزت على مقربة من حقل كاريش الواقع على الخط 29، لاستخراج الغاز وإنتاجه وبيعه.

بالتأكيد كرر نصر الله أن «كل خيارات المقاومة مطروحة على الطاولة»، لكنه لم يشر من قريب أو بعيد إلى أن أحد الرؤساء الثلاثة الذين مدحهم، هو من حدد الخط 23 للحدود البحرية، والثاني أعلن البدء بالمفاوضات غير المباشرة على هذا الأساس، والثالث رمى المرسوم 6433 في الدرج وتجاهل ضرورة تصحيح الخلل والمطالبة بتحديد الخط 29 ليبدأ التفاوض منه.

ما لم يقله نصر الله هو أن من يمدحهم ويقرئونه السلام، ليسوا أصحاب القرار. وهو أيضاً ليس صاحبه. فاللعبة أكبر من لبنان، والضغط لمقايضة الانهيار التام لقطاع الطاقة بالعودة إلى طاولة المفاوضات الذي يلوح به الاميركيون والإسرائيليون ليس فقط أمام المسؤولين اللبنانيين المرتبكين، ولكن أمام إيران المصادرة للسيادة اللبنانية، وإلا لما تزامنت التطورات الراهنة مع تبني وكالة الطاقة الذرية قراراً أميركياً ينتقد عدم امتثال إيران للالتزامات والضمانات الخاصة بها بشأن تخصيب اليورانيوم.

بالتالي، فإن إيران لن تقف متفرجة على ما يجري، ولن تضيع الوقت، ولن تتهاون وتترك الساحة خالية ليلعب فيها من يفاوضها على ملفها النووي، ويسلبها ورقتها اللبنانية. فقد سارع وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبد اللهيان الأربعاء، إلى الكشف عن إرسال بلاده «رزمة سياسية مبتكرة جديدة» إلى الطرف الأميركي بشأن حل القضايا العالقة في مفاوضات فيينا المتوقفة منذ نحو ثلاثة أشهر.

وقال عبد اللهيان: «أبلغنا الطرف الآخر بصراحة بأنه بإمكانكم أن تختاروا أحد المسارين لكننا نفضل المسار الدبلوماسي والسياسي».

أما المسار غير الدبلوماسي وغير السياسي، فهذا ما على لبنان ترقبه والتوجس منه وسط التجاذبات السريعة والساخنة، ما يحدد أن «كل خيارات المقاومة المطروحة على الطاولة»، تعني الخيارات المرتبطة بحاجة إيران فقط، وحدها دون سواها.

أما حاجات لبنان، فتلبيتها ليست أولوية، ولا لزوم لها إلا للاستهلاك المحلي، كنوع من برامج الترفيه والمنوعات، سواء تعلق الأمر بتشكيل حكومة أو بانتخاب رئيس جمهورية.

وعلى اللبنانيين أن يكظموا غيظهم ويرضوا بمن ابتلاهم الله بهم ليسوسوا حياتهم. بعبارة أدق، على نسبة وازنة من اللبنانيين ابتلت نفسها وابتلتنا بمن عاد يتحكم بنا، ولو بالنصف زائداً واحداً من كاذبين يتذاكون علينا ويزايدون على قهرنا، وهم يدعون القدرة على استرجاع حقوقنا المنهوبة من أعداء يستخفون بهم وبتهديداتهم، لأنهم يعرفون حقيقة أحجامهم ويتعاملون معهم على هذا الأساس.

لذا من المنتظر أن نشهد فصولاً متلاحقة من الشعبويات التي لا تساهم إلا بتفاقم الإرباك بانتظار وضوح الرؤية لدى القوى الإقليمية والدولية التي تلعب بالورقة اللبنانية وتستخدم حقل «كاريش» لتكريس أزمة مجهول أفقها...

وليس مهماً مَن مع مَن ومَن ضد مَن. وسيبقى موسم المديح موصولاً بالسلام، ما دام التصعيد العسكري ليس خياراً ما لم تنفذ محاولات إنضاج الصفقات التي تتجاوز لبنان، بما يوافق مصالح هذه القوى ومتطلباتها...

كلام الشيخ يزبك يُلاقي اعتراضاً شعبياً وارتياباً لدى آل شمص

الجيش مستمر في حملته ورسالة من قائده في أكثر من اتجاه

العماد جوزاف عون في بعلبك

بعلبك - "نداء الوطن"

هدأت جبهة حي الشراونة في بعلبك بعد حملة المداهمات التي نفذها الجيش اللبناني لتوقيف تجار المخدرات وبائعي السموم وعلى رأسهم «أبو سلة» علي زعيتر، وأبقى على جهوزيته في متابعة العملية التي بدأها ويبدو أنها لن تتوقف مهما وضعت أمامها العراقيل وصوبت الأسهم نحو الجيش وقائده.

كلام رئيس الهيئة الشرعية في «حزب الله» الشيخ محمد يزبك خلال لقائه وعشيرتي جعفر وزعيتر، واعطائه الجيش مهلة ساعتين للإنسحاب وإلا فإن الحزب سيتدخل، لم يمرّ مرور الكرام، حيث ترك أثره على الساحة البقاعية والعشائرية وأحدث شرخاً يسعى الحزب الى رأبه، بعدما قامت قيامة عشيرة آل شمص المفجوعة بشهيدها الذي سقط على أيدي مطلوبين دافع عنهم يزبك، مبديةً استياءها من تصريح يزبك، ولعشيرة آل شمص باع طويل في الحزب عبر مجاهدين ومسؤولين، حيث تم اطلاق النار قرب مجمع بوداي التربوي الذي يملكه الشيخ يزبك، في رسالة حملت أكثر من معنى.

وفيما لقي كلام يزبك وموقف «حزب الله» اعتراضاً شعبياً اضافة إلى ارتياب آل شمص، جاءت زيارة قائد الجيش العماد جوزاف عون الى بعلبك للتعزية بالشهيد شمص لتحمل رسالة من أعلى الهرم العسكري. وفي كلام واضح ودقيق له خلال جولته البقاعية أعقب كلام الشيخ يزبك قال عون: «الجيش لا ينتظر أي غطاء ديني أو سياسي لمكافحة المخدرات، وسيستمر في حربه ضدها».

وفي هذا الإطار، أشارت مصادر متابعة الى أن معركة رئاسة الجمهورية بدأها «حزب الله» باكراً عبر هجومه المتكرر على قائد الجيش، تارةً عبر اتهام السيد حسن نصرالله له بأخذ الأوامر من السفارة الأميركية، وتارةً أخرى عبر الوقوف في وجه الاجراءات التي تتخذ في بعلبك، ما يعني أن الحزب ويوجه الرسائل

> تمكّن "أبو سلة" من الهرب عبر سيارة مصفحة دخلت ليلة المداهمة إلى ساحة منزله قبل الحصار

له كلما سنحت الفرصة، مشيرةً الى أن قائد الجيش يعمل وفق أجندة واضحة وهي مكافحة المخدرات وتوقيف المطلوبين والمخلين بالأمن بهدف اعادة الأمان الى بعلبك الهرمل، لكن البعض مصرّ على أخذ الأمور وتوجيهها الى مكان مختلف كلياً.

وعلى خط الاجراءات العسكرية التي يتخذها الجيش اللبناني في حي الشراونة ومتابعة توقيف علي منذر زعيتر الملقب بـ«أبو سلة» أشارت المصادر الى أن الجيش اللبناني مستمر في مهمته حتى النهاية وان عقارب الساعة لن تعود الى الوراء، وفي حين تمكن «أبو سلة» من الهروب أو تم تهريبه عبر سيارة مصفحة دخلت ليلة المداهمة إلى ساحة منزله قبل الحصار، غير أن الجيش مستمر في ملاحقته وأفراد عصابته وكل مطلوب وتاجر مخدرات، والمداهمات ستستمر كلما كان هناك حاجة اليها أو اشتباه بأي مكان يتوارى فيه مطلوبون وعلى رأسهم «أبو سلة». كذلك تمكن الجيش من توقيف سوري شارك في اطلاق النار ضده خلال اليوم الاول للمداهمة وسورياً آخر يعمل في ترويج المخدرات وبيعها لمصلحة «أبو سلة».

وعلى الأرض، يستمر الجيش اللبناني في بسط سيطرته في محيط حي الشراونة، ويسير دوريات داخله وعلى الطريق الدولية، حيث شهدت منطقة بعلبك أماناً منقطع النظير وساد الهدوء وتوقف اطلاق النار وعمّ الأمن وتلمست الناس هنا نتائج الحملة العسكرية التي قام بها، آملين أن تستمر وتبسط الدولة أمنها على أبواب الموسم السياحي المنتظر.

"لا ننتظر أي غطاء سياسي أو ديني"

العماد عون في بعلبك: الأمن خط أحمر

أكد قائد الجيش العماد جوزاف عون أن «الحرب على المخدرات لم تنتهِ ولا تزال مستمرة، وأننا «لا ننتظر أي غطاء سياسي أو ديني لمكافحتها، ولا نعمل وفقاً لأي أجندة، إنما من منطلق مسؤوليتنا تجاه شعبنا ووطننا».

ومن فرع مخابرات البقاع، توجّه عون إلى كل الخارجين على القانون بالقول: «سلموا تسلموا، وإلا تحمّلوا تبعات قراركم».

وأضاف: «التضحية قدر وليست خياراً. الشهيد زين العابدين شمص سقط دفاعاً عن أبناء وطنه في مواجهة عصابات المخدرات. أعدكم بأن دماءه لن تذهب هدراً، وهي وسام على صدر المؤسسة العسكرية».

وفي مقر اللواء السادس في بعلبك قال عون: «الأمن خط أحمر، وليس مسموحاً المسّ به، ونحن على أبواب موسم سياحيّ. ليس للجيش أي عداوة مع أي منطقة أو عشيرة. كل العشائر أهلنا، لكن واجبنا توقيف الخارجين على القانون. أهل بعلبك سئموا ويطالبون بالأمن، وهذا واجبنا تجاههم ووعدنا لهم مهما كانت التضحيات».

قبلان: "كاريش" كنزنا والمقاومة ضمانته

حضر ملف الترسيم البحري ولا سيما الخط 29 وحقل كاريش في خطبة المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان امس، فشدد على وجوب «أن تعلم تل أبيب والمبعوث الأميركي أنها قضية حياة أو موت، ولبنان اليوم ارتطم بالقعر، ويعاني من كارثة وجودية، والحلّ ليس صندوق النقد ولا التسوّل الدولي، بل بالثروة النفطية الجوفية، فتكون المعادلة اليوم حقل كاريش قضية وطنية عظمى لا يمكن لأحد أن يتنازل عنها، وإذا كان نفط كاريش كنز لبنان فإن المقاومة ضمانة كنزه».

وقال قبلان: «لبنان اليوم مأزوم للغاية، ولا يمكن إنقاذه إلا بتشكيل حكومة قرار سياسي قوية، فعجّلوا لأن لبناننا يحتضر، وترك لبنان لحيتان الأسواق ودهاليز التجار ولعبة الاحتكار هو إعانة لوضع لبنان على مقصلة إعدامه، ولذلك على الدولة أن تضرب بيد من حديد قبل أن نذهب الى جهنم الفوضى».

وحذر «القوى السياسية من أن السفينة اللبنانية تغرق، ولبنان لا يملك اليوم أي أصول استراتيجية إلا النفط، والبلد يحتاج حكومة قوية اليوم قبل الغد، حتى نبعده عن كارثة إدارة الفراغ، لأن ما نشهده ظاهرة تقترب من حالة الانهيار الشامل، ونحتاج إلى مبادرات وطنية لتمرير الاستحقاقات الدستورية، ووجع الناس أشبه ببركان نائم بخاصة أن معدّل التضخم والركود الاقتصادي والجشع التجاري يضع لبنان في قلب النار. لذلك، بادروا وسارعوا لإنقاذ بلدكم قبل أن نبكي عليه جميعاً».

إعادة العمل بمنصة جوازات السفر بدءاً من الإثنين

أوضحت المديرية العامة للامن العام، أنها «اضطرت آسفة، لوقف العمل موقتاً بالمنصة الخاصة بحجز مواعيد لتقديم طلبات انجاز جواز سفر، بعدما بلغت في حينه الحجوزات المسجلة على المنصة عدد جوازات السفر المتوفرة في المديرية. وقد اتخذت هذا الاجراء حفاظاً على حق المواطن من جهة واحتراماً لمبدأ الشفافية في عمل الادارة من ناحية اخرى، لجهة عدم اعطاء مواعيد جديدة لاشخاص لا تتوفر لهم جوازات السفر عند استحقاق الموعد المسجل لهم على المنصة».

ولفتت في بيان صدر عنها امس الى انها، من أجل تأمين جوازات السفر، «أنهت الاجراءات الادارية والفنية اللازمة، واستكملت الملف مع الادارات الرسمية المعنية منذ شهر تموز من العام الماضي، وقامت بالمتابعة الحثيثة مع المعنيين في الدولة لتحويل قيمة العقد الى الشركة المتعاقدة، والموقع معها العقد منذ مطلع العام 2021، وقد تبلغنا يوم الأربعاء في 2022/6/9 استلام الشركة الاجنبية الحوالة المالية المحولة لها».

وأعلنت المديرية إعادة العمل بالمنصة اعتباراً من صباح الاثنين في 13 حزيران 2022، متمنية على المواطنين الذين ليسوا بحاجة ملحة الى جواز سفر، عدم التهافت على حجز مواعيد ليتسنى لمن هم بحاجة ماسة الحصول على جواز السفر. مؤكدة انه مع بدء سريان تنفيذ العقد لطباعة جوازات سفر جديدة، فإن هذه الجوازات ستكون مؤمنة لمن يطلبها كونها حقاً لهم وبناء للقوانين التي ترعى هذا الحق.

يخضع للصيانة والترميم منذ أكثر من عام... لو كان قصر كان خلص

سجن النبطية مقفل... متى يعود إلى الخدمة؟

النبطية - رمـال جـونـي

سـجن النبطيــة مقفــل حتى اشــعار انتهاء اعمال الصيانة والاهالي يضيقون ذرعاً في الوصول الى اولادهم المشرّدين بين ســجون تبنين، الخيام وروميه وغيرها، والســؤال متى يعود السجن الى الخدمة؟

منذ اكثر من عام وسجن النبطية يخضــع لاعمال ترميــم وصيانة، ما دفع الى تشريد ســجنائه الى ســجون أخــرى بعيدة والى النظــارات، ما ادى الى خلق مشــكلة خطيرة ومضاعفة تتمثل بالاكتظاظ الخطير داخل عنابر السجون وقد باتت لا تتسع جراء تأخر المحاكمات مــن ناحية، وصغر العنابر من ناحية ثانية، وايضاً صعوبة زيارة الاهالي للموقوفين بسبب ارتفاع سعر البنزين.

متى ينتهي تأهيل السجن لتخفّ معاناة الاهالي؟ سؤال لم تترك فاطمة احــداً الا ووجهته اليــه، فهي تذوق الأمرّين مــن واقع الحــال، فزوجها موقوف في ســجن تبنــين ومنذ اكثر من ثلاثة اشــهر لم تزره والسبب بعد المســافة وكلفة النقل، وهو ما دفعها لرفع الصوت «بترجاكم خلصو تأهيل السجن، لا يكفيني زوجي في السجن الا ونحرم من زيارته، اولادي يشتاقون له ولكنني لا املك مالاً لاخذهم».

لا احــد يعرف توقيت الانتهاء من اعمال الترميم، فالقضية عالقة «فرق عملة» في هذا الوطن، والتأخير يصبح واقعاً قائماً بانتظــار الفرج، وحدهم الاهالي يعيشون المعاناة.

في منزلها الصغير تجلس فاطمة، بعدما فقدت كل امل بإعادة فتح سجن النبطيــة. بحرقة تبكــي، فهي تعجز عن زيارة زوجها في ســجن تبنين، منذ عام والمعاناة تتفاقــم، الكلفة العالية للنقل حالت بينهــا وبين رؤية زوجها المسجون، لان سجن النبطية اقفل حتى اشعار انتهاء اعمال الصيانة والترميم التي لم تنجز حتى الساعة، بسبب فرق العملة وفق ما تشــير مصادر متابعة، ما أخّر عملية انجازه وتسليمه واعادة فتحه، ما شتت شمل سجناء النبطية في سجون خارج المنطقة، وألحق الضرر بأهالي السجناء، فالازمة الاقتصادية، طالتهم ايضاً، وتحديــداً ارتفاع كلفة النقل، فالتاكسي بــين النبطية وتبنين يحتاج ٣ مليون ليرة مــا يفوق قدرة فاطمة التي ذاقت المر مرتين، مرة من ســجن زوجها وحرمــان اولادها من رؤيته، ومرة من صعوبة زيارته بسبب كلفة النقل، وهذا ظلم كبير، يلحق كل اهالي الموقوفين وقد باتوا عاجزين عن زيارة اولادهم في سجونهم.

سجن النبطية

"بترجاكم خلّصو تأهيل السجن... لا يكفيني زوجي في السجن إلا ونحرم من زيارته وأولادي يشتاقون له ولكنني لا أملك مالاً لآخذهم"

تشــبه ســجون لبنان واقع البلد «ع مصغر» حالهــا مزرية، الاكتظاظ يطال عنابرها، بحيث يشــكو العديد من السجناء من النوم قرب المراحيض، والروائح الكريهة والخوف من انتشار الامراض، عــدا عن صعوبــة تأمين مسلتزماتهم الاساســية بسبب ندرة الزيارات العائلية.

لم تترك فاطمة بابــاً الا وطرقته لمعرفة متى يفتح سجن النبطية، ولماذا كل هذا التأخير؟ في كل مرة تتلقى جواباً ان شــاء لله هالشــهر وهالاسبوع» ولكن الشهر بات عاماً وقد يطول اكثر، وبحسبها «لو كان قصر كان خلص».

في عام 2011 خضع سجن النبطية لاعــادة تأهيل عبر جمعية «شــيلد»، وقتها انجزت الاعمال بسرعة، صحيح ان الظروف قبل عــشرة اعوام كانت افضل، الا ان اليــوم السرعة مطلوبة اكثر فالاهالي يجدون صعوبة في التنقل ويتكبدون تكاليــف اكبر من قدرتهم ليتمكنوا من زيــارة ابنهم او زوجهم كل شهر مرة.

لا تتمكن فاطمة من زيارة زوجها، شأنها شــأن كثيرين، الا كل 3 اشهر، «احتــاج بين 3 و4 ملايــين بين اجرة نقل وطعام وغيرها، وهو مبلغ خارج قدرتــي، وهواتف الاتصــال معطلة، ونقطع كل هذه المســافة بين النبطية وتبنين وفي النهاية يضيع الوقت ونحن نصلح جهاز الاتصال لنســمع زوجي، والله هذه معاناة قاسية»، ما اضطرها لرفع الصوت بأنها ملَّــت الوعود من فتح سجن النبطية الذي يضم 4 عنابر وباحــة خارجية والــذي تولت احدى الجمعيات تأهيله وما زالت، والتأخير اثر ســلباً على الموقوفــين، معظمهم من ذوي الدخل المحــدود، ما انعكس صعوبة على اهاليهم.

هــي واحدة من سلســلة معاناة يواجهها اهالي الموقوفين الذين يقفون بــين ســندان توقيــف اولادهم وبين مطرقة عدم قــدرة زيارتهم، والغريب ان احداً لا يعرف ســبب تأخير انجاز اعمال التأهيل، التي ربما يحتاج اشهراً اضافيــة بعد، ما يدفــع فاطمة كما غيرها لمناشــدة وزير الداخلية واللواء عباس ابراهيم للتدخــل لمعالجة هذا الملف.

واقــع ســجون المنطقــة مُزرٍ للغاية، وينسحب الامر على العديد من النظارات. ووفق مصــادر، فإن هناك نظارة معطلة بســبب تعطل حنفية والخــلاف القائــم على فــرق العملة من يدفعهــا. الحديث عن الســجون والنظارات يجــرّ الى الحديث عن واقع هذا القطاع الصعب، ويحتاج الى اعادة تأهيل سريعة اذ لا يجــوز ان يعاقب الســجين مرتين، فالسجن يفترض ان يكــون لاعادة التأهيــل وليس لاعادة التدمير.

"نسبة البطالة ستتخطّى الـ50% في الأشهر المقبلة"

عمال من عكار فقدوا عملهم في بيروت والسبب... البنزين

الـشـمـال - مـايـز عـبـيـد

للأزمــة الإقتصادية وارتفاع أســعار المحروقات المتواصل تأثيرات ســلبية كبيرة على كل القطاعات في لبنان. في الســياق مئات بل آلاف العمال اليوميين من عكار الذين يعملون في بيروت، في مهن نجارة الباطون والـ security وبعض المتاجــر وخلافه، باتوا في مهب الأزمات من دون أي مدخول. هؤلاء العمال اليوميين أو العمال المنســيين بالأصح، لديهم عائلات كانت تعتاش من عملهم في بيروت، فجاءت الأزمة وقلبت الأمور رأساً على عقب.

يشرح العامل محمــد شريتح من قرية الدوسة في منطقة الدريب وضعه فيقول: «كنت أعمــل في محل لتصليح وصيانة السيارات في الدكوانة وأتقاضى أســبوعياً مليون ليرة لبنانيــة، أدفع لصاحب الباص كل أســبوع 150 ألف ليرة إلى بيروت ذهاباً وإياباً عندما كانت تنكة البنزين بـ20 ألف ليرة. عندما بدأ البنزيــن بالارتفاع رفع صاحب الباص أســبوعيته إلى مئتي ألف ليرة. واســتمر البنزيــن بالارتفاع وتخطت التنكة الـ500 ألف ليرة فرفع الرجل أجرته الأسبوعية إلى أكثــر من مليون ليرة، بالمقابــل رفع صاحب محل التصليــح أجرتــي إلى مليونين في الأســبوع لكنها لم تعد تكفي عائلتي لأكثر مــن يومين أو ثلاثة أمام هذا الإرتفاع الحاصل في كل شيء. فاستغنيت عن عملي وأنا الآن في عداد العاطلين عن العمل».

بدوره، أوضح سهيل أحمد من سهل عكار إنه كان يعمل في سوق خضار جبيل بينما كان شقيقه الأصغر يعمل عند أحد الأشخاص ويستلم تنظيم أمور البيوت البلاســتيكية المزروعة، و»لم تكن هناك منامة مؤمنة فكنا كل يوم نذهب إلى جبيــل صباحاً ونعود إلى عكار عند المســاء. كانت أجور المواصلات مقبولة في السابق ولم تكن في الحســبان. لكن مع هذا الإرتفاع الكبير في البنزين والمازوت صرت أدفــع حوالى ثلثي ما أتقاضاه من شغلي لأجور المواصلات، الأمر الذي جعلني أنا وأخي نترك العمــل في جبيل ونعود إلى عكار، فاشــترى أخي صهريجاً لبيع المياه في قريتنا أمــا أنا فبت عاطلاً عن العمل منذ أكثر من شهر».

حالة محمد وســهيل وشــقيقه مثال عن مئات الحــالات لمواطنين من عكار كانــوا يعملون في مدينة بيروت واضطرّهــم ارتفاع أســعار المحروقات وتالياً ارتفــاع أجور المواصــلات، لترك عملهــم والعودة إلى بيوتهم والمكوث فيهــا من دون عمل، وهــذه حــالات إضافية مــن حالات البطالة الكبيرة التي ترزح تحتها عكار، ويسكنها أكثر من نصف مليون مواطن لبنانــي، ولا يوجد فيها مؤسســات أو معامل تســتطيع أن تؤمّن لهم فرص العمــل في مناطقهم. يأتي هذا من دون أن نذكــر أيضاً الأشــخاص الخريجين والخريجات الجامعيين، لا سيما حديثي التخرج، وهم من فئة الشباب والموظفين في الســابق الذين تم ويتم تسريحهم منذ بداية الأزمــة والإنهيار في العام 2019 إلى اليوم. وإذا كانت منظمة العمل الدولية قد أشــارت إلى أن نســبة البطالة قد ارتفعت إلى 41.4% في لبنان في العام 2021 وأن البطالة تتركّز بشكل أساسي في مناطق عكار والجنوب والبقاع الأوســط وعاليــه، فإن العام 2022 ونحن في منتصفه، قــد حمل المزيد من الإرتفاع في معدلات البطالة التي قــد تتخطى الـ50% في نهاية العام الجاري.

إشترى أخي صهريجاً لبيع المياه في قريتنا أما أنا فبتّ عاطلاً عن العمل منذ أكثر من شهر

كل المؤشرات تدل على أن أسعار صفيحتي البنزين والمازوت ســتتخطى المليون ليرة في الأسابيع المقبلة، أي ما يعادل ضعفي الحد الأدنــى للأجور تقريباً. هذا يعني مزيداً مــن البطالة وفقدان فرص العمل، في حين أن المواطن اللبناني عالق بين من يحاول تأمين أي عمل في محيطه ولو بأجــرة يومه، وبين من يبحث عن فيزا تحملــه إلى الخارج، وبين من يحــاول الهرب من هذا الجحيم بأي شكل حتى ولو كان في مراكب الموت.

أسعار المحروقات أحرقت فرص العمل

إنه مصير مأســوي لشــعب فقــد كل مقومات الصمود، في دولة وسلطة فقدت كل مقومات الشرعية والوجود.

بسام أبو زيد

لبنان يمنع نفسه من استخراج النفط والغاز

لا تستقيم نظرية «المؤامرة»في قضية الغاز والنفط في لبنان وأن هناك أحداً يمنعنا من استخراجه، والحقيقة التي تثبتها الوقائع هي أنه نحن من نمنع أنفسنا من استغلال هذه الثروات المدفونة.

في البداية يجب التذكير أن البئر التي حفرتها «توتال» في البلوك رقم 4 لم يتم العثور فيها على كميات تجارية، وكل كلام آخر هو تضليل للرأي العام في سياق تحميل الفشل في كل هذا الملف للمؤامرة.

«توتال» هي أيضا المكلفة بالحفر في البلوك رقم 9 وقد أبلغت السلطات المعنية أنها تريد حفر البئر هناك في الرقعة التي يقع فيها حقل قانا، وهي رقعة واعدة في العثور على الغاز والنفط ولا تريد «توتال» تكرار التجربة الفاشلة في البلوك رقم 4 من خلال الحفر في رقعة لا حظوظ فيها، ولكنها في الوقت ذاته أكدت أنها لن تباشر الحفر في البلوك رقم 9 قبل إنهاء النزاع مع إسرائيل في المنطقة هناك.

الحفر في البلوك رقم 9 مرتقب في العام 2024 وربما لن تظهر نتائجه قبل العام 2025 وسبب هذا التأخير ليس «المؤامرة» بل جائحة كورونا والتي على أساسها اتخذ مجلس النواب قوانين بتمديد المهل، وقد استفادت منها «توتال» بتمديد وصل إلى سنة ونصف السنة، وكان يمكن أن يكون أطول لو لم تبادر هيئة إدارة قطاع البترول للطلب من مجلس النواب ألا تشمل قوانين تمديد المهل الأنشطة البترولية.

«توتال» والكونسورتيوم الذي معها والمؤلف من «آني» الإيطالية و»نوفاتك» الروسية مسؤولة تجاه الحكومة اللبنانية وهي يفترض بها أن تحاسب «توتال» إن كان هناك من تقاعس او تآمر من قبل الشركة لمنع لبنان من استغلال غازه ونفطه، ولكن الحكومات اللبنانية لم تتخذ أي إجراء في هذا الإطار لأن تأخير «توتال» في الحفر في البلوك رقم 9 مغطى ومبرر قانوناً، وبالتالي فإن سحب الترخيص منها سيلحق ضرراً كبيراً بلبنان لجهة أن الشركات العالمية لن تكون مستعدة للتعامل مع السلطات اللبنانية في هذا المجال، بعد ما يمكن اعتباره تجربة سيئة مع «توتال»، كما أن العلاقات مع فرنسا الداعمة للشعب اللبناني قد تتعرض لانتكاسة في أعقاب هكذا قرار،عندها يطرح السؤال بأي من الشركات يمكن أن يستعين لبنان؟

قد يرد البعض أن الشركات الإيرانية جاهزة لذلك، ولكن خبراء النفط يؤكدون أن هذه الشركات لا تملك خبرة الحفر تحت سطح المياه العميقة، كما أن التعامل معها قد يرتب على لبنان مخاطر ناجمة عن العقوبات المفروضة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية وعلاقاتها المتدهورة مع الغرب.

في لبنان دورة تراخيص جديدة للإستكشاف والتنقيب في ما تبقى من بلوكات وتنتهي مهلة تقديم العروض مع نهاية شهر حزيران، وحتى الآن لم تتقدم أي شركة رغم أن المعنيين بالملف يقولون بأن علينا الانتظار حتى اليوم الأخير من المهلة، ولكن، وفي حال لم يتقدم أحد أو تقدمت شركة واحدة فقط فذلك لا يعود إلى «مؤامرة» بل لعدم ثقة الشركات بطريقة إدارة هذا الملف في لبنان، وإن كان فعلاً هناك من «مؤامرة» فيفترض بقوى الممانعة ان تسقطها وأن تقاتل كي تتقدم شركات الجمهورية الإسلامية الإيرانية وروسيا والصين وفنزويلا بعروضها ولا يزال الوقت متاحاً أمامها.

محمد علي مقلد

الثابت والمتحول في برلمان 2022

4 - أساتذة في مدرسة مشاغبين

حتى لا تحسب من باب التورية، فالتورية المكشوفة ليست من فنون البلاغة، خصوصاً أن البلاغة من العلوم اللغوية الصعبة التي لا يجيدها برلمان اكتسب مهاراته اللغوية في مدرسة المخابرات خلال نظام الوصاية. نواب الثورة هم الأساتذة والبرلمان هو مدرسة المشاغبين.

المحبطون والمشككون والطفيليون والطفوليون يتشاركون في طرح التساؤل عما فعلته وعما يمكن أن تفعله حفنة من نواب جدد. والجواب واضح بعد نتائج جلستين. هم حفنة من أساتذه أعادوا الاعتبار إلى اللغة البرلمانية، لغة الديمقراطية، بعد أن كانت على امتداد «الثلاثين عاماً» لغة مليئة بمصطلحات التدليس والتكاذب والمكائد و«المقالب» والبلطجة والتشبيح، الأقرب إلى اللغة الزقاقية منها إلى آداب الحوار البرلماني، وما أكثر الأمثلة والعينات في مخاطبة زميل لزميله، من «طهر نيعك» قديماً حتى «يا إبني» حديثاً وبينهما «اللي طلع الحمار عالميذنة».

آليات التصويت في المجلس النيابي هي باب النجاة بل التملص من المحاسبة الشعبية، لأن نائب الأمة يتخفى خلف قرارات «صُدِّقَ» برفع الأيدي وبإجماع كاذب. اسمعوا هذا المسؤول، «بدل ما يكحلها عماها». حين سئل بو صعب نائب رئيس البرلمان عن ذلك في أول مقابلة تلفزيونية له بعد انتخابه في هذا المنصب، أجاب بأن الرئيس كان يكتفي برؤية يد واحدة ترفع من كل كتلة من الكتل الكبرى ليتأكد من موافقة الأغلبية على القرار.

لنفترض أن إجابته لا تجانب الحقيقة، فهي تذكّر، للأسف، بمصطلح استخدمته بعض الجهات الحكومية والطبية في العالم كآلية لمواجهة وباء الكورونا، «مناعة القطيع». التصويت بالكتلة لا هو صلاة الجماعة ولا قداس الأحد ليكتفي المصلون بالإصغاء إلى عظة أو خطبة، ولست أظن أن التصويت «بالكتلة» من آليات الديمقراطية البرلمانية. لكن ذلك ليس بغريب على نواب يتخلون عن صلاحية التصويت وحتى عن النقاش وينتظرون الأمر يأتيهم من خطاب أو تصريح صحافي يلقيه زعيم أو مسؤول من خارج البرلمان.

حين اقترح أحدهم آلية التصويت الإلكتروني لاختصار الوقت، رد الرئيس بأن الحل بالتوافق، وهو يضمر في قوله أن التوافق لا يختصر الوقت فحسب بل النقاش أيضاً وهو خير سبيل لإلغاء الحق بالاختلاف والتعبير عن الرأي الآخر وأفضل وسيلة لجعل البرلمان كأسنان المشط. قيادة الأوركسترا تختصر كل الآراء وتغربلها وتصنع منها معادلات يكون الكل راضياً عنها.

كان ذلك يحصل بقوة أجهزة الوصاية وما على المجلس النيابي إلا أن يبصم على ما تقرره عنجر أو على نقيضه حين يطلب إليه ذلك، على غرار ما حصل بقانون المحاكمات الجزائية الذي استند إليه القضاء الدولي حين اعتقل الضباط الأربعة بعد اغتيال الحريري.

التوافق أيام الوصاية كان زجرياً. بعدها صار من آليات المحاصصة. الانتخابات داخل المجلس النيابي كشفت المستور. التوافق كان وسيلتهم للتحاصص بالخفاء. مع الاقتراع بدت الاصطفافات الإعلامية والمعارك الانتخابية أقرب إلى خدعة بصرية منها إلى تنافس على موقع أو واجب أو عضوية لجنة نيابية. لكنها بلغت منتهى التفاهة والابتذال حين رفضت لجنة الإدارة والعدل نقيباً للمحامين في عضويتها واختارت بديلاً منه مطلوبين للعدالة.

بديلاً من الانتخاب كان يتم اختيار النواب بالتعيين من لحظة تشكيل لوائح المحادل في عنجر أو في بيت الزعيم. لكن، حتى مع قانون هو الأسوأ في تاريخ البشرية، لم تعد النتائج تعرف مسبقاً، بعد دخول نواب الثورة إلى البرلمان. ولو أجريت الانتخابات على أساس قانون عصري يقوم على النسبية ويعتمد لبنان دائرة واحدة خارج القيد الطائفي لكان طوفان الثورة قضى على المحاصصة والتكاذب الطائفي وأعيد النظر بالأحجام والأعداد وحساب الأقلية والأكثرية.

القضية ليست لعباً على الألفاظ. نعم نواب الثورة أساتذة لأنهم فرضوا داخل البرلمان آليات لم تكن مألوفة، ولأنهم رفعوا البرلمان إلى مستوى التنوع وتعدد الآراء ورفعوا عنه صفة القطيع الذي كان يساق بالتوافق، ووضعوا أعضاءه وكتله موضع المحاسبة الشعبية على موقف كل كتلة أو كل عضو في كتلة.

عدد «الأساتذة» لا يقتصر على ثلاثة عشر نائباً. ففي البرلمان أساتذة مثلهم داخل الكتل وخارجها وإذا كان أمام نواب الثورة من مهمة جليلة فهي السعي لتوسيع صفوف كتلة الأساتذة وحشر المشاغبين في زوايا التوافقات الرخيصة والمزايدات المكشوفة والمناورات المبتذلة ولغة شيوخ العشائر.

النائب حبشي: لاهوتي وإنسانيّ هاجسه التفتيش عن الحقيقة

الأب جوزف قزّي... آخر القلّة الباقية من لجنة بحوث الكسليك

د. ميشال الشمّاعي

الثلاثاء في 30 أيّار 2022، رحل الأب جوزف قزّي بصمت النسّاك والمتبحّرين. تاركاً وراءه أجيالاً من المثقفين والمتنوّرين الذين استناروا بفكره الحرّ. استطاع أن يقرأ المستقبل الغامض، لأنّه يؤمن بقدرة الروح على كشف الحقيقة خدمة للوطن والحرّيّة والإنسان. لقد كان «مِلفاناً» مارونيّاً عن حقّ.

ترهّب في «قلّاية» الفكر والحرف و«الكلمة» وصار رمزاً من رموز القضيّة اللبنانيّة التي كرّس لها فكره، ونذر لها حياته، وشكّل في سبعينات القرن الماضي خماسيّة فكريّة مع كلّ من هنري كريمونا، وبول فارس، وميشال عوّاد الذين رحلوا كلّهم في هذا العام، تاركين أنطوان نجم الشاهد الأخير على تراث لجنة البحوث الحضاريّة والتاريخيّة في جامعة الروح القدس الكسليك.

حمل الأب قزّي في حياته الرهبانيّة شعار «أنتِج فكراً» وعمل به طوال سِنيه الـ85 التي عاشها تاركاً أكثر من أربعين مؤلَّفاً لعلّ أبرزها كتاب «تبرئة الله» الصادر العام 2013، كما تناول الحياة الرهبانيّة في الكثير من مؤلّفاته، وعدّة دراسات مقارنة بين المسيحيّة والإسلام، باسمه وبأسماء مستعارة، الأحبّ منها إلى قلبه كان اسم «أبو موسى الحريري». هذا الاسم الذي أوجده لأنّه من بلدة الجيّة الشوفيّة الساحليّة من «جبّ» أبو موسى من آل قزّي. وبما أنّ الحرير هو من نتاج دودة القزّ اختار تسمية «أبو موسى الحريري». وقليلون الذين يعرفون أصول هذه التسمية التي ابتدعها.

فعلى ما قال عنه أحد الآباء الذين رافقوه: «لقد كان مقاوماً بالفكر»، وهو الذي كان يؤمن بأنّ لكلّ إنسان قدرة على المقاومة في المجال الذي أعطاه إيّاه الربّ، ومجاله هو كان الفكر. جعل من يراعه سيفاً فكريّاً مصلتاً غاص فيه إلى الأعماق. هو الذي حمل الحنين في قلبه إلى بحر الجيّة وأكلِ سمكِه، ورأى فيه اتّساع الأفق وانفتاحه على الحرّيّة. ولقد كان يهرب في أيّام شبابه في جامعة الروح القدس مغامراً في بساتين الليمون ليصل إلى البحر فيسبح هناك مستذكراً بحر بلدته «الجيّة». إلا أنّ الموت غفله ولم يستطع تحقيق أمنيته بزيارته قبل مماته».

هو صاحب مقولة النذر الرابع حيث من المتعارف عليه في القوانين الرهبانية أنّ الراهب يبرز ثلاثة نذور: الفقر والطاعة والعفّة. أمّا النذر الرابع الذي أضافه الأب قزّي في حياته الرهبانية فهو نذر «الوقت». فهو رأى ضرورة أن يكون الراهب منتِجاً إضافةً إلى كونه مصلّياً ومتبحّراً في الحبّ الإلهي. وهو الذي رأى أنّ القضيّة اللبنانيّة يجب أن تبقى حيّة من جيل إلى جيل ليبقى لنا لبنان. وهذا ما حاول أن يقوم به طوال حياته انطلاقاً من كشفه العقيدة والتاريخ والإنسان.

رأى أنّ القضيّة اللبنانيّة يجب أن تبقى حيّة من جيل إلى جيل ليبقى لنا لبنان

وقد أعاد الأباتي نعمة الله الهاشم، رئيس عام الرهبانية اللبنانية المارونية، التذكير بالصورة التي رسمها الأب قزّي للحياة الرهبانيّة: «إن إلغيت، تتفاقم على العالم خطيئته وتتخربط نسبة الخير والشرّ فيه، يتآكله الجشع إلى الشهوات،... تزول المجّانيّة من الكون... ويزول كلّ اهتمام بالفقراء والمساكين والمرضى، ويستبد الناس بعضهم ببعض، فتغدو الكنيسة فاترة لا شهادة فيها... وتخبو حرارة القداسة». وجاء هذا الكلام في رثائه

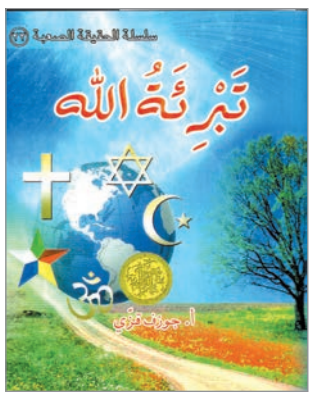

كتاب "تبرئة الله"

الأب جوزف قزي

في كلمة ألقاها قدس الأب العام في دير سيّدة النصر- نسبيه، غوسطا، الأربعاء 1 حزيران 2022.

أمّا الحيّ الباقي من خماسيّة البحوث الفكريّة التي حضنتها جامعة الروح القدس – الكسليك – فهو المفكّر أنطوان نجم الذي كان لـ«نداء الوطن» حديث معه عن الأب جوزف قزّي قال فيه: «إنّه إنسان صادق وصدوق، يسمح لك بأن تشعر بمحبته متى أحبّك. انتشرت كتبه عن الفكر الإسلامي التي أصدرها خلال الأحداث اللبنانية في العالم كلّه. قليل الكلام لا يقول إلا الكلمة الحرّة. وككلّ الرهبانية اللبنانية المارونية التي شكّلت أهم سند فكري وعمليّ للقضية اللبنانية، لا سيما في سبعينات القرن الماضي، حيث برز دور الرهبان بالمساعدات وبالتواصل، شكّل أبونا جوزف ركناً من أركان المقاومة الفكريّة بالقلم. مسيحيّ حقيقيّ، لم يقبل الانفصال في لبنان عن القاعدة الدينيّة يوماً، لكن أراد أن يكون لبنان قائماً على قواعد تريح الحضارتين الدينيّتين فيه».

ومن أبرز الذين تتلمذوا على يده النائب الدّكتور أنطوان حبشي الذي قال عنه لـ«نداء الوطن»: «إنّه اللاهوتي والإنساني، هاجسه التفتيش عن الحقيقة»، فجوهر هذا الفكر كان يظهره في منشوراته كلّها تحت عنوان: «سلسلة الحقيقة الصعبة»، ومن هذا الباب ولج فكر القضية اللبنانية.

في البعد اللاهوتي عندما كان يبحث الأب جوزف عن الله لم يجده بمفهوم الإله المطلق؛ وليصل إليه، كان يفتّش عنه بوجه المسيح الإله والإنسان.

أمّا في البعد السياسي – الوطني واللبناني – الكياني فمحاولته البحث بموضوعيّة عن حقيقة الآخر المختلف بهدف البحث عن القواسم المشتَرَكة. وهذا ما تقوم عليه القضيّة اللبنانيّة التي واكبها في زمن السلم كما في زمن الحرب. وهذا ما حتّم عليه من دون خجلٍ أو وجلٍ إعلان هويّته والاعتراف بهويّة الآخر المختلِف داخل المجتمع اللبناني.

وما ميّز الأب قزّي أنّه نجح بنقل ما يؤمن به نظرياً إلى حيّز التطبيق الواقعي عبر تأثيره في فكر المقاومة اللبنانيّة، وذلك من خلال المحاضرات والندوات واللقاءات والكتيّبات والكتب التي تسمح بنشر هذا الفكر، حيث أصبح منارة للأجيال التي حملت القضيّة اللبنانيّة بهدف المحافظة على الكيانيّة اللبنانيّة وجوهر الوطن اللبناني، وطناً تعدّدياً ورسالة سلام.

"إندفكو": اثنان من كبار مديرينا في طائرة إيطاليا المفقودة

فيما انشغل اللبنانيون أمس بخبر اختفاء طائرة هليكوبتر إيطالية على متنها سبعة ركاب بينهم لبنانيان، بالإضافة إلى الطيار وأربعة أتراك، وفيما أعمال البحث مستمرة في شمال إيطاليا، في منطقة جبلية غير مأهولة بين توسكاني وإميليا رومانيا، كانت المفاجأة بإعلان شركة إندفكو اللبنانية العالمية بأن اللبنانيين هما شادي كريدي وطارق طياح من كبار المديرين التنفيذيين في مجموعة «إندفكو للإنماء الصناعي»، وذلك بعد بيان صدر عن المجموعة بعد ظهر أمس وجاء فيه:

«انقطع الاتصال بين مجموعة «إندفكو للإنماء الصناعي» مع اثنين من كبار مديريها التنفيذيين منذ الأمس، بعيْد إقلاع طائرة مروحيّة بهما في رحلة عمل من مطار تينيغانو في إيطاليا إلى جانب أربعة من مديري شركات أتراك إضافة إلى الطيار.

ومنذ البارحة نشطت عمليات البحث عن المروحيّة التي غابت من على شاشات الرادار أثناء تحليقها فوق مقاطعة مودينا في منطقة غابات جبليّة في شمال وسط إيطاليا، لتستمر اليوم وبوتيرة مكثّفة وتشارك فيها فرق جوّيّة من خدمات الإنقاذ والإطفاء والجيش الايطاليّة. وإذ تتواصل مجموعة إندفكو مع السلطات المحلّية الإيطاليّة والسفارة الإيطاليّة في بيروت والسفيرة اللبنانية في إيطاليا ومع وزارة الخارجيّة اللبنانيّة ومباشرة مع مشاركين في فرق البحث والإنقاذ، تعرب عن الأمل بتلقيها أنباء مطمئنة وتناشد اللبنانيين مرافقة هذه الساعات الحرجة بالصلاة».

شركة إندفكو

والطائرة المفقودة من نوع AB- 139 HH1 تابعة لقوات الجو الإيطالية واستؤجرت من شركة خاصة.

غريو في بنشعي بعد كليمنصو

زارت السفيرة الفرنسية في لبنان آن غريو أمس رئيس تيار «المرده» سليمان فرنجيه في دارته في بنشعي، في حضور الوزير السابق المحامي روني عريجي. وكان عرض للاستحقاقات المرتقبة وللأوضاع السياسية والإقتصاديّة في البلاد بالإضافة إلى العلاقات اللبنانية الفرنسية. وقد استبقى فرنجيه ضيوفه إلى مائدة الغداء.

وكانت غريو زارت مساء أمس الأول رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في كليمنصو، في حضور رئيس كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب تيمور جنبلاط، وعرضت معهما التطوّرات السياسية الراهنة.

تضم داخلها كلّ تاريخ الجنوب من "البابوج للطربوش"

قلعة شعبان في خربة سلم... بوّابة على السّياحة الدّاخلية

النبطية . رمال جوني

يفتح الجنوب بوّابته السّياحيّة، وتندرج في إطارها القلاع والمتاحف والحصون وبيوت الضيعة القديمة، لا يغيب الجنوب عن السّياحة الدّاخلية، وإن لم يأخذ حقّه منها، ما زالت أغلبية قلاعه ومناطقه الأثرية «على الهامش»، رغم أهميتها التاريخية والثقافية، من قلعة دوبية وشقرا الى تبنين والشقيف والعلمانية ودير كيفا وصولاً الى قلعة شعبان، المرابضة على تلة تشرف على الجنوب وصولاً حتى فلسطين المحتلة، ومؤلفة من تسعة أبراج وخمس طبقات استطاع صاحبها يوسف شعبان أن يؤسس لحقبة سياحية مهمة من تاريخ الجنوب السياحي.

من وادي الحجير حيث ترافقك المطاعم ذات الطابع التراثي، التي تأخذك الى زمن الأجداد، تعبر باتجاه بلدة شقرا، حيث تطالعك قلعة شعبان التي بناها بنفسه، وبعرق جبينه، لم تمدّ له الدولة ولا حتى وزارة السياحة أي دعم، تركته وحيداً، يؤسس لحقبة مهمة من السياحة الداخلية، أراد من خلالها شعبان «المعمرجي» أن يضع الجنوب على الخارطة السياحية...

لسنوات طويلة عمل شعبان في قلعته التي تشبه قلعة «فالتا» الفرنسية أو قلعة «ديغول»، وإلى حد ما قلعة موسى في الشوف، مع فارق بسيط أن لهذه القلعة ميزتها الخاصة وهندستها وزخرفتها المميزة التي استغرق العمل فيها 21 عاماً جسّد فيها عائلته.

فهي قلعة بأبراجها التسعة والتي تضمّ داخلها كل تاريخ الجنوب من «البابوج للطربوش». حِرَف اختفت واندثرت وبعضها بدأ بالعودة جرّاء الأزمات التي تعصف بالبلد، وفي ركن منها تقف عند زمن السراج واللوكس والفتيلة والذي يلوح في الأفق... تتنقل بين طبقاتها الخمس التي تضم في كل منها حرفة مختلفة وفناً غير مألوف، أراد من خلالها شعبان ان يمكّن الزائر من الاطلاع على ما فاته من زمن جميل، بدأ يحن إليه في زمن الأزمات، اللافت في القلعة ليس فقط تصميمها الجميل وهندستها الفريدة، إنما ما تحويه من حرفيات دأب شعبان لسنوات طويلة على صناعتها وضخ الروح فيها عبر تقنية «الكهرباء» اذ تخالها واقعية، ولبرهة تشعر وكأن الفاخوري قد أنجز فخارته والحداد الطابونة والكندرجي أنهى صناعة الحذاء، فكل ما في القلعة يتحدث بلغة بات المواطن بحاجة اليها للابتعاد قليلاً عن أزماته التي أرهقته. يعوِّل شعبان كثيراً على دخول قلعته في خارطة الدولة السياحية، فالجنوب ثريّ بالمواقع الاثرية المهمة وإن كان بمعظمها مبادرات فردية من متحف الضيعة في شقرا الى قلعة شعبان وغيرها من متاحف تفتح الجنوب من أقصاه الى أقصاه على السياحة...

تمثال للإمام موسى الصدر

إحدى واجهات القلعة

فإلى قلعة شعبان در

هنا وحده التاريخ يتكلم، والتراث يرسم خريطة السياحة الجديدة، تلج القلعة فيستقبلك شعبان بابتسامته.

للقلعة مدخلان عملاقان يمثل الأول أمه وأبيه والثاني هو وأخته، يأخذانك الى داخل القلعة المؤلفة من تسعة أبراج عدد إخوته وخمس طبقات. تشدك تلك الأصوات المنبعثة من خلف آلات الحدادة والنجارين والمبيِّض، تخال نفسك في سوق الحرفيين لولا كلمة يوسف شعبان هذا «متحف الحرفيين» هنا تتعرف على شخصيات حضرت الى المتحف على حد قول شعبان لتكون شاهدة على زمن العز والتعب، اخذ شعبان على عاتقه حماية هذا التراث، فهو وضعه داخل قلعته ليصبح قيمة مضافة إليها.

> عام 1993 إنطلق حلم شعبان الذي استطاع خلاله أن يعطي قيمة مضافة إلى الفن التراثي والأثري الذي بدأ يتمدّد في جنوب لبنان

لأصوات المهباج والحرفيين تأسرك، وكما يقول شعبان «جعلت قلعتي متحركة كي يشعر الزائر انه على تماس مع الحرفيين، لاننا في زمن العصرنة والتطور ويجب ان نحاكي هذا التطور».

على ورقة كيس الترابة وضع شعبان اول تصميم للقلعة التي ما كانت لتبصر النور لولا عناد شعبان وإصراره على إنجاز حلمه الذي يجسد عائلته.

على طول الأجنحة المنتشرة في القلعة، يتسنّى للزائر أن يقرأ التاريخ الذي ضاع في غياهب السياسة، وأن يطّلع على قيمة التراث الذي أغفلته الحكومة لسنين طويلة، ويقف عند الحرفيات التي حفظها شعبان في قلعته وأضاعتها الدولة بإهمالها، فالقلعة نموذج حي عن واقع لبنان القديم بصناعاته واقتصاده وعاداته وتقاليده، مع فارق بسيط أن شعبان أسقط السياسة من علياء مملكته وأعطى الكادحين كل الأجنحة، لأنهم برأيه «التراث الذي لا يموت، فكل حرفة ومجسم يحكي قصة مكافح من المبيّض الذي كان يجول في القرى لتبييض الطناجر، الى الكندرجي الذي كان يصنع الأحذية.

فالمتحف يضم 35 حرفة إندثرت من خبز الصاج والتنور، إلى تحميص البن والجاروشة، الحداد العربي، النجار الكندرجي، المصور القديم المُجلخ «الذي يجلخ الحديد والسكاكين» والفاخوري «صانع الفخار»، بائع الكاز، المصوراتي وكل المهن القديمة لأنه كما يقول شعبان «هذه الحرف هي التي صنعت لبنان بعرق جبين الأجداد وبفضلها تربّت الأجيال».

لسنين طويلة عمل شعبان على بناء كل أقسام قلعته والتي كان آخرها المتحف الوطني الشعبي الذي يضم شخصيات أدبية كجبران خليل جبران وميخائيل نعيمة، وعلمية كالعالم حسن كامل الصباح، وفنية كشوشو ووديع الصافي، وسياسية كالرئيس رفيق الحريري، وغيرها من الشخصيات التي نحتها بدقة عالية والتي حازت إعجاب أمير دولة عربية عرض عليه شراءها أو بناء قلعة شبيهة في الامارات ولكن رفضه لعشقه لوطنه «ولكي يكون لنا في لبنان سياحة تراثية ناشطة» على حد قوله.

عام 1993 انطلق حلم شعبان الذي استطاع خلاله ان يعطي قيمة مضافة الى الفن التراثي والأثري الذي بدأ يتمدد في جنوب لبنان. على حد قوله القلعة هي شاهد حيّ على إبداع الجنوبي الذي يمتهن كل تقنيات الفن والزخرفة والهندسة، لا يخفي الصعوبة التي واجهته، ولا حتى توقفه مرّات عن استكمال المشروع بسبب ضعف الإمكانيات المادية، و»مع ذلك نجحت لأنني أريد أن أقدم للجنوب قلعة تليق به في ظل إهمال كل القلاع التاريخية التي تغزوها الأعشاب».

شعبة المعلومات تلقي القبض على سارقي النفط من أنبوب طرابلس

أعلنت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي ـ شعبة العلاقات العامة أنه «في إطار المتابعة المستمرة التي تقوم بها للحد من عمليات سرقة النفط الخام من الأنبوب الموصول بمنشآت النفط في منطقة طرابلس وملاحقة المتورطين بها وتوقيفهم. ونتيجة المتابعة الميدانية والاستعلامية توصّلت القطعات المختصة في الشعبة الى تحديد هوية /3/ متورطين بهذه العمليات، وهم كل من اللبنانيين:

ي. ع. (مواليد عام 1990)، د. ص. (مواليد عام 2000)، ح. م. (مواليد عام 1986).

وبتاريخ 28-5-2022، وبعد عملية مراقبة دقيقة، تمكنت دوريات الشعبة من رصدهم في محلة ببنين على متن «فانين» من نوعَيْ «ميتسوبيشي» و «هيونداي»، حيث تم نصب كمين محكم لهم في المحلة وتوقيفهم جميعاً، وضبط الفانين، بتفتيش المركبتين عثر بداخلهما على خزانين بلاستيكيين سعة الواحد /2000/ ليتر وخزان حديد سعته /2500/ ليتر بداخلهما آثار للنفط الخام، كما تم ضبط شفاط يستخدم في سحب النفط الخام من الأنبوب.

بالتحقيق معهم، اعترفوا بما نسب إليهم لجهة قيامهم بسرقة النفط الخام من داخل أنابيب النفط الممتدة من العراق الى لبنان.

أجري المقتضى القانوني بحقهم، وأودعوا مع المضبوطات المرجع المختص بناء على إشارة القضاء، والعمل مستمر لتوقيف متورطين آخرين».

ضبط كمية من الأموال المزوّرة بحوزة مسافر في المطار

تمكنت فصيلة التفتيش في قوى الأمن الداخلي في المطار من ضبط كمية من الأموال المزورة قدرت بما يقارب مئة الف دولار مع لبناني كان يحاول تهريبها الى تركيا صباح أمس. وقد اوقفته فصيلة الضابطة العدلية، بناء لإشارة القضاء المختص. وهي ليست المرة الأولى التي يتم فيها ضبط عمليات تهريب دولارات مزورة بهذه الطريقة.

...وآليات وخزّانات تستخدمها عصابة لسرقة النفط الخام

أعلنت قيادة الجيش ـ مديرية التوجيه امس أنه «بتاريخ 10 / 6 / 2022 ضَبطت أربعة فانات وبيك أب عدد إثنين وعدداً من الخزانات الحديدية والبلاستيكية وبراميل حديدية جميعها عائدة للمدعو (ش.ز) الملقب بـ (الخريط) من منطقة السقي – طرابلس، تستخدم في عمليات سرقة للنفط الخام من انبوب العراق – لبنان في منطقة البداوي. سُلمت المضبوطات وتتم المتابعة لتوقيف المجموعة المتورطة».

العلّية لـ"نداء الوطن": عهد الظلمة قد ولّى وعهد النور سيبدأ

وداعاً لإدارة المناقصات... أهلاً بهيئة الشراء العام!

في التاسع والعشرين من الشهر المقبل، وبعد طول ترقّب، تسلّم إدارة المناقصات الشعلة المثقلة بالمهام، والمسؤوليات والتطلّعات إلى هيئة الشراء العام. ففي هذا التاريخ، يدخل قانون الشراء العام الذي أقرّه المجلس النيابي في تموز من العام الماضي حيّز التنفيذ لتتحوّل بموجبه إدارة المناقصات من إدارة تابعة للتفتيش المركزي، وبالتالي لمجلس الوزراء، إلى هيئة عمومية مستقلّة لا تخضع لرقابة تسلسلية أو سلطة وصاية إدارية. هي مرحلة جديدة تُعلَّق عليها آمال إصلاحية جمّة. فإلى أين من هنا؟

كارين عبد النور

إدارة المناقصات ونهاية مرحلة

منذ العام 2010، جرت محاولات حثيثة لإصلاح منظومة الشراء العام التي تعود إلى عامي 1959 و1962 تواليا. على ضوء القانون الجديد، توسّعت صلاحيات الهيئة لتشمل 25 صلاحية أوردتها المادة 76 منه ضمن 25 فقرة، يمكن توزيعها بين مهام تنظيمية، رقابية، وإشرافية، إضافة إلى إصدار دفاتر شروط، توحيد الوثائق، تحليل وتكوين البيانات، إصدار توصيات ومقترحات وغيرها. كما أُعطي رئيس الهيئة صلاحية تقديم الطعون والمراجعات القضائية في قضايا الصفقات العمومية، بحسب المادة 77 من القانون نفسه.

ليس سرّاً أن ثمة اعتقاداً سائداً في الداخل كما لدى الجهات المانحة بأن نظام الشراء العام والصفقات العمومية في لبنان يتّسم بالفشل، لما تحويه الصفقات من ملفات هدر وفساد في تلزيمات بعض المؤسسات العامة التي لا تخضع لإدارة موحّدة على غرار سائر دول العالم. فكواليس ما يدور، على سبيل المثال، في مؤسسة كهرباء لبنان والصناديق - ومنها مجلس الإنماء والإعمار ومجلس الجنوب والصندوق المركزي للمهجرين - والهيئة العليا للإغاثة واللجنة الموقتة لمرفأ بيروت كما العديد من البلديات حُبلى بأخبار من هذا القبيل.

اليوم، وبعد إخضاع كافة إدارات الدولة ومؤسساتها من دون استثناء لرقابة هيئة الشراء العام، هل ستتخفّف الصفقات العمومية من لعنة حلّت لسنين طوال على مفهوم التصرّف بالمال العام وألحقت الضرر بالبيئة والاقتصاد وانتظام العمل المؤسساتي إلى نعمة تساهم في النهوض بالبلد قبل فوات الأوان؟ هذا السؤال وغيره يجيب عنه في حديث لـ«نداء الوطن» مدير عام إدارة المناقصات، الدكتور جان العلّية.

هيئة بصلاحيات موسّعة

لم تعد عمليات الشراء العام التي سترصدها وتشرف عليها هيئة الشراء العام محصورة فقط بـ5% من مجمل الإنفاق العام، والمتمثّلة بالصفقات التي تقوم بها إدارات ووزارات الدولة، باستثناء الأجهزة الأمنية والعسكرية، أي الجيش والأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة. فهي ستتوسّع لتشمل كامل الإنفاق العام على المشتريات العمومية بالتزامن مع توسيع نطاق الجهات المختصة. إذ يوضح العلّية في هذا السياق: «منذ انعقاد مؤتمر سيدر وحتى في الفترة التي سبقت انهيار ما بعد ثورة 17 تشرين، طُلب من الحكومة وضع قانون جديد للشراء العام، تكون بموجبه كافة الصفقات العمومية خاضعة لإشراف ورقابة هيئة واحدة، بما فيها النفقات المموّلة من القروض والهبات، إلّا إذا نصّ العقد على عكس ذلك، كما إخضاع جميع الجهات الشارية لنفس أنظمة الشراء العام الموحّدة».

بالنسبة إلى المؤسسات التي ستخضع لرقابة هيئة الشراء العام، يقول العلّية إنه، إضافة إلى الإدارات الخاضعة أساساً لإشراف إدارة المناقصات، سوف تتابع الهيئة كافة عمليات الشراء التي تقوم بها الدولة وإداراتها ومؤسساتها العامة والهيئات الإدارية المستقلة والمحاكم التي تتمتع بموازنات خاصة بها، كما الهيئات والمجالس والصناديق والبلديات واتحاداتها. هذا إضافة إلى الأجهزة الأمنية والعسكرية والوحدات التابعة لها كما الشركات التي تملك الدولة حصصاً فيها وتعمل في بيئة احتكارية، والمرافق العامة التي تديرها شركات خاصة لصالح الدولة وسائر عمليات الشراء التي يقوم بها مصرف لبنان باستثناء طباعة وإصدار العملة.

> لم تعد عمليات الشراء العام التي سترصدها وتشرف عليها هيئة الشراء العام محصورة فقط بـ5% من مجمل الإنفاق العام

أما المهام التي أُعفيت منها هيئة الشراء العام وتلك التي أُضيفت إلى صلاحياتها، فيعلّق عليها العلّية قائلاً: «كان لرئيس إدارة المناقصات صلاحية تعيين لجان التلزيم ضمن آلية معيّنة يتم اختيار أفرادها من الإدارات العامة الخاضعة لصلاحياتها، وقد أُعفيت الهيئة من هذه المسؤولية كما من مسؤولية التدقيق في دفاتر الشروط واقتراح التعديلات. فهو عمل ستُكلَّف به الوزارات والإدارات والمؤسسات العامة كما البلديات المعنية نفسها، شرط أن تتقدم ببيانات مفصّلة بالعمليات التي تقوم بها إلى الهيئة، وذلك من خلال البوابة الإلكترونية التي من المقرّر تفعيلها من قِبَل البنك الدولي قبل شهر آب المقبل».

البيانات المذكورة أعلاه تقوم هيئة الشراء العام بدراستها وتحليلها واستخراج النتائج منها والتأكد من عدم تضمّنها أي مخالفات للقانون. وفي حال لوحظ أي خلل في النصوص أو المضمون، يحق لها تقديم شكوى إلى هيئة الاعتراضات، وهي هيئة إدارية تتولى البتّ في الاعتراضات المتعلقة بالصفقات العمومية في مرحلة ما قبل التعاقد وتحلّ، بموجب النص، محلّ قضاء العجلة الإداري في مجلس شورى الدولة الذي يفقد دوره بعد نفاذ هذا القانون. كما يمكن لهيئة الشراء العام، من خلال الصلاحيات الجديدة الموكلة إليها، التوجه مباشرة إلى القضاء الجزائي أو ديوان المحاسبة أو مجلس الشورى لوقف المناقصات المخالفة. من ناحية أخرى، أضيفت إلى رئيس الهيئة صلاحية انتداب مندوب من هيئة الشراء العام لحضور اجتماعات لجان التلزيم، وذلك لإبداء الرأي والملاحظات من دون أن يكون له حق التصويت.

توسيع الملاك ودورات تدريبية... استعداداً

خلال زياراتهم المتكررة ومراقبتهم سير العمل فيها، أشاد مراقبون محايدون، محليون وأجانب، بالدور الذي لعبته إدارة المناقصات لناحية القيام بواجباتها كاملة تجاه إدارات الدولة الخاضعة لرقابتها. فالعمليات التي تحصل داخلها كانت هي الأقل عرضة للخطأ والفساد، بحسب تقاريرهم. وهذا يستدعي السؤال: هل ستتمكن الهيئة من القيام بالمهام الجديدة الملقاة على عاتقها، لا سيّما أن الحدّ من الفساد في الصفقات العمومية، والتي باتت تخضع كاملة وبشكل مباشر لرقابتها وإشرافها، يقع في صلب صلاحياتها الموسّعة؟ هنا يلفت العلّية إلى أن «مضاعفة المهام وتوسيع الصلاحيات المذكورة استدعيا توسيع الملاك وزيادة فريق العمل الذي كان يقتصر على مدير عام الإدارة و12 موظفاً فقط. وقد تمّ إقرار تعيين هيئة من أربعة أشخاص مهمتها الأساسية اتخاذ القرارات بالأكثرية ضمن نظام معيّن يتمّ تحضيره حالياً بهدف إقراره مع بدء نفاذ القانون».

الجهة المسؤولة عن تعيين الهيئة هي مجلس الوزراء، وذلك بناء على لائحة تعدّ وفقاً لآلية يلعب فيها مجلس الخدمة المدنية دوراً أساسياً، من خلال إعداد تقرير يتضمن اللوائح الرقمية لطلبات الترشيح المقبولة كما اللوائح الإسمية للطلبات غير المقبولة مع أسباب رفضها. بعدها يتمّ إيداع لجنة اختيار المرشحين اللوائح حيث تقيّم الطلبات وفقاً لمعايير الإختصاص، المؤهلات، الشهادات، سنوات الخبرة، إتقان اللغات الأجنبية وغيرها. لجنة اختيار المرشحين تتألف بدورها من رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، رئيس ديوان المحاسبة، رئيس التفتيش المركزي ورئيس مجلس الخدمة المدنية، على أن يتولى الأخير تنسيق وإدارة أعمالها. ويطالب العلّية في هذا الإطار بتعيين أعضاء هيئة الشراء العام الأربعة بأسرع وقت ممكن واستكمال أنظمتها.

ماذا عن مصير موظفي إدارة المناقصات وهل سيتمّ تحويلهم برتبهم ورواتبهم إلى هيئة الشراء العام ليخضعوا لنظامها الداخلي؟ الإجابة تقع في نصّ المادة 88 من الفقرة رقم 1 من القانون: «تُلغى إدارة المناقصات وتُنقل ملاكاتها والعاملون فيها إلى هيئة الشراء العام من دون تعديل في الرتبة والراتب مع احتفاظهم بحقّهم في القِدَم المؤهل للتدرج». ويشرح العلّية أنه سوف يتمّ استكمال التعيينات على مستوى الموظفين، استناداً إلى النظام المتعلّق بموظفي الهيئة، لأن عدد موظفي إدارة المناقصات لم يعد كافياً لإتمام كافة المهام المندرجة تحت رقابة هيئة الإشراف العام.

> سوف يتمّ استكمال التعيينات على مستوى الموظفين استناداً إلى النظام المتعلّق بموظفي الهيئة

ما مصير عمليات الشراء الجارية التي تمّ الإعلان عنها قبل دخول قانون الشراء العام حيز التنفيذ؟ بحسب المادة 113 من القانون، تخضع العمليات المشار إليها للقوانين النافذة بتاريخ الإعلان عن الشراء. فلنأخذ على سبيل المثال مناقصات الكهرباء التي يتم التحضير لها في مجلس الوزراء. فإذا تمّ إطلاقها قبل التاسع والعشرين من تموز المقبل، تخضع حكماً للنصوص الحالية وبالتالي تتولى إدارة المناقصات عملية التلزيم فيها. وفي حال أُطلقت بعد هذا التاريخ فستتبع أحكام قانون الشراء العام.

يُقال العلّية... لا يُقال؟

جاءت الفقرة 2 من المادة 88 من قانون الشراء العام لتؤكد أن «مدير عام إدارة المناقصات يكون رئيساً للهيئة» إعتباراً من 2022/07/29، كما يتولى، بحكم القانون، مهام الهيئة كاملة إلى حين تعيين أعضائها. وقد كَثُر في الآونة الأخيرة الحديث عن احتمال إقدام الحكومة المقبلة على إقالة العلّية من منصبه وتعيين رئيس آخر للهيئة استناداً إلى تفسير من المجلس الدستوري. لكن العلّية اعتبر أن «اختصاص المجلس الدستوري ينحصر في إبطال النص وليس في تفسيره، فالتفسير يعود حصراً إلى مجلس النواب ويُقرأ من خلال الأسباب الموجبة».

لكن ماذا لو أُقرّت الإقالة؟ «سأطعن بالقرار وفقاً للأصول، لأنه سيكون خرقاً واضحاً من قِبَل مجلس الوزراء لحصانة رئيس هيئة الشراء العام المكرّسة في قانون الشراء العام، كما سيُعتبر مخالفة فاضحة لأحكام المادة 81 من قانون الشراء العام. بكل الأحوال الكلمة الفصل هي لمجلس النواب دون سواه إذ إنه المخوّل الوحيد لتفسير القانون. لكنّي أعد الشعب اللبناني بأن عهد الظلمة قد ولّى وعهد النور سيبدأ»، بحسب العلّية.

على أي حال، أسابيع معدودة تفصلنا عن الاستحقاق المنتظر. فإدارة المناقصات حصلت على مرادها وها هي تتحول إلى هيئة عمومية مستقلة تقع على عاتقها صلاحيات واسعة ضمن إمكانيات محدودة. الدورات التدريبية لموظفي البلديات والإدارات جارية على قدم وساق بمشاركة مدير عام إدارة المناقصات وبتمويل من الجهات المانحة. البوابة الإلكترونية يشرف على إطلاقها البنك الدولي. الخطوات العملية لتحويل الموظفين من الإدارات الأخرى بدأت بالفعل. كلّ ذلك وأسئلة عدة تُطرح الواحد تلو الآخر: هل ستكون البوابة الإلكترونية جاهزة قبل تاريخ 2022/07/29 لإطلاق العمل الممكن على الأقل؟ هل ستتمكن الهيئة من تفعيل وظيفة الشراء العام من خلال تحقيق مبدأ «القيمة مقابل المال» والمساعدة في انتشال الاقتصاد من كبوته؟ وهل ستلتزم الإدارات والمؤسسات العامة والبلديات بإيداع بياناتها الإلكترونية وتنفيذ موجبات القانون الجديد؟ ثم هل ستساعد الغرامات التي أُعطيت هيئة الشراء العام صلاحية فرضها على مخالفي أحكام القانون في تحقيق الأهداف المرجوة؟ وأخيراً هل سيتمّ لجم رياح الهدر والفساد التي تعصف في طيات الكثير من الصفقات العمومية؟

الإجابات لا تزال مبهمة. والأنظار تتّجه إلى إمكانية إثبات فعالية ونزاهة وشفافية عمل هيئة الشراء العام قبل أن يحصل لبنان على أي مساعدات خارجية تنقذه مما هو فيه. تحدّ مفصلي ومتعدّد الأبعاد ينتظر الهيئة برئيسها وموظفيها في ظل ظروف مشحونة وضغط يُمارس على رئيس هيئة لم تُبصر النور عملياً بعد. ما هو أكيد أن الآمال كبيرة والإجابات لن تبقى مبهمة لوقت طويل.

قانون الشراء العام في لبنان

رقم 244 تاريخ 2021/7/29

قانون الشراء العام

إقرار قانون الشراء العام في مجلس النواب

اليوم يشارك في الصلاة عن نفس صديق عمره رمزي عيراني

النائب نزيه متى... مهندس ورسّام وشاعر وإنسان وأرثوذكسيّ

هو- مثل الكثيرين- مقهور من الساسة المتلونين الذين يعتمدون فنّ تأجيل القرارات حتى تصبح بلا جدوى. وحين دخل عالم السياسة، وهو المهندس، الرسام، والشاعر المليء بالمشاعر الحيّة أخذ قراراً أوّل: لن أدع السياسة تفسد إنسانيتي. نزيه متى، النائب عن المقعد الأرثوذكسي في عاليه، يجلس تحت المجهر بكل رحابة صدر ويتكلم من قلب القلب، بأسلوبٍ شفاف، بلا غشٍّ وممالقة معتمداً أسلوب: عليك بالصدق وإن قتلك. فمن هو نزيه متى، عضو كتلة الجمهورية القوية، وصديق الشهيد رمزي عيراني دائماً أبداً؟

جنب رسوماته (تصوير رمزي الحاج)

يعتمد التنقل أحياناً على الدراجة النارية

نـوال نـصـر

إبن بحمدون الضيعة وعاشقها، ويسكن بينها وبين بـيروت، الأشرفية، حيـث التقيناه في منطقة السـيوفي بالتحديد. «لا خدم ولا حشـم» في المنزل. يسـتقبل من يقرع بابه بابتسامة و»بأهلا وسهلا» ويعـدّ لضيوفه عصير الليمون الطازج بنفسـه. لا يحتاج «سـعادته» إلى بذل مجهود ليجعل الزائرين يشـعرون وكأنهم في بيتهـم. كل شيء في التفاصيل يوحي بأننا في بيت إنسان في غاية الشفافية. لوحاتٌ بأنامله في الدار وأورغ وخـوذة درّاجة نارية. نائبنا الجديد يتنقل غالباً عـلى دراجة نارية من نوع «بي أم- 800» موديـل 2013. هو فكّـر أن ينزل عليها إلى البرلمـان لكنه من صنف النـاس الذين لا يحبون المشاهد الإسـتعراضية. هذا ما قد يكتشفه بسرعة، وبسهولة، من يلتقيه أول مرة.

رمزي الصديق الأبدي

ديناميـيٌ جدّاً. لا يهـدأ نزيه متى، ويتابـع كل التفاصيل. فهل سـينقل ديناميته هـذه إلى المجلس النيابي؟ هل سـيتوقف عن ممارسة مهنة الهندسة أربعة أعـوام ويتفـرّغ إلى «النيابة»؟ يجيب: «قطاع الهندسة المعمارية أوّل مجالٍ يتأثر بالأحـداث والأزمات، وهذا ما بدأنا نشعر به قبل العام 2019، منذ العام 2014 بالتحديد، والمشـاريع الكبـيرة توقّفت تدريجيـاً، والآن أعمـل على إكمال ما تبقّى من مشاريع بين يديّ كي أتفـرّغ كلياً إلى العمل النيابي».

مثله مثل شباب وشابات كثيرين، من جيله، ممن عاشوا زمن الحرب اللبنانيـة المتمادية فصولاً وأشـكالاً، وشهدوا على كلّ مراحلها ومحطاتها، وجد نفسه بين حياة وموت وبين وجود أو هجرة. إنتسب إلى خلية القوات اللبنانية في مدرسـته في عاريا ثم في كلية الفنون الجميلة في فرن الشباك. تخرّج مهندساً معمارياً وشـغل موقع رئيس مصلحة المهندسين في القوات اللبنانية. وانطلق في الميدان الحزبي والهندسي والحياتي شـغوفاً بالإنجاز في كل مـكان حلّ فيه. نصغي إليه وهو يتحدث عن نفسـه بخفر. هو من محبي الأفعال لا الأقوال بالفعل لا بمجرد القول.

بيته مكتبه. وفي التفاصيل لا يغيب رسـم رمزي عيراني واسـمه. هو صديقه الأبدي. وهو من شارك، مع زوجة رمـزي جيسي وولديّ صديقه ياسـمينا وجـاد وكل الرفاق، في إطلاق جائـزة رمزي عيراني السنوية. وهي صدفة أن يكون اليوم بالذات، السبت 11 حزيران، القداس السـنوي الـذي يقام عن روح رمزي. نزيه متى هو من ابتكر الدرع التقديرية باسم رمزي عيراني وهو يجسّد شراعاً وأرزة القوات تُدفع الى الأمام، مثل الهواء الذي يدفع الأشياء لتتحرك قدماً. وثمة أرزة وشعار الهندسة وتفاصيل أراد أن يقول من خلالها إن رمزي مات جسـداً أما روحه فسـتبقى حيّة دافعة الى الأمام دائماً. هو فنان. أصبح لدينا في البرلمان نائب مهندس فنان مرهف الإحسـاس وغير متلوّن ويأبى الظلم والظلامة.

> أنا حزبيّ نجحت حيث عملت والإنسان نقطة ضعفي... ومذهبي أرثوذكسي

هو حافـظ التاريخ والأرقام. لم ولن ينسى يوم اختفى رمزي في وضـح النهار في السـابع من أيـار «ولقينـاه مقتولاً في سـيارته في العشرين من أيار». كثيرون مثله لم ولن ينسـوا. ثمة أحداث كثيرة مـرّت والتحقيقات فيها توقفت مـن دون الإعلان عن الجاني أو الجناة. ثمة وجع لدى الكثيرين في دولة يعلو فيها كل شيء، أي شيء، على صوت العدالة.

من القاعدة إلى سدّة المسؤولية

ما الذي دفـع بمهندسٍ ناجح، تمتدّ أعماله بين لبنـان والخارج، إلى السياسـة؟ يجيب «طبيعي أن تأخذ الأعمال التراكمية الإنسان إلى مجالات متنوعة، وأنا بطبعي أحب العمل الجماعي، وخصوصاً العمل من أجل قضية الإنسان. وتلاقت أمور عديدة لأكون مرشح القوات اللبنانية في عاليه، فأنا شخص حزبي ونجحـت حيث عملت ومذهبـي أرثوذكسي. وكنت أؤمن منذ البداية أن القوات هي الحزب شبه الوحيد الذي يوصل أشخاصاً من القاعدة إلى سدة المسؤولية. ويوم ربحت شعرت بالمسؤولية مضاعفة، المسؤولية تجاه الحزب الذي اختارني وتجـاه الناخبين الذين أعطونـي أصواتهـم وانتخبوني. ويستطرد بالقول: أحب الأرقام كثيراً. ويوم فزت بأصوات9191 بحثت عن معنى هذا الرقم. ثمة أرقام كما الملاك الحارس. رقما 19 و91 يحكيان عن تحقيق المشاريع والإنتقال من مرحلة إلى أخرى. ويحمـلان في مضامينهما ثقة أكبر بالنفس. إنهما أشبه بالملاك الحارس. أعترف أنني شعرت بالتفاؤل بالرقم الذي حزتـه وأتمنى، من كل قلبي، أن أحقق من خلال كل صوت أخذتـه القوة والقدرة عـلى تحقيق ما أراده أصحاب تلك الأصوات».

> فزت بأصوات 9191 ناخباً وبحثتُ عن هذا الرقم فاكتشفت أنّه كما الملاك الحارس

شارك نزيه متى بجلسة انتخاب رئيس المجلس النيابـي. فمـا هو الأمـر الذي فوجئ بـه في أولى الجلسات؟ هو لا يرغب كثيراً بالكلام عن «المفاجآت البشـعة» وكل ما يريده هو أن يبث ذبذبـات إيجابية لـدى الناس. نعود لنكرر عليه السؤال نفسه فيقـول: «نظرت حولي. نظرت في الوجوه. حدقـت بالعيون. وقلت لنفسي: حـرام أن يقوم أي «نائب» عن الشعب بألاعيب في حقّ من انتخبـوه. حرام أن يستسـهل أي نائب قـرارات يأخذها ويدفع ثمنها الشعب». هـو لا يرغب في الغوص كثيراً في الألاعيـب ويُفضّل عوضاً من ذلـك العمل. نتركه يحلم. نحاول أن نحلم معه بمجلس نيابي شـفاف همّه هموم الناس. نحاول.

هو أصبـح عضواً في لجنة البيئة. وعينه كانت على لجنة الأشغال. لا يهمّ «فعمل اللجـان مهمّ لكن الأهم اليوم هـو بقاء البلد موجوداً وأن يظلّ يشـبهنا ويلبّي طموحـات الأجيال المقبلة. هذا أملنا والإنسـان لا يمكن أن يعيش بلا أمل».

ماذا عـن طفولته ومراهقتـه؟ يجيب «ولدتُ في بحمدون الضيعة وكبرتُ فيها وعشـقتها صيفاً وشـتاء «فأحلى شـتاء في بحمـدون وأحلى صيف أيضاً فيها». ويوم تهجّرنـا نزلنا إلى الأشرفية. نحن ثمانية أولاد، خمسة شباب وثلاث بنات. والدي توفي في العام 1979 ووالدتي في العام 2018. يغصّ قليلاً. يبلع ريقه. ويخبرنا عن أغنية كتب كلماتها بحروفٍ وصور لوالدته المتوفاة. نسـمعها معه وفيها: «إمي يا إمي كلّك حنيي... إمـي يا إمي يا كلّك حنيي... لما سـحرك غاب مع شـمس الغياب... تركتيلي بقلبي جراح... اشـتقتلك يا إمي». نراه يصغي إلى ما كتب ذات يوم، في عيد الأم، بإحساس عال وكأنه انتهى من رسالته للتوّ. هو نائب عن الأمة يملك قلباً.

نزيه متى عـازب. الحياة أخذتـه والتطورات المتلاحقة دفعته دائماً إلى التمهّل. ماذا عن المرأة في الصورة المرسومة بريشته في صدر الدار؟ يجيب «رسـمتها العام 1989 وهي لوحـة سريالية. صدقيني أحياناً أجهل لماذا رسـمت شكلاً ما أو ملامح ما». ماذا عـن الصورة الثانية الموجودة تحت الرسم السريالي؟ يجيب «رسـمتها العـام 1985، يـوم كنت في الصـف الأول الثانوي، نقلاً عن صورة للرسـام الأميركي روبرت هـوارد» ويسـتطرد «أقمت أول معرض لرسوماتي في العام 1985 في فندق الهوليداي بيتش. أعشق الرسـم. وكنتُ أفكر أيام زمان أنني سأترك الهندسة في منتصف العمر وأهتم أكثر بالرسم والكتابة. ولاحقاً، صرتُ أرسم ما له أبعاد سياسية. لكن يبدو أن الحياة رسمت لي قدراً آخر وهو الإهتمام بشؤون الناس أكثر. هذا همي الأهم اليوم. أتمنى أن أرى الناس يبتسمون».

النائـب في كتلة الجمهوريـة القوية نزيه متى نائب لا يشبه سواه. فهو الرسام والشاعر والمهندس والكاتب. هو من رسم عدداً من بطاقات المعايدة باسم قائد القوات اللبنانية في عيدي الميلاد ورأس السـنة. وهو من رسم مي شدياق كاتباً بالخط العربي الذي لم يتعلمه لكنه برع فيه: «إنه قدر الأحرار». ورسـم ملحم بركات كاتباً «ومشيت بطريقي» ورسم رفيق الحريـري كاتباً «الأشرف من الذلّ هو الإستشـهاد بخيار حكيم» ورسم وسام الحسن مضيفاً إلى الرسم كلمات «وسام الشرفاء في هذا الوطن» ورسم جبران تويني وبشير الجميل ويده تُمسك بيد والدته كاتباً: بخاطرك يا كبيرة هالبيت.

أحسـن ما في نزيه متى أنه اختـير من الناس وهمه اليوم النطق باسـم هؤلاء. سـيكون مدافعاً شرسـاً في إحقاق الحقّ إذا لم ينفع أسلوبه الهادئ في الدفع إليه. سـيكون صوت الناس، كل الناس، في سبيل بلوغ الجمهورية القوية.

ماذا بعد؟ نودع «سعادته». نتركه يغادر على درّاجته النارية. نتركه يسـتعد للصلاة اليوم عن روح صديقه رمزي عيراني بعـد عشرين عاماً عـلى خطفه وقتله (-2002 2022) كاتباً له: رمزي عيراني 20 سنة إلك... و9191 صوتي التفضيلي إلك».

هدوء ودينامية

اليوم العالمي للأرشيف الدولي ينطلق بـ500 ألف صورة

هبة الحاج فلدر:
أرشيفنا ثوري وامتداد نحو المستقبل

احتفالاً باليوم العالمي للأرشيف الدولي وفي الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لتأسيسها، فتحت المؤسسة العربية للصورة أمس أبوابها في الجميزة مستقبلةً جمهوراً واسعاً من مختلف الاختصاصات، موفرةً له فرصة الإطلاع على أكبر عدد من الصور من أرشيفها الخاص بالمنطقة العربية. تؤمن المؤسسة بدورها الثوري في مجال الصورة، فهي لا تضم أرشيفاً كلاسيكياً بالأبيض والأسود ولا تشبه المتحف أو أي بنك صور، بل هي صلة وصل وامتداد بين الماضي والحاضر لتفعيل الأرشيف وإحيائه، بحسب ما توضحه مديرة المؤسسة العربية للصورة هبة الحاج فلدر في حديثها لـ"نداء الوطن".

من أجواء المعرض

جـنـى جـبـور

عرّفينا أكثر على المؤسسة العربية للصورة وماذا يتضمن أرشيفها؟

هي جمعيّة مستقلّة تصوغ مسارات جديدة للتصوير الفوتوغرافي وممارسات الصور، تستكشف وتُسائل وتواجه الحقائق الاجتماعية والسياسية المعقّدة في عصرنا من منظور فريد من نوعه يتراوح بين البحث والأرشفة والإنتاج الفني.

يتكدّس في مركز المؤسسة جوٌّ وأمكنة وأساليب فوتوغرافية مختلفة أبرزها الممارسات المخضرمة لمصورين صحافيين وفنانين وأصحاب استوديوات بالإضافة إلى صور لهواة تتمثّل في المجموعات الخاصة والألبومات العائلية. مع الإشارة إلى أنّه منذ 25 سنة لم تكن المؤسسة تملك سوى 3 مجموعات صور، أمّا اليوم ففي رصيدها أكثر من 310 مجموعات (أول صورة من العام 1860 بالأسود والأبيض والصورة الأخيرة ملّونة من أيامنا هذه).

وتشكّل مجموعتنا نواة عملنا، وهي مكوّنة من أكثر من 500 ألف مستند وقطعة فوتوغرافيّة مصدرها منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والانتشار العربي. كما تعيد المؤسسة العربية للصورة التفكير في هذه الصّور من خلال طبقاتها المتعدّدة، لتحافظ عليها وتفهمها وتفعّلها بنهج نقديّ ومبتكر يساهم في إثراء المجموعة.

ماذا يعني أن تمتلك مؤسسة هذا الكم الهائل من المجموعات الفوتوغرافية؟

فعلاً 500 ألف قطعة رقم مهول، حتّى أنه لم يتسنَّ لفريق عملنا الاطلاع عليها جميعها، وهذا يفسر شغف المؤسسين بتاريخ المنطقة والخرائط والوثائق والصور والكتب.

كذلك، أرادوا تقديم مادّة غنية تحاكي المجتمعات المختلفة لاتخاذ العبر التاريخية، فالصورة وسيلة أساسية يمكن البناء عليها لاستخلاص المعلومات.

ما الهدف من تنظيم معرض سنوي لعرض الأرشيف؟

بمناسبة اليوم العالمي للأرشيف نحتفل بطريقة ملموسة مع من يقصدنا خدمةً لرسالتنا الحقيقية المتمثلة بإعادة إحياء الأرشيف بدلاً من إخفائه، لكي تستفيد منه أكبر نسبة ممكنة من الباحثين، الفنانين، المصورين... معززين صلة الوصل والامتداد بين الماضي والمستقبل عبر الصور والموسيقى والكتب...

ماذا عن برنامج الاحتفال؟

تتضمن نسخة هذا العام عدداً من النشاطات التي تستمرّ حتى 20 الجاري، وبالإضافة إلى معرض الأمس يمكن لمن يرغب أن يتواصل معنا لنرسل له فيديو إرشادياً نشرح من خلاله النهج الذي نتبعه لحفظ الصور، الرقمنة والتوثيق.

كذلك، ينظم فريقنا الثلثاء، الأربعاء والخميس جلسات حوار عبر تطبيق "زوم" لمناقشة الفيديو المرسل خالقين ديناميكية لعملنا ناشرين المعرفة إلى أكبر عدد ممكن.

أمّا الخميس 16 الجاري فنحن على موعد مع أستاذ التاريخ شارل حايك في تمام الخامسة من بعد الظهر في مركزنا في الجميزة، على أن نلتقي مع محمد عبدوني يوم الجمعة 17 الجاري عند الخامسة أيضاً.

ويختتم البرنامج الاثنين 20 الجاري، بجلسة خاصة تضم نحو 20 شخصاً نستعرض خلالها أفلاماً قصيرة لجلال توفيق وفارتان افاكيان.

من جهة أخرى، تعاونّا مع جمعية "بيروت دي سي" لتوفير الصور اللازمة عن بيروت القديمة في المعرض الذي ينظمه هادي زكاك اليوم ضمن مهرجان "أيام بيروت السينمائية".

هل تُفتح أبوابكم أمام الراغبين في زيارتكم بعد انتهاء اليوم العالمي للأرشيف؟

طبعاً، فمكتبتنا في مقر المؤسسة جاهزة لاستقبال من يرغب ضمن أعداد محدودة نظراً لعدد فريقنا المتواضع، وهي تضم نحو 2300 كتاب متخصص بالتصوير وممارسات الأرشفة، وأبحاث عن المنطقة غير متوافرة في أي جامعة.

تعتبر رقمنة الوثائق الأرشيفية مجالاً رائداً لحفظ الوثائق والصور، ماذا عن خبرتكم في هذا المجال؟

نأخذ على عاتقنا مسؤولية تأمين أحدث الآلات وتوفير أعلى درجات الحرفية للحفاظ على الشرائط والصور والكتب وإبرازها لاحقاً عبر "الأونلاين" (http://www.arabimagefoundation.org/).

ولكن ليس هذا فحسب، فنحن نقدم أيضاً خطوات إرشادية للمهتمين برقمنة أرشيفهم من داخل منازلهم بإمكاناتهم المتواضعة.

بماذا تختلف "المؤسسة العربية للصورة" عن سائر المؤسسات الأرشيفية؟

لسنا بنكاً للصور أو متحفاً أو مؤسسة تقليدية تعرض أرشيفها بالأبيض والأسود وتخفيه في غرفها خوفاً من تلفه، ولكننا نؤدّي دور كل هذه المؤسسات من خلال اتّباعنا معايير عالية الدقة في الحفظ والرقمنة والتوثيق، معززين مفهوم الأرشيف ومتيحين لمن يرغب، الاستفادة والتفاعل معه.

فريق المؤسسة العربية للصورة (تصوير رمزي الحاج)

جـــائـــزة

HOMEROS لأدونيس... ولغط سوري حول الجائزة

إختارت بلدية ولايــة إزمير التركية الشــاعر والمفكّر الســوريّ "علي أحمد سعيد إســبر" (الملقب بأدونيس) لمنحه جائــزة "هوميروس" خــلال فعاليات الدورة الأولى لـــ "مهرجان هوميروس الدولي للفنون الأدبية".

ويأتي اسم أدونيس إلى جانب ثلاثة أسماء لكتاب وأدباء أتراك سيتم منحهم الجائزة، وهم الكاتب والشــاعر أوزدمير أونجه، يشــار أكســوي، بالإضافة إلى الصحافي التركي ميردان يناردغ.

وقد تعرض أدونيس إلى حملة نقدية ضخمة على وسائل التواصل الاجتماعي، قام بها مثقفون ســوريون ينتمون إلى المعارضة وآخرون إلى النظام الســوري. وأخذ عليه المعارضون تجاهله للمأساة السورية والنازحين الذين يعيشون تحت الخيــم والذين جعلهم النظــام التركي أشــبه بالرهائن، وذكروه بــأن النظام التركي أدخل الألوف من مسلحي داعش الى ســوريا كي يعيثوا في البلاد خراباً. أما مثقفو النظام فاتهمــوه بمراعاة نظام يحتل أجزاء من الأرض السورية ويتهيأ لشن حرب على بقعة منها.

The GRAMMYs® تضيف فئة إلى جوائزها

أعلنت جوائز "Grammy" عن إضافة فئة أفضل موسيقى تصويرية لألعاب الفيديو إلى مكافآتها، وهي خطوة تشكّل اعترافاً بهذا القطاع وتعكس سعي أبرز جوائز الصناعة الموســيقية في الولايات المتحدة إلى التنوع. وســتكون جائزة أفضل موسيقى تصويرية لألعاب الفيديو والوسائط التفاعلية الأخرى واحدة من خمس فئات جديدة ستُعتمد للمرة الأولى خلال الاحتفال الخامس والستين لتوزيع جوائز "Grammy" سنة 2023، بينها أيضاً جائزتا أفضل كاتب وملحّن أغنيات خلال السنة وأفضل ألبوم شعر منطوق.

وقال رئيس هيئة "Recording academy" التي تضم محترفي قطاع الصناعة الموسيقية هارفي ميســون جونيور: "إن الأولوية القصوى للأكاديمية هي التمثيل الفاعل للأشــخاص العاملين في مجال الموسيقى الذين تخدمهم، مع الحرص على أن تعكس قواعدها وإرشاداتها الصناعة الموســيقية المتغيرة باســتمرار". ومع أن فئة الجوائز لم تكن تتضمن فئة خاصة بموسيقى ألعاب الفيديو، فازت أغنية "Baba Yetu" من تأليف كريستوفر تين عن لعبة الفيديو "Civilization IV" الإستراتيجية الشــهيرة جائزة أفضل توزيع عام 2011. وفي آخر حفلة، توج تشارلي روزن وجايك سيلفرمان، مع فرقة "The 8-Bit Big Band" في الفئة نفسها عن نسختهما من "Meta Knight's Revenge" من لعبة الفيديو "Kirby Superstar". (أ ف ب)

"سينما لبنان" تطلق برنامجاً توجيهياً

أطلقت "مؤسسة ســينما لبنان"، مبادرة بتمويل من الاتحاد الأوروبي تهدف إلى إحياء الإنتاج السينمائي اللبناني رغم الأزمات المتعددة التي تشهدها البلاد.

وتشمل هذه المبادرة شقّين، أولهما برنامج توجيهي وتدريبي ينطلق الشهر الجاري لتعزيز قدرات المنتجين ليتمكنوا من إنجاح مشــاريعهم، والثاني صندوق يوفّر الدعم المالي لعدد من مشاريع الأفلام، يُفتح باب تقديــم الطلبات له في تشرين الثاني المقبل.

ميسي يشارك في مسلسل تلفزيوني

قرر أسطورة الأرجنتين النجم العالمي لكرة القدم، ليونيل ميسي، تطوير مشــاركاته في الإعلانات وخوض غمار التمثيل في مسلســل تلفزيونــي من خلال مشــاركته كضيف شرف في مسلســل أرجنتيني معروف اســمه "Los Protectores" أو "الحماة". وتدور قصة المسلســل التلفزيوني الكوميدي، حول 3 وكلاء أعمال في كرة القــدم، يعانون من أزمة مادية، ويقررون الاتحاد معــاً رغم عداوتهم لتجنب الإفلاس. وصور ميسي مشهداً كومیدياً في الم لســل، ونشرت لقطات وجوده في موقع التصوير على صفحة المحطــة التلفزيونية الناقلة. ونال المسلسل الكوميدي شــعبية كبيرة في الأرجنتين حديثاً، وسترتفع أسهمه بمشاركة الأسطورة الأرجنتينية.

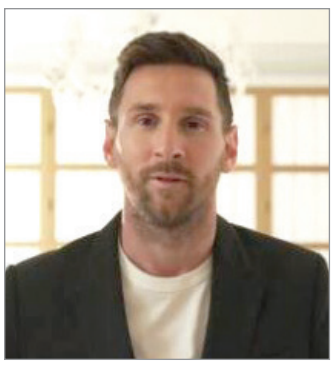

جوني ديب في ألبوم جديد مع جيف بيك

أعلن الممثل جوني ديب، بعد أســبوع على انتهاء مواجهته القضائية مع طليقته أمبير هيرد، أنه ســيصدر ألبوماً مع مغني الروك الإنكليزي جيف بيك في 15 تموز. وتتضمن الأســطوانة التي تحمل عنوان "18" 13 أغنية بمعظمها أعمال لفنانين قديمين مــن بينهم فرقتا "The Beach Boys" و"The Velvet Underground" والفنــان والمغني مارفن غاي. ويضم الألبوم أيضاً أغنيتين من تأليف جوني ديب (59 عاماً) هما "This is a song for miss Hedy Lamarr" و"Sad Motherfuckin Parade".

ونشأت الصداقة بين ديب وبيك عام 2016، وقال بيك (77 عاماً): "عندما بدأنا أنا وجوني العزف معاً، أشعل ذلك روح الشباب لدينا وقدراتنا الإبداعية". وأضاف: "كنا نمزح في شأن كوننا نشعر بأننا في الثامنة عشرة مجدداً، وبالتالي أصبــح هذا أيضاً عنوان الألبوم". وهذا الألبوم ليس العمل الأول لجوني ديب في مجال الموسيقى، إذ كان الممثل لأكثر من عقد عضواً في فرقة "Hollywood Vampires" التي شــكّلها مع أليس كوبر وجو بيري. وقال ديب إنه: "شرف كبير لي أن أعزف وأكتب الموسيقى مع جيف، وهو واحد من الكبار". (أ ف ب)

طليق بريتني سبيرز يقتحم زفافها

شهد زفاف نجمة البوب بريتني سبيرز اضطرابات عكرت صفوه بسبب حضور طليقها الحفل من دون دعوة. فقد اقتحم جيسون ألكساندر، صديق الطفولة الذي تزوجته المغنية البالغة 40 عاماً لفترة وجيزة عام 2004، الحدث، ما استدعى تدخلاً من الشرطة.

يبدو أن ألكســندر بث اقتحامــه حفلة الزفاف مباشرة على "إنســتغرام"، مع لقطات تظهره وهو يخبر أحــد حراس الأمن أنه مدعو للحدث. ويُســمع صوته في التسجيل وهو يسأل "أين بريتني؟".

وبينما كان يسير في خيمة وردية مزينة بالورود، عرّف عن نفسه لأشخاص كانوا على ما يبدو منهمكين بإتمام المراســم. وظلت بريتني سبيرز وسام أصغري متحفظين للغاية بشــأن زواجهما، إذ لم ترشح أخبار عنــه إلا في الأيــام القليلة الماضية في وســائل الإعلام المتخصصة. (أ ف ب)

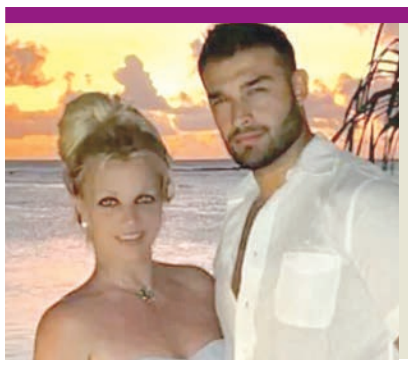

حظــك اليــوم

الحــمل
21 آذار - 19 نيسان
تتمتع بحظوظ كثيرة على الصعيد المالي، ما يعني مكافآت وترقيات أو أرباحاً مادية مدعومة من قبل مراجع نافذة.

الثــور
20 نيسان - 20 أيار
تمارس سحراً أخّاذاً وتتابع قصة عاطفية بدأتها سابقاً، وتستقطب المعجبين والمعجبات.

الجــوزاء
21 أيار - 20 حزيران
تتحرر من القيود المعنوية وتتقدم بانشراح وقوة مصمماً على اجتياز العقبات بشجاعة.

السـرطان
21 حزيران - 22 تموز
قد تتاح لك الفرصة لبعض المغامرة، وربما تحظى بدعم وموافقة من الشريك الذي يثق بخطواتك.

الأســد
23 تموز - 22 آب
حاول استثمار الوقت الثمين لأنّ متاعب وخصومات ستثار في وجهك وترهق أعصابك.

العــذراء
23 آب - 22 أيلول
تنتابك الشكوك وتلتبس عليك الامور فتعيش أجواء متناقضة من الإقدام والتراجع.

المــيزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
تعاند من دون سبب حقيقي وتميل الى تصديق الأوهام والواهمين.

العقــرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
الصحة تاج على رؤوس الأصحاء. لا تهمل صحتك على حساب أمور أخرى لا تستحق الالتفات إليها.

القــوس
22 تشرين الثاني - 21- كانون الأول
حافظ على استقرارك ولا تقدم على مغامرة مهما تكن الاغراءات، فالروتين يؤمّن لك السلام ويمنعك من الضلال.

الجــدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تبدو هذا اليوم على غير عادتك، يملأك النشاط والحيوية، وتريد القيام بالحركة على نحو متزايد.

الدلــو
20 كانون الثاني - 18 شباط
لا تتورط في تصريحات مؤذية وحاول أن تبقي مخططاتك سرية أو مخفية.

الحــوت
19 شباط - 20 آذار
لا تكن عنيداً أو متشبثاً بآرائك، بل استمع إلى آراء الآخرين، وجادلهم بالحجة والمنطق.

New Discovery

ديدان لإعادة تدوير البلاستيك

اكتشف عدد من العلماء أن الديدان يمكن أن تكون أداة مفيدة في التخلّص من البوليسترين، أحد أنواع البلاستيك الأكثر شـيوعاً في عدد مـن المنتجات الاسـتهلاكية كالتغليف وأدوات المائدة ذات الاسـتخدام الواحـد، تفادياً لما يسـببه من تلوث للمحيطات وتهديد للحياة البحريـة، أو لدفنه في مطامر النفايات، إذ إن إعادة تدويره ليسـت متاحة بسهولة.

فبفضل أنزيماتهـا المعوية، يمكن أن تشكّل يرقات الخنفساء "Zophobas morio" وسيلة لتحقيق معدل أعلى لإعادة تدوير البلاسـتيك. وقال كريس رينكي الذي أدار الدراسة إن: "بحثاً سابقاً أظهر أن ديدان الشمع والدقيق الصغيرة (وهي أيضاً يرقات خنفسـاء) معروفة بكونها تسـتهلك البلاسـتيك". وأضاف: "لذلك افترضنا أن الديدان الخارقة الأكبر حجماً يمكن أن تأكل المزيد".

ويمكـن أن يبلـغ حجـم الديدان الخارقة بعد نموه خمسـة سنتيمترات وتتـم تربيتها كمصدر غـذاء للزواحف والطيور أو حتـى للبشر في بعض الدول كتايلاند والمكسـيك. وقال رينكي إنها: "قد تكون وسيلة لتحسين صحة الديدان وحل مشكلة الكميات الكبيرة من نفايات الطعام في الدول الغربية".

ومـع أن تربية المزيد مـن الديدان تشكّل أحد الخيارات الممكنة لتحقيق هذا الهدف، يطرح رينكي حلاً آخر يقوم على إنشاء مصانع إعادة تدوير تقلّد ما تفعله اليرقات، وهو تمزيق البلاسـتيك أولاً ثم التخلص منه. وقال الباحث الذي يعتزم إجراء أبحاث إضافية لتحديد الإنزيمات الأكثر فاعلية ثم العمل على تحسينها من خلال هندسـة الإنزيمات إن: "ما نريده في النهاية هو حذف الديدان الخارقة من المعادلة والاستغناء عنها". (أ ف ب)

متحجرات أكبر ديناصور مفترس في إنكلترا

توقع علمـاء أن متحجرات عمرها 125 مليون سـنة لديناصورعملاق يشبه رأسه التمسـاح، اكتشفها أحد أبرز هواة البحث عن الأحافير، تعود عـلى الأرجح إلى أكبر حيوان مفترس عاش في أوروبا على الإطلاق.

وعثر عـلى معظم عظام الحيـوان ذي القائمتين والذي ينتمي إلى فصيلة السـبينوصوريات، هاوي جمع المتحجرات البريطاني الراحل نيك تشايس الذي أمضى حياته يتجوّل على شواطئ الجزيرة الواقعة على الساحل الجنوبي لإنكلترا بحثاً عن بقايا ديناصورات.

واستخدم باحثون من جامعة سـاوثمبتون العظام القليلة المتوفرة لتحديد ما أطلقوا عليه تسـمية "White Rock spinosaurid" (سـبينوصور الصخرة البيضاء). وقال كريس باركر، وهو طالـب دكتوراه والمعد الرئيسي للدراسـة: "إنّ هذا الحيوان كان ضخمـاً وتجاوز طوله العشرة أمتار، وإن استندنا إلى بعض المقاييس ربما يمثل أكبر ديناصـور مفترس عُثر عليه في أوروبا". وتشـتهر السبينوصوريات برؤوسـها الطويلة، وتشبه جمجمتها التماسـيح خلافاً لجمجمـة التيرانوصـورات المربعة. وتشـير النظرية السـائدة التي تفسر هذه السمة إلى أنّ السـبينوصورات كانت تصطاد الحيوانات في الماء وكذلك على اليابسة.

وعُثـر عـلى المتحجـرات التابعة لـ"White Rock spinosaurid" في منطقـة سـاحلية تضـم بحـيرات شـاطئية عادةً ما يُعثر فيها على عدد قليل من متحجرات الديناصورات. ويرحّب العلماء بمزيد من المتحجرات التابعة لهذا الحيوان إن رغب أي هاوي جمع في مواصلة المهمة التي بدأها تشايس.

(أ ف ب)

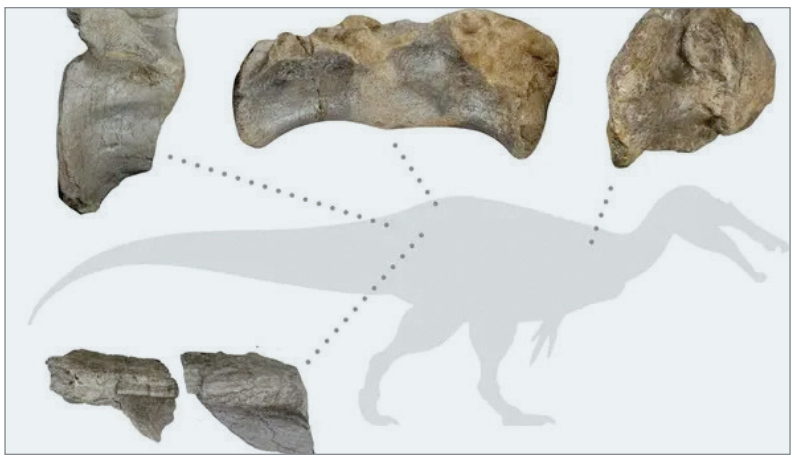

أسماك عاشت قبل 135 مليون سنة

تمكـن باحثون من خـلال تحاليل أجروها عـلى عدد مـن المتحجرات من أن يكتشـفوا للمرة الأولى في شمال شرق كولومبيـا نوعـاً من أسـماك القرش المسـطحة الأسـنان كانت تعيش قبل ملايين السنين.

وعُثـر عـلى هـذه المتحجـرات العائدة إلى نوع يسـمى "Strophodus rebecaewere" في زاباتـوكا، على بعد نحـو 250 كيلومتراً إلى الشـمال من بوغوتا. وبيّنت الدراسـات أن هذا النوع كان يعيش قبل 135 مليون سنة في هذا الجزء المغمور من أميركا الجنوبية.

وكان طول هذه السمكة يراوح بين أربعة وخمسة أمتار، ولها أسنان تشبه أحجـار الدومينو كانت تسـتخدمها لسحق الطعام بدلاً من قطعه وتمزيقه كما تفعل أسـماك القرش الحالية ذات الأسنان الحادة. وهذه المتحجرات هي الأولى لأسماك من عائلة "Strophodus" يُعثـر عليها في النصـف الجنوبي من الكـرة الأرضيـة، أي في المنطقة التي كانت تسـمى غوندوانا وكانت تتألف من أميركا الجنوبية وأفريقيا وأستراليا والهند والقطب الجنوبي.

ويُعتقد أن أسـماك القرش كانت تؤدي دوراً مهمـاً في المنظومة البيئية البحرية في ذلك الزمن، لأنها تسـتطيع بأسنانها أن تسحق فرائس كالأسماك وكذلك اللافقاريات، وفي الوقت نفسـه كانت تشكّل فريسة للزواحف الكبيرة التي كانت موجودة في هذه البيئة.

(أ ف ب)

ASTRONOMY

عناصر أساسية للحياة على كويكب ريوغو

إكتُشفت أحماض أمينية، وهي عناصر أساسية للحياة عـلى الأرض، في عينات من مادة مأخوذة من كويكب بواسطة مسبار فضاء ياباني عام 2019.

وتشـير هذه الدراسـة التي أجراها باحثون بإشراف جامعة أوكاياما (غـرب اليابان) إلى أن هذه الأحماض الأمينيـة والمواد العضوية الأخرى مـن الكويكب ريوغو يمكـن أن تعطي أدلة على أصل الحياة على الأرض. ولفتت إلى أن اكتشـاف الأحماض الأمينية القادرة على تكوين البروتينات أمر مهم، لأن ريوغـو لم يتعرض للغلاف الحيوي للأرض، على عكس النيازك.

لذلـك، يثبت اكتشـافها أن بعضاً من هذه العنـاصر الأولية للحياة عـلى الأرض يمكن أن تكـون قد تشـكلت في بيئات فضائيـة. وقال الباحثـون: "حددنـا 23 نوعـاً مختلفاً من الأحماض الأمينيـة في 5,4 غرامات من عينات الصخور والغبار الأسـود التـي تم جمعها على الكويكب ريوغو بواسـطة المسـبار الياباني "Hayabusa-2" الذي عادت كبسولته إلى الأرض في نهاية عام 2020 بشحنتها الثمينة بعد مهمة استمرت ست سنوات".

إكتُشـف كويكب "Ryugu" ("قصر التنين" باللغة اليابانية) عـام 1999 ويقع على بعد أكثر من 300 مليون كيلومـتر من كوكبنا وقطره أقل من 900 مـتر. ويعتقد العلمـاء أن بعض مواد الكويكب تشـكلت بعد حوالى خمسة ملايين سنة من ولادة نظامنا الشمسي، ولم يتم تسخينها فوق 100 درجة مئوية.

وقال عالم الأحياء الفلكية والأستاذ الفخري في جامعة "يوكوهاما الوطنية كينسي كوباياشي": "إن عينات ريوغو تعطي سـبباً للاعتقاد بأن الأحماض الأمينية جاءت إلى الأرض من الفضاء".

(أ ف ب)

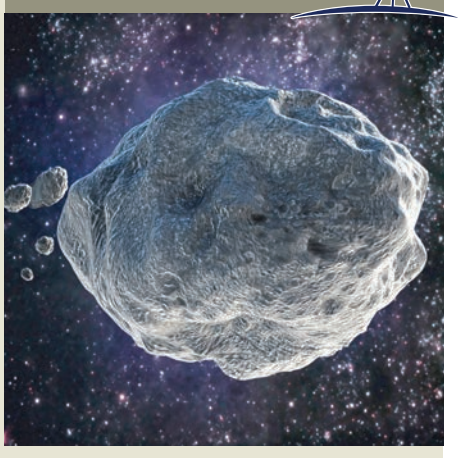

James Webb يصطدم بنيزك

تعرّض التلسكوب الفضائي "James Webb" في نهاية أيار الفائت لاصطدام نيزكي صغير، ما ألحق أضراراً طفيفة بمرآته الرئيسية.

ومن شـأن اصطدام النيـازك الصغيرة بالمركبـات أن تلحق بها أضراراً طفيفة بسبب سرعتها، كما تفعل الحصى لدى إصابتها الزجاج الأمامي للسيارة. وتكون النيازك الصغيرة عادةً أصغر من حبة الرمل، وكان العلماء يتوقعون أن يتعرض التلسكوب لهذا الخطر وتحوطوا له.

وأوضحـت "Nasa" في مقال على مدوّنـة أن الاصطدام الذي حصل ما بين 23 و25 أيار بـدا هذه المرة أكبر من النموذج المتوقع. وقد أُطلق التلسـكوب، وهو مشروع دولي بقيمة 10 مليارات دولار، بنجاح نهاية العام الفائت، وهو حالياً على بعد مليون ونصف مليون كيلومتر من الأرض.

وقال فاينبرغ من مركز غودارد التابـع لـ"Nasa": "كنا نتوقع أن تـؤدي تأثيرات النيازك الصغيرة إلى تدهور أداء التلسـكوب بمرور الوقت"، مضيفاً: "منذ الإقلاع، رُصـدت أربعة اصطدامات من نيازك صغيرة، كانت أصغر وقابلة للقياس وتتوافق مع توقعاتنا، أما الأخير فأكبر من توقعاتنا في شأن التدهور".

وشرحت "Nasa" أن الفرق المسـؤولة عن التلسـكوب تستطيع إعادة توجيهه من أجل تجنب تعرّض الأجهزة الضوئية لزخات نيزكية محتملة قبل حدوثها، لكن أكدت أن الاصطدام الذي حصل في نهاية أيار كان حتمياً.

ومن المقرر الكشـف في 12 تمـوز عن أول صـور علمية وملونة للتلسكوب، أقوى تلسكوب يتم إطلاقه في المدار على الإطلاق. وهذه الصور التي يُتوقع أن تكون مذهلـة، ينتظرها الباحثون في جميع أنحاء العالم ومن شأنها إظهار القدرات الهائلة لتلسكوب "James Webb". (أ ف ب)

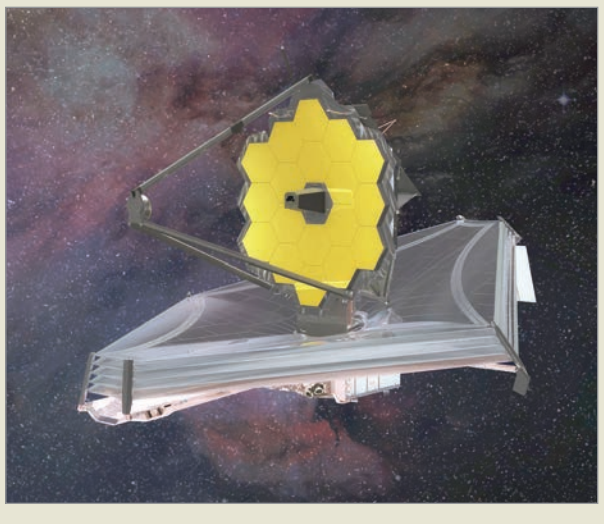

سلاح البحرية حوّل أميركا إلى قوة عظمى بالأمس... هل يتكرر هذا الإنجاز؟

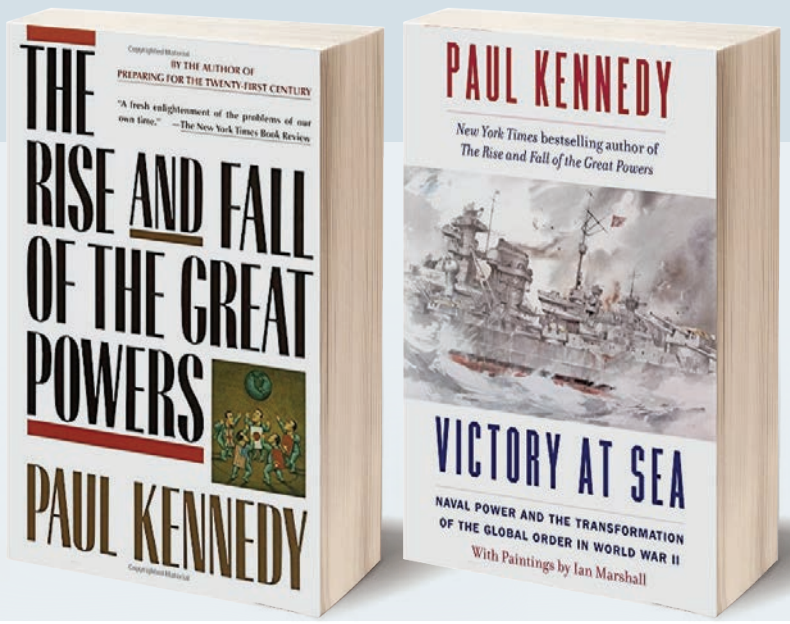

في العام 1987، أطلق المؤرخ بول كينيدي عاصفة من الانتقادات حين نشر كتاب The Rise and Fall of the Great Powers (صعود وسقوط القوى العظمى). تعلّقت خطيئته الكبرى حينها بتوقّع تراجع الولايات المتحدة. كانت شهرته كفيلة بجعل كتابه من أكثر الكتب مبيعاً، حتى أن المرشحين للرئاسة الأميركية بدؤوا يستشيرونه، ووصلت نسخة من الكتاب إلى زعيم تنظيم "القاعدة"، أسامة بن لادن. لكن هاجم النقاد النزعة الانهزامية الواضحة في أسلوب كينيدي. راجع خبير الاستراتيجيات العسكرية، إدوارد لوتواك، الكتاب وحمل تقييمه عنوان "صعود وسقوط بول كينيدي".

ألكسندر كولي

FP Foreign Policy

مدمّرة أميركية تقترب من حاملة طائرات أثناء هجوم مانيلا في الفيليبين خلال الحرب العالمية الثانية | 10 تشرين الثاني 1944

يحمل الكتاب الجديد Victory at Sea (الانتصار بحراً) طابعاً مختلفاً، إذ من المستبعد أن يُحدِث ضجة كبرى أو يثير الجدل. بل إنه يستوحي موضوعه من الكتاب السابق ويتطرق إلى التفوّق البحري الذي يرتبط بالقوة الاقتصادية والقدرات الصناعية. كينيدي هو أستاذ تاريخ ومدير الدراسات الأمنية الدولية في جامعة "يال"، وهو يوضح منذ البداية أن كتابه يبقى مجرّد نص مختصر ومُصمّم لمرافقة لوحات السفن الحربية التي رسمها الرسام البحري الشهير إيان مارشال، وقد طوّر فكرته انطلاقاً من تلك اللوحات. ثم توصّل في النهاية إلى طرح كتاب خفيف ومليء بالصور ومؤلف من مجلّد واحد. يمكن اعتباره مشابهاً لكتاب World War II at Sea: A Global History (الحرب العالمية الثانية في البحر: تاريخ عالمي) للمؤرخ كريغ سيموندز من العام 2018.

في كتاب Victory at Sea، تسود مشاعر قوية من الحنين على مستويَين. من جهة، يعود كينيدي بالذاكرة إلى بداياته، حين كان ينشر أعمالاً متخصصة بتاريخ القوات البحرية. ومن جهة أخرى، ثمة حنين إلى الولايات المتحدة التي كانت تتجه إلى التفوّق. في العام 1938، كانت القوات البحرية الأميركية تملك 380 سفينة ناشطة. وبحلول نهاية العام 1944، وصل ذلك العدد إلى 6084 سفينة. لكن لا يكتفي الكتاب الجديد بمراجعة وصول الولايات المتحدة إلى مصاف القوى العظمى بكل قوة وثبات، بل إنه يستكشف أيضاً القوى البحرية البارزة الخمس الأخرى في الحرب (بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، اليابان)، بدءاً من العام 1936، حين بدأت حملة إعادة التسلّح تزامناً مع إلغاء التعبئة العسكرية فور انتهاء الحرب.

يُخصّص كينيدي صفحات عدة لوصف الغارة البحرية اليابانية التي ينساها الكثيرون أحياناً في المحيط الهندي، في نيسان 1942، فقد أدت حينها إلى غرق السفن، وقصف المواقع التي تشكّل المرافق الشاطئية في سريلانكا المعاصرة، ونشر أجواء عامة من الرعب. يتوقع كينيدي ما كان ليحصل لو قرر الأميرال تشويتشي ناغومو متابعة التقدّم غرباً، ما يعني تهديد مدينة عدن في اليمن وقناة السويس. كما أنه يُحلل تأثير هذه الخطوة على حرب بريطانيا البرية في الشرق الأوسط وقدرتها على متابعة السيطرة على مالطا التي شكّلت محوراً استراتيجياً بارزاً ومصدر إزعاج دائم لإيطاليا. تتعدد الكتب التي تتناول المعارك البحرية في الحرب العالمية الثانية وتُركّز على إخفاقات الأميرال ويليام هالسي جونيور وعملياته الهجومية الفاشلة، ومنافع المهابط الخشبية لحاملات الطائرات مقارنةً بالنماذج المدرّعة. تشمل هذه الكتب أيضاً قصصاً عن مطاردة البارجة الألمانية "بسمارك".

يبرع كينيدي في دمج الاقتصاد والتكنولوجيا والخيارات الاستراتيجية لتفسير السبب الكامن وراء مسار الحرب البحرية في تلك الحقبة

يبرع كينيدي في دمج الاقتصاد والتكنولوجيا والخيارات الاستراتيجية لتفسير السبب الكامن وراء مسار الحرب البحرية في تلك الحقبة. هو يفصّل مجموعة من العوامل والروابط المتشعّبة، فيُركّز بشكل أساسي على أسباب ما حصل بدل تحديد الأطراف التي أغرقت السفن، وهو موضوع ركّزت عليه كتب شهيرة أخرى تناولت تاريخ القوات البحرية. يذكر كينيدي مثلاً أن المواد الخام المشتقة من جبل مصنوع من بقايا البوكسيت في "سورينام" تحوّلت في نهاية المطاف إلى مادة الألومنيوم الضرورية لبناء حاملة الطائرات المقاتلة الناجحة "غرومان هيلكات F6F" وتسريعها واستعمالها في المعارك القوية لصالح القوات البحرية الأميركية.

تولى العالم الأنغلوفوني في جميع الظروف حراسة بحار العالم لأكثر من 200 سنة، وبغض النظر عن التحديات الخطيرة التي واجهها من وقتٍ لآخر. شهدت الحرب العالمية الثانية تعاوناً لافتاً بين بريطانيا والولايات المتحدة، ولم يسبق أن عقدت قوى كثيرة هذا النوع من الشراكة يوماً. في تلك الفترة، اتكلت البحرية الملكية البريطانية، التي لا تزال قوية لكنها أصبحت متصدّعة بدرجة معينة، على المساعدات الأميركية لحماية القوافل في الأطلسي. في المقابل، كانت البحرية الأميركية تتكل على بريطانيا حين تتعثر وتحتاج إلى المساعدة خلال أحلك لحظاتها في المحيط الهادئ.

يستوحي كتاب Victory at Sea إيقاعه وأحداثه المشوّقة من قناعة كينيدي القائلة إن استمرار الحرب كان ممكناً لكن غير مؤكد حتى العام 1943. برأي كينيدي، حُسِمت النتيجة مع وصول سيلٍ من حاملات الطائرات الضخمة والجديدة من فئة "إسكس" بدءاً من منتصف العام 1943. طلب الكونغرس حينها 32 حاملة طائرات "إسكس" (أُنجِزت 24 طائرة منها)، لكنه حوّل أيضاً تسعة طرادات إلى ناقلات للأساطيل الخفيفة وأطلق 122 ناقلة مرافِقة. في المقابل، نجح اليابانيون في بناء أو نقل ست ناقلات للأساطيل فقط خلال الحرب، وقد انضمّت في معظمها إلى الأسطول في وقت متأخر وفشلت في تغيير النتيجة في نهاية المطاف.

كان الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني وينستون تشرشل متمرسَين في الحروب البحرية

لكن لم تقتصر الجهود على بناء السفن الحربية. يذكر كينيدي أيضاً أن كل قوة بحرية كبرى نجحت في متابعة تشغيل عدد كبير من أحواض بناء السفن المحلية (حتى خلال الفترات المضطربة التي تحكمها المعاهدات في العشرينات والثلاثينات). كانت معظم العمليات تهدف إلى بناء سفن تجارية. سرعان ما أصبح الاحتفاظ بتلك الأحواض واليد العاملة الماهرة فيها خلال السنوات العجاف محور برامج بناء السفن المتوسّعة في زمن الحرب، ما أدى إلى تصنيع أكثر من 2700 سفينة من فئة "ليبرتي".

يتخذ تفسير كينيدي للحرب العالمية الثانية أهمية خاصة في هذا المجال بالذات، مع أنه يبقى مثيراً للاهتمام في مختلف جوانبه. لا تزال أصداء المعارك البحرية خلال تلك الحرب مستمرة حتى الآن لأن المعركة البحرية في العام 1945 تبدو قريبة من أحداث العام 2022 أكثر من كل ما فعله الزعيم الفرنسي السابق نابليون بونابرت، أو حتى الجنرال الأميركي السابق جورج باتون، لتحديث الحروب البرية. لا تزال حاملة الطائرات أهم سفينة على الإطلاق، وتبقى المدمرات والطرادات مرافِقة لها. كذلك، تملك الولايات المتحدة حتى الآن أقوى قوات بحرية، أو حتى أكبرها في العالم. ولا تزال مناطق الإبحار التي تنشط فيها البحرية الأميركية على حالها اليوم (المحيط الأطلسي، البحر الأبيض المتوسط، غرب المحيط الهادئ).

يتعلق الفرق المستجد بأماكن أحواض بناء السفن. تملك الصين أصلاً أكبر أسطول بحري في العالم، ولديها كمية هائلة من السفن السطحية التي تزداد تقدّماً مع مرور الوقت. حتى إنها تعمل على تنفيذ برنامج ضخم لبناء السفن المدنية. في الوقت نفسه، يُبنى حوالى 90% من السفن التجارية العالمية في الصين واليابان وكوريا الجنوبية. في المقابل، تغيب الولايات المتحدة وأوروبا عن هذا القطاع.

اعتُبِر كينيدي من مؤيدي نظرية التراجع الأميركي بعد نشر أعماله المؤثرة في الثمانينات، ولا يمكن لومه للسبب نفسه في كتابه الأخير. مع ذلك، قد يحمل كل من يقرأ كتاب Victory at Sea رأياً مشابهاً عند مقارنة آفاق الأمن البحري بين الأمس واليوم. في فترة الثلاثينات، عمدت قوات الحلفاء إلى تعديل سقف الدفاع الذي فرضته الدول على نفسها لأكثر من عشر سنوات تمهيداً لبناء السفن، ولو في مرحلة متأخرة. اليوم، يتكلم المسؤولون في البحرية الأميركية عن توسيع نطاق هذه القوات تزامناً مع انكماش حجمها. تنذر الميزانية الأخيرة بتراجع محتوى الأسطول من 297 سفينة إلى 280 بحلول العام 2027. كذلك، بدأ عدد بناة السفن يتراجع في أنحاء الولايات المتحدة، وثمة نقص في قدرات أحواض بناء السفن، وتقبع السفن في أحواض جافة طوال سنوات قبل إصلاحها.

وصل جيل جديد من قدامى المحاربين إلى الكونغرس. لكن اكتسب جزء كبير منهم خبرته من الحروب البرية في العراق وأفغانستان، ويتراجع عدد من يحملون خبرة واسعة في المعارك البحرية. هذا الوضع يتعارض بكل وضوح مع ظروف الحرب العالمية الثانية، فقد كان الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني وينستون تشرشل متمرسَين في الحروب البحرية. أشرف هذان الزعيمان على الشؤون البحرية في تجاربهما السابقة (كان روزفلت مساعد وزير البحرية، وكان تشرشل اللورد الأول للأميرالية)، وفضّلا الاتكال على السفن في حملاتهما. كذلك، كان تشرشل يُوقّع على مراسلاته الحربية مع الرئيس بعبارة "مسؤول بحري سابق".

تكثر الحروب البحرية التي شهدها التاريخ، لا سيما خلال الحرب العالمية الثانية. ويطرح كتاب كينيدي وجهة نظر أعمق حول دور سلاح البحرية في كبح قوة اليابان وإيطاليا وألمانيا النازية، فضلاً عن مساهمته في إنشاء عالمٍ قابل للاستمرار.

Health Matters

مفهوم جديد للبدانة

يسعى الخبراء إلى تعديل طريقة مناقشة ظاهرة البدانة الشائعة ومعالجتها، باعتبارها من أبرز الحالات التي تطرح تهديداً على صحة القلب والأوعية الدموية. أصبحت المفاهيم الخاطئة حول البدانة شائعة. يظن الكثيرون مثلاً أن البدينين يستطيعون بلوغ وزن طبيعي وصحي والحفاظ عليه بسهولة عبر الاتكال على قوة الإرادة لتخفيف الأكل وتكثيف التمارين الجسدية. قد تكون هذه الفكرة شائعة أيضاً وسط الأشخاص الذين يواجهون المشاكل بسبب البدانة، مع أن تجاربهم الشخصية المتكررة تؤكد لهم على عكس ذلك. أصبحت البدانة اليوم أكثر شيوعاً، فهي تصيب أكثر من 42% من الناس، ما يثبت أننا نتعامل مع مرض معقد وشائك.

تقول الدكتورة فاتيما كودي ستانفورد، خبيرة في البدانة وأستاذة مساعِدة في الطب العام وطب الأطفال في جامعة "هارفارد": "يسهل أن يتوقف التقدم الحاصل في مساعي محاربة هذه المشكلة بسبب الفرضيات الخاطئة والانحيازات المتزايدة حول البدانة التي أصبحت المرض المزمن الأكثر شيوعاً في هذا العصر". كذلك، يمكن تخفيض خطر الإصابة بمشاكل صحية متعددة وخطيرة ومرافِقة للبدانة عبر معالجة هذه المسائل وتشجيع الناس على تلقي علاجات فاعلة. يرتبط جزء كبير من هذه الاضطرابات بأمراض القلب والأوعية الدموية، بما في ذلك النوع الثاني من السكري، وارتفاع ضغط الدم، وانقطاع التنفس أثناء النوم.

إنحياز شائب

في المقام الأول، يجب ألا تُستعمَل كلمة "بدين" لوصف أحد، بل يُفترض أن يوضعوا في خانة المصابين بمرض البدانة. أصبحت المواقف المنحازة ووصمة العار التي يحملها البدينون شائعة، نظراً إلى اقتناع الكثيرين بأن أسباب المشكلة تقتصر على سوء الخيارات وغياب الحوافز. لكن كما يحصل مع عدد كبير من الأمراض، تتعدد العوامل المترابطة التي تؤثر على هذه الحالة.

تتعلق مشكلة كبيرة بالبيئة "المُعزّزة للبدانة" التي أصبحت طاغية في العقود القليلة الماضية. بات الناس معرّضين طوال الوقت مثلاً لحصص ضخمة من وجبات الطعام عالية التصنيع ويسهل عليهم الحصول عليها، علماً أن هذه الوجبات تشكّل اليوم أكثر من نصف المأكولات التي يستهلكها الناس. تكون هذه الوجبات المغرية غنية بالدهون والملح والسكر ويمكن تناولها في أسرع وقت، وغالباً ما تُخزَّن تلك السعرات الحرارية الفائضة على شكل دهون. يتعلق جانب مؤثر آخر بقلة النشاطات الجسدية، ما يزيد صعوبة الحفاظ على وزن صحي.

تعريف البدانة

تعني البدانة أن يبلغ مؤشر كتلة الجسم 30 وما فوق. لكن لا يرتكز هذا المؤشر على أي معطيات علمية، بل إنه مجرّد تقدير غير مباشر لحجم الدهون في الجسم استناداً إلى الطول والوزن. يعتبر عدد كبير من الخبراء محيط الخصر أفضل طريقة لتقييم المخاطر الصحية الناجمة عن فائض دهون الجسم. ويشير محيط الخصر إلى زيادة نسبة الخطر حين يفوق 35 إنشاً (للنساء) أو 40 إنشاً (للرجال).

لكن قد تؤثر مشاكل صحية أخرى أو عوامل مرتبطة بأسلوب الحياة على اكتساب الوزن وتعيق جهود إنقاص الوزن. في ما يلي مجموعة من العوامل المؤثرة:

قلة النوم: من المعروف أن قلة النوم (لا سيما إذا تراجعت مدته إلى ست ساعات أو أقل في الليلة الواحدة) تؤثر على اكتساب الوزن. قد تكون اضطرابات النوم، مثل الأرق، مسؤولة عن هذه المشكلة، لكن غالباً ما تمنعنا الشاشات (حواسيب، هواتف ذكية، تلفزيون) من النوم لمدة كافية.

الاكتئاب، والقلق، والضغط النفسي: هذه المشاكل النفسية الشائعة قد تُضعِف الدوافع الشخصية لممارسة الرياضة أو تحضير وجبات طعام صحية. حتى أنها قد تطلق ظاهرة الأكل العاطفي الذي يؤدي في حالات كثيرة إلى تناول كمية مفرطة من الوجبات الغنية بالسعرات الحرارية.

الأدوية الطبية: وفق دراسة جديدة أجرتها "مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها"، يأخذ شخص واحد من كل خمسة تقريباً أدوية قد تجعله يكتسب الوزن. قد تشمل هذه الأدوية بعض الأنواع المستعملة لمعالجة السكري، وارتفاع ضغط الدم، والاكتئاب، والألم العضلي أو الالتهابات.

يتأثر الأيض الذي تتحكم به منطقة الوطاء الدماغية بهذه الجوانب كلها، فضلاً عن العامل الوراثي. تنظّم هذه المنطقة عدداً من وظائف الجسم، منها السيطرة على الحرارة والجوع، وتعمل أيضاً على إبقاء وزن الجسم في نطاق ضيّق. يعني ذلك أن البدينين يسترجعون الكيلوغرمات التي خسروها في معظم الأوقات لأن دماغهم يعمل ضدهم ويحاول إعادتهم إلى وزنهم السابق.

خطوات مفيدة

في مطلق الأحوال، يستطيع البدينون أن يخسروا الوزن، لكنهم يحتاجون عموماً إلى مقاربة شخصية ومختلفة تتجاوز حدود الحمية الغذائية والتمارين الجسدية، وقد تشمل أحياناً أدوية لإنقاص الوزن أو الخضوع لجراحة. لا توصي الدكتورة ستانفورد، التي تعالج المرضى في "مركز الوزن" التابع لمستشفى "ماساتشوستس" العام" بحميات محددة، بل إنها تنصح الناس بالتركيز على تناول البروتينات غير الدهنية، والحبوب الكاملة، والفاكهة والخضار، واختيار التمارين المناسبة لكل شخص، أي النشاطات الممتعة التي يمكن المواظبة عليها يومياً. يجب أن يتخذ الفرد أيضاً خطوات أخرى لتحسين أسلوب حياته ومعالجة المشاكل التي تؤثر على وزنه، أبرزها النوم لمدة كافية، واستهداف المشاكل النفسية، واستبدال الأدوية التي تزيد الوزن إذا أمكن.

Health Radar

حِقَن البلازما الغنية بالصفائح الدموية... علاج محتمل لمفاصلك؟

يسوّق البعض لحِقَن البلازما الغنية بالصفائح الدموية كطريقة لتخفيف الألم وتسريع الشفاء من مشاكل شائعة تؤثر على الأوتار والعضلات والمفاصل، بدءاً من التهاب المفاصل وصولاً إلى ألم الكتف.

يجمع هذا العلاج الصفائح الدموية (عناصر دموية ضئيلة تسرّع التخثر والشفاء) من دم الجسم. ثم يُعاد حقنها في المنطقة المصابة إلى جانب بلازما الدم (الجزء السائل من الدم)، ويُفترض أن تعيد هذه العملية إحياء مسار الشفاء الطبيعي داخل الجسم.

يقول الدكتور جيفري كاتز، أستاذ في جراحة العظام في كلية الطب التابعة لجامعة "هارفارد": "تحتوي الصفائح الدموية على بروتينات اسمها عوامل النمو، وتؤثر هذه البروتينات على النمو الطبيعي لبعض الأنسجة. قد تسهم هذه العوامل في تخفيف الالتهاب المرتبط بالفصال العظمي والتهاب الأوتار.

يمكن تلقي حِقَن البلازما الغنية بالصفائح الدموية خلال عملية مدتها 30 دقيقة في عيادة الطبيب، وهي أكثر شيوعاً لاستهداف مشاكل الركبة والكتف والقدم والمرفق. غالباً ما تكون معالجة الاضطرابات الكامنة صعبة، لذا قد تبدو الحقنة البسيطة التي تخفف حدة الأعراض فكرة ممتازة. لكن إلى أي حد يمكن اعتبار هذا العلاج فاعلاً؟

يوضح كاتز: "تاريخياً، كانت الأبحاث التي تتمحور حول استعمال البلازما الغنية بالصفائح الدموية لمعالجة المشاكل العضلية والعظمية تعطي نتائج مختلطة. تكشف دراسات معينة أنه خيار مفيد، لكن تتوصل أبحاث أخرى إلى استنتاج معاكس. وفق سلسلة جديدة من التجارب العيادية المدروسة، يبدو أن البلازما الغنية بالصفائح الدموية لا تعطي المفعول المنشود في ثلاث حالات تُستعمَل لمعالجتها: الفصال العظمي في الركبة أو الكاحل والتهاب وتر العرقوب (تهيّج أو التهاب الوتر الذي يربط الكعب بربلة الساق).

آثار البلازما الغنية بالصفائح الدموية

إذا كنت تفكر بتلقي علاج بالبلازما الغنية بالصفائح الدموية، يجب أن تطرح الأسئلة الأربعة التالية:

1 هل تُعتبر هذه البلازما فاعلة لمعالجة الحالة المستهدفة؟ تبدو الأدلة التي تشير إلى فاعلية هذا العلاج لاستهداف الفصال العظمي والتهاب وتر العرقوب غير مقنعة. لكن تبدو البلازما الغنية بالصفائح الدموية أكثر فاعلية لمعالجة التهاب اللقيمة الجانبي (مرفق لاعب التنس). أما الأدلة المرتبطة بحالات أخرى، فهي محدودة أو متضاربة.

2 هل يستحق العلاج كلفته؟ لا تغطي معظم خطط التأمين علاج البلازما الغنية بالصفائح الدموية، علماً أن كلفة كل حصة منه قد تصل إلى ألف دولار أو أكثر. يوصي بعض الأطباء بتلقي حقن متعددة مع مرور الوقت، لذا قد تتراكم الكلفة الإجمالية.

3 ما هي مخاطر العلاج؟ تكون حقن البلازما الغنية بالصفائح الدموية آمنة على الأرجح ولا تُسبب آثاراً جانبية بشكل عام. وبما أنها تستعمل دم الجسم، من المستبعد أن تطلق ردة فعل مناعية. لكن قد تبرز آثار جانبية أقل شيوعاً، منها تهيّج الجلد أو النزيف أو الالتهاب.

4 هل من خيار أفضل؟ يمكنك أن تفكر بأي علاج آخر أو استراتيجية مختلفة للسيطرة على الحالة إذا كان هذا الخيار أكثر منفعة في حالتك.

لا منافع حقيقية

نُشرت نتائج الدراسات الجديدة في مجلة "جاما" في صيف وخريف العام 2021، وتوصلت كلها إلى الاستنتاج نفسه. نشر كاتز افتتاحية تُحلل النتائج إلى جانب الدراسة الثالثة بتاريخ 23 تشرين الثاني. لم يحقق من تلقوا علاج البلازما الغنية بالصفائح الدموية نتائج أفضل ممن أخذوا دواءً وهمياً.

لكن لا يعني ذلك أن هذه البلازما أصبحت خارج السباق. غالباً ما تشمل تركيبات البلازما الغنية بالصفائح الدموية كميات مختلفة من الصفائح وعوامل النمو. قد تكون تركيبات معينة أكثر فاعلية من غيرها، وهذا ما يفسّر على الأرجح عدم تماسك نتائج البحث.

سبق وترددت مجموعة من المنظمات الاحترافية في دعم حقن البلازما الغنية بالصفائح الدموية بسبب نتائج الأبحاث المتفاوتة. أوصت "الكلية الأميركية لأمراض الروماتيزم" و"الجمعية الدولية لأبحاث التهاب المفاصل" مثلاً بعدم استعمال هذا العلاج لاستهداف الفصال العظمي. في المقابل، دعت "الأكاديمية الأميركية لجرّاحي العظام" إلى استعمال البلازما الغنية بالصفائح الدموية بدرجة "محدودة".

أمام هذه الأدلة الجديدة، يظن كاتز أن الوقت حان كي يوقف الأطباء استعمال البلازما الغنية بالصفائح الدموية لمعالجة الفصال العظمي والتهاب وتر العرقوب حتى ظهور أدلة أخرى على فاعلية العلاج.

باختصار، يجب أن يقيّم كل من يفكر بتلقي هذه الحقن لاستهداف حالات أخرى خياراته قبل اتخاذ قراره النهائي.

Tech & Science

أجهزة تعقّب الرشاقة... أداة لتكثيف حركتك الجسدية؟

وفق اســـتطلاع جديد، يستعمل شخص واحد من كل خمســـة ســـاعة ذكية أو جهازاً لتعقب الرشـــاقة. تُعتبر هذه الأجهزة التي توضع حول المعصم طريقـــة عملية لمراقبة الخطوات اليومية، وقد تكون أكثر دقة من تطبيقات الهواتف الذكية التـــي لا يحملها البعض معـــه في جميع الأوقات. كذلك، تقيس معظم الابتـــكارات القابلة للارتداء مجموعة من البيانات الأخرى، منها معدل ضربات القلب وإيقاع المشي.

لكن هل يؤثر استخدام هذه الأجهزة على وتيرة النشاطات اليومية؟ يبدو أنها مؤثرة فعلاً، وفق أكبر دراسة أجراها الباحثون حتى الآن عن هذا الموضوع. تُعتبر النشاطات الجســـدية المنتظمة عاملاً أساسياً لحماية صحة القلـــب، وقد يُحدِث التحسّـــن الذي رصدته هذه الدراسة فرقاً واضحاً.

تقـــول الدكتـــورة ميغان واســـفي، طبيبة قلـــب في "مختبر أداء القلـــب والأوعية الدموية" في مستشـــفى "ماساتشوســـتس" العام التابع لجامعة "هارفارد": "زادت النشاطات الجسدية المعتدلـــة أو المكثفة بمعـــدل 50 دقيقة إضافية أسبوعياً، أي ما يساوي ثلث المدة التي توصي بها التوجيهات الصحية الرســـمية (150 دقيقة)". تكون الخطوات الإضافيـــة التي يقطعها الناس يومياً (1200 خطـــوة) أثناء ارتداء أجهزة تعقب الرشاقة شبه مساوية للعدد الذي يرتبط بإطالة العمر في دراســـات عدة. لطالمـــا اعتُبِرت مقاربة العشرة آلاف خطوة الهـــدف اليومي المثالي، لكن تكشـــف الأبحاث أن قطـــع 8 آلاف خطوة يومياً يبقى فاعلاً بالقدر نفسه لإطالة الحياة، لا سيما في فئة كبار السن.

ما الرابط بين أجهزة تعقب الرشاقة ومستوى النشاطات؟

لتقييم طريقـــة تأثير أجهزة تعقب الرشـــاقة القابلة للارتداء على مســـتوى التمارين الجســـدية والنشـــاطات عمومـــاً، راجع فريق مـــن الباحثين الدنماركيين الأدلة المتاحة حتى الآن وحللوها، فركّزوا على 121 دراسة منفصلة كانت قد شملت حوالى 17 ألف مشارك من الراشدين الأصحاء (تتراوح أعمارهم بين 18 و65 عاماً). بلغ متوسط أعمار المشاركين 47 عاماً، وكان معظمهم من النســـاء. امتدت الدراسة على 12 أسبوعاً.

اكتشف الباحثون أن اســـتخدام أجهزة مراقبة النشاطات الجســـدية تدفع الناس عموماً إلى قطع 1235 خطوة إضافيـــة يومياً وتخصيص 49 دقيقة إضافيـــة للتمارين الجســـدية المعتدلـــة أو المكثفة أســـبوعياً. حتى أنهم وقفوا لعـــشر دقائق إضافية يومياً، مع أن هذه المدة ليســـت مؤثرة. نُشِرت نتائج الدراسة في "المجلة الطبية البريطانية"، في 26 كانون الثاني 2022.

بيانات غير كافية

يُفترض أن يتعلق الهدف الأساسي دوماً بمتابعة التحرك في مختلـــف مراحل الحياة. وبمـــا أن عدداً كبيراً من الدراســـات في المراجعة الجديدة اقتصر على بضعة أشهر، يستحيل التأكيد على قدرة جهاز تعقب الرشاقة على إحداث تغيير دائم في سلوك الناس. كما أن تعديـــل التصرفات بفضل هذه الأجهزة لا يقتصر على التحرك بكل بســـاطة بل يتطلب خطوات أخرى: يجب أن تتذكر أيضاً ضرورة شحن الجهاز وارتدائه باستمرار وتتحقق من بياناتك.

على صعيد آخر، يبدو أن جزءاً كبيراً من الذين يتشـــجّعون على اســـتخدام هذه الأجهزة يكون معتاداً على ممارسة التمارين الجسدية. يميل هذا النوع من الأشخاص إلى استعمالها لرفع مستوى برنامجهم الرياضي أو التدرّب على الســـباقات، ولا يريدون الانتقال من قلة الحركة إلى حياة ناشطة. لكن إذا كنت تريد تكثيف حركتك الجســـدية بهذه الطريقة، قد تســـتفيد من جهاز تعقب الرشاقة فعلاً. إذا كنت متحمّســـاً لزيادة نشـــاطاتك، من الأســـهل أن تلتزم ببرنامجك عبر مراقبة مســـار تقدّمك يومياً.

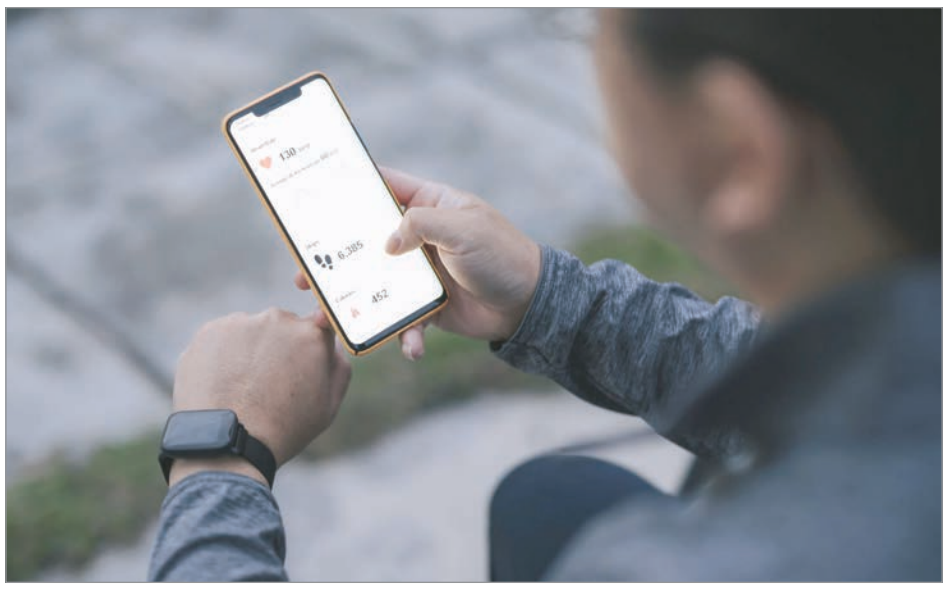

مـــزايـــا الـــجـــهـــاز

تشمل أجهزة مراقبة النشاطات مجسّات متنوعة لتعقب الحركة ومعايير صحية أخرى. يُسلّط أحد المجسات الضوء مثلاً على البشرة لرصد تدفق الدم، فيكشف بذلك عن معدل ضربات القلب. ويقيس مِجَسّ آخر سرعة الحركة ووتيرتها ويســـمح للجهاز باحتســـاب عدد الخطوات. إذا كنت تريد معرفة تفاصيل أخرى لتحســـين أدائك، يمنحك مِجَسّ عامل بالأقمار الاصطناعيـــة لتحديد المواقع تقييماً أكثر دقة حول سرعة التحرك، والمسافة المقطوعة، وإيقاع المشي أو الركض أو ركوب الدراجة الهوائية.

قـــد يكون الربط بين كثافة التمارين الجســـدية ومعدل ضربات القلب مثيراً للاهتمام بالنســـبة إلى الشخص العادي، لكنها ليســـت خطوة إلزامية. إذا لم تكن مهتماً باستخدام جهاز تعقب الرشاقة، يبقى "اختبار الكلام" التقليدي طريقة ســـهلة لتقييم كثافة النشـــاطات. خلال التمارين المعتدلة أو المكثفة، يُفترض أن تتمكن من التفوه بعبارات كاملة لكنك تعجز في المقابل عن الغناء.

لكن إذا تعافيتَ من نوبة قلبية أو خضعتَ لجراحة في القلب حديثاً، أو إذا كنت مصاباً بأي مشـــاكل قلبية أخرى، فيجب أن تقيس كثافة تمارينك الجســـدية باستمرار. في هذه الحالة، يسهل أن تراقب معدل ضربات القلب عبر جهاز تعقب الرشاقة. قد تترافق التمارين المكثفة مع بعض المخاطر الإضافية في هذه الظروف، لذا من الأفضل أن تستشير طبيبك حول ضربات القلب المثالية في حالتك.

Heart Matters

الطريقة الصحيحة لقياس ضغط دمك

بمـــا أن ارتفاع ضغـــط الدم لا يترافـــق مـــع أعـــراض واضحة أو مؤشرات تحذيرية إلا في حالات نادرة، لا يعرف عدد كبير من المصابين بهذا المرض الخفي حقيقة وضعهم. لكنّ الضغط الذي يصل إلى 130/80 ملم زئبق وما فوق (إنه التعريف الرسمي لارتفاع ضغط الدم) قد يؤذي الأوعية الدمويـــة ويجعلها تتصلّـــب وتزيد ســـماكة. إذا لم تُعالَج المشكلة، قد يتضرر القلب والدماغ والكلى بسبب ارتفاع ضغط الدم.

لهذا السبب، يجب أن يقيس الفرد ضغط دمه في كل مرة يزور فيها عيادة الطبيب. من الأفضل أن تحتفظ بسجل عن معدل ضغطك، علماً أنه قد يتقلّب بســـبب عوامل مختلفة مثل الإجهاد أو الضغـــط النفـــسي. إذا بدأ ضغطك يتصاعد أو شُخّص لديك ارتفاع ضغط الدم أصـــلاً، يجب أن تقتنـــي جهازاً لفحصه في المنزل.

تقول الدكتورة كاثرين ساكمار، خبيرة في الطب الباطني وأستاذة طب مساعِدة في جامعة "هارفارد": "تكون النوبـــات القلبية والجلطات الدماغية وأي مشاكل صحية خطيرة أخرى على ارتباط وثيق بضغط الدم الذي يُقاس في المنزل أكثر من القياسات التي تُؤخَذ في عيادات الأطباء. يشـــير ضغط الدم في المنزل إلى وضع القلـــب والدماغ في معظم الأوقات، على عكس المعدّل الذي يقيسه الطبيب في عيادته أثناء زيارة المريض التي تـــتراوح مدتها بين 15 و20 دقيقة".

سـهّلت الآلات المؤتمتـة طريقة قياس ضغط الـدم، لكن يجب أن تتنبه في مطلق الأحـوال إلى العوامل التي تؤثر على دقة النتيجة، في المراكز الصحية وفي المنزل معاً.

إختر الجهاز المناسب

يتراوح ســـعر جهاز قياس ضغط الدم المنزلي بين 40 و100$. ابحث عن آلة تنتفخ وتُســـجّل الضغط تلقائياً. تتعدد الخيارات التـــي تُخزّن المعدلات المسجّلة طوال أســـبوع أو أسبوعَين، وتســـتطيع الأجهزة الأعـــلى كلفة أن ترســـل البيانات إلى تطبيق على هاتفك الذكي بطريقة لاســـلكية، ما يُســـهّل عليك مراقبـــة تقدّمك مع مرور الوقت وتقاسم المعلومات مع الأطباء.

في المقابل، تجنّب الأجهزة المزوّدة بحزام ضاغط حول المعصم أو جهاز استشـــعار على طـــرف الإصبع لأنها ليســـت دقيقة بقدر الأجهزة المزودة بحزام ضاغط في أعـــلى الذراع. كذلك، احرص عـــلى اختيار حجـــم الحزام المناســـب، إذ يجـــب أن يغطي الجزء القابـــل للنفخ 80% عـــلى الأقل من ذراعـــك. (الحزام الصغـــير أكثر من اللزوم قد يعطي معـــدّلاً مرتفعاً على نحو خاطـــئ). اطلب نصيحة طبيبك إذا كنـــت لا تعـــرف حجـــم الشريط الضاغط الذي يناسبك.

في عيادة الطبيب

إذا لم تقم يومـــاً بقياس ضغط دمـــك في الذراعين تباعـــاً، اطلب من طبيبك أن يقوم بذلـــك خلال زيارتك الطبيـــة المقبلة. إذا كان مســـتوى الضغط في إحـــدى الذراعين أعلى من الـــذراع الأخرى، يُفـــترض أن تقيس ضغطك عـــلى هذه الجهـــة لاختيار العـــلاج الذي يناســـبك مســـتقبلاً. (ملاحظة: بشـــكل عـــام، يجب أن تقيس المرأة التـــي خضعت لجراحة استئصال الثدي ضغط دمها في الذراع التي تقع على الجهة المعاكسة للثدي الذي اســـتأصلته). كذلك، يمكنك أن تجلب معك جهازك المنزلي إلى موعدك الطبـــي المقبل لمقارنـــة النتائج مع المعدل الذي تُسجّله في عيادة الطبيب. إذا بقـــي الاختلاف بين النتيجتَين أقل من 10%، يمكنـــك أن تعتبر جهازك المنزلي دقيقاً.

نـصـائـح عـامـة

تتعدد العوامل التي ترفع ضغط دمك (بعضها مترابط)، منها الإكثـــار من شرب القهـــوة، وامتلاء المثانة، وشَـــبْك الســـاقين. قد تُسرّع مادة الكافيين المنشّطة معدل ضربات القلب وترفع ضغط الدم أيضاً. كذلك، يتباطأ تدفق الدم الذي يعود نحو القلب بسبب امتلاء المثانة وشبك الساقين. يتفاعل الجسم مع هذه الظروف طبيعياً عبر رفع الضغط للتأكد من وصول كمية كافية من الدم إلى الكلى والدماغ.

قد تســـاعدك النصائح التالية على معرفة ضغط دمك بأعلى درجات الدقة:

- تجنّب الكافيين والتبغ والنشاطات الجسدية قبل 30 دقيقة على الأقل من قياس ضغط دمك.
- فرّغ مثانتك من البول.
- إجلس تزامناً مع إبقاء قدمَيك مسطحتَين على الأرض.
- ضع الحزام الضاغط حول ذراعك (بعد رفع الملابس) وأبقِ طرفه السفلي فوق ثنية مرفقك بقليل.
- أسند ســـاعدك إلى طاولة واجعل مرفقك على مستوى القلب تقريباً.
- إجلس بهدوء ولا تتكلم (ولا تقم بأي نشاط آخر مثل القراءة، أو مشاهدة التلفزيون، أو حل الكلمات المتقاطعة) أثناء قياس الضغط.

أخـــيراً، توصيك التوجيهات الصحيـــة الراهنة بانتظار دقيقة واحدة ثم قياس الضغط مجدداً ومقارنة النتيجتَين. طبّق نصائح الطبيب حـــول توقيت قياس الضغط في المنزل ووتيرة قياسه.

نـــداء الوطـــن

العـــدد **857** - السنـــة الثـالثـة | **السبت** 11 حـزيـران 2022

جسر "مطليّ بالذهب" لإخراج بوتين من أوكرانيا

بعد ثلاثين سنة على انسحاب الاتحاد السوفياتي من أفغانستان، وجدت روسيا نفسها داخل صراع مدمّر آخر لا يمكن الفوز به. من الواضح أن الهدف الأصلي للرئيس الروسي فلاديمير بوتين في أوكرانيا يبقى بعيد المنال في جميع الظروف، فهو يتعلق بإسقاط الحكومة الأوكرانية واستبدالها بنظام خاضع لروسيا. لكن من المتوقع أن تبقى أوكرانيا دولة مستقلة وتصبح موالية للغرب أكثر من أي وقت مضى. بدل إضعاف الناتو، أدت الحرب الروسية إلى تقوية الحلف وعزل الاقتصاد الروسي. سبق وتعرّض عشرات آلاف الجنود الروس للقتل أو الإصابة خلال الغزو الذي تحوّل مع مرور الوقت إلى حرب استنزاف طاحنة. لكن تعيش أوكرانيا معاناة كبيرة بسبب الحرب أيضاً، فقد قُتِل الآلاف من سكانها تزامناً مع انهيار اقتصادها.

وتتحمّل أجزاء أخرى من العالم تداعيات هذا الصراع، أبرزها تدفق اللاجئين ونقص الحبوب. هذه الكارثة المستمرة دفعت ببعض المحللين الغربيين إلى المطالبة بإيجاد حل للحرب عن طريق التفاوض على تسوية تمنح بوتين تنازلات ملموسة مقابل الانسحاب الروسي (عبر توسيع سيطرة روسيا على إقليم "دونباس" وإعطائها طابعاً رسمياً مثلاً)، أو تمنح موسكو ما سمّاه المُنظّر العسكري صن تزو "جسراً ذهبياً" للخروج من الصراع. في غضون ذلك، يرفض النقاد أي كلام عن تقديم حبل نجاة إلى بوتين لاسترضائه أو مكافأة روسيا على أعمالها الوحشية لأن هذه المقاربة تُشجّع الحاكم الروسي الاستبدادي على إطلاق عمليات عدوانية أخرى مستقبلاً. برأي هذا المعسكر، لا بديل عن تحقيق انتصار أوكراني كامل.

دومينيك تيرني

FOREIGN AFFAIRS

تثبت طريقة انسحاب الاتحاد السوفياتي من أفغانستان أن هذين المسارَين ممكنان، إذ يستطيع الغرب أن يُصمّم تسوية يتم التفاوض عليها ويمنح أوكرانيا انتصاراً حاسماً. في أواخر الثمانينات، سمحت الولايات المتحدة لموسكو بنيل تنازلات تحفظ ماء وجهها لضمان خروج القوات السوفياتية من أفغانستان. لكن كانت تلك التنازلات فارغة المضمون عمداً ولم تنجح في إخفاء الهزيمة السوفياتية الواضحة. اليوم، يستطيع الغرب وأوكرانيا أن يعرضا مكاسب ظاهرية على موسكو لتشجيعها على الانسحاب، تزامناً مع ترسيخ صورة الفشل الروسي وإضعاف موقع بوتين السياسي. بعبارة أخرى، يجب ألا يبني الغرب جسراً ذهبياً لبوتين، بل جسراً "مطليّاً بالذهب": يضمن هذا المسار الخروج من الحرب ويكون مقنعاً بما يكفي لدفع الكرملين إلى إنهاء القتال، لكن سرعان ما يتبيّن أنه حل رخيص واستعراضي. قد لا يكون الفوز بهذه الطريقة لامعاً بقدر ما يتصوّر مؤيدو استعمال القوة (لن يطارد الجنود الأوكرانيون القوات الروسية المتصدّعة لإخراجها من "دونباس")، لكنه يشكّل انتصاراً مهماً لأوكرانيا.

ثمة اختلافات واضحة بين حربَي أفغانستان وأوكرانيا، فهما تحصلان في سياقات سياسية مختلفة. كان الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف رجلاً إصلاحياً حاول تحسين العلاقات مع الغرب وتوسيع هامش الليبرالية في بلده. لكنّ بوتين نقيض له، فهو حاكم استبدادي انتقامي ومُصمّم على حصر السلطة بيده وإعادة رسم العالم عبر استعمال القوة.

لكن تبرز مقارنات لافتة بين التجربتَين. في الحالتَين معاً، أقدم الكرملين المتحجر والواثق بنفسه على غزو دولة مجاورة، فخاض حرباً غير موجودة رسمياً (سُمّي الغزو الأفغاني "الوحدة المحدودة للقوات السوفياتية في أفغانستان")، وواجه خصماً قوياً تدعمه الأسلحة الغربية، واضطر لإطلاق حملة مرتجلة وأعلى كلفة من الخطة الأصلية. خلال الثمانينات، أُجبِر الاتحاد السوفياتي على العودة إلى المفاوضات في نهاية المطاف. وفي ظل تصاعد الخسائر البشرية والتكاليف الأخرى في أوكرانيا اليوم، قد يضطر بوتين أيضاً للعودة إلى طاولة المفاوضات. لكن ما لم يتفكك الجيش الروسي بالكامل، ستضطر كييف للتنازل عن جزءٍ من أهدافها القصوى (انسحاب موسكو من شبه جزيرة القرم و"دونباس"، وتلقي تعويضات ضخمة من روسيا) إذا أرادت إنهاء الحرب.

تتوقف شروط السلام في أوكرانيا على كييف في المقام الأول. لكن يجب أن يفكر الغرب أيضاً بالمشاركة في إبرام اتفاق لتسهيل خروج بوتين من البلد تزامناً مع ضمان انتصار حقيقي وملموس لأوكرانيا. يعني ذلك التمييز بين التنازلات المؤثرة والسطحية وتقييم تأثير المكاسب والخسائر على خطابات النصر والهزيمة مستقبلاً. لا يستطيع القادة الغربيون مثلاً أن يضغطوا على أوكرانيا كي تتنازل عن سيادة أراضيها وحقها بتدعيم قواتها المسلّحة، ولا يمكنهم أن يحرموا البلد من خطة عملية للانتساب إلى الاتحاد الأوروبي. لكن يستطيع الغرب أن يُشجّع كييف على التنازل في مسائل رمزية وإنشاء جسر "مطلّي بالذهب" لإخراج روسيا من أوكرانيا.

لا يُخطط حلف الناتو مثلاً لضم أوكرانيا إلى صفوفه، ما يعني أن كييف تستطيع التعهد بتأجيل طموحاتها بالانضمام إلى الحلف، وهو تنازل أبدت استعدادها لتقديمه. تسمح هذه الخطوة لبوتين بإعلان نجاحه في ردع الناتو بدرجة معيّنة (مع أن الحلف يتابع توسّعه في أماكن أخرى على الأرجح). كذلك، تستطيع كييف أن تصبح "منزوعة السلاح" عبر التعهد بعدم استضافة أي قواعد أجنبية، علماً أنها لا تنوي القيام بذلك أصلاً. لجأت موسكو من جهتها إلى مزاعم مبالغ فيها، فادّعت مثلاً أنها أطلقت عمليتها العسكرية الخاصة لمنع أي هجوم أوكراني ضد روسيا، وقد توافق كييف على ضمانات أمنية متبادلة لمنع الاعتداء على أوكرانيا وروسيا معاً كجزءٍ من صفقة كبرى.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في طريقه إلى حفلة في موسكو | تشرين الثاني 2015

كذلك، أعلن الرئيس الروسي أن الغزو الذي أطلقه كان ضرورياً لمنع أوكرانيا من ارتكاب "إبادة جماعية" ضد سكانها الناطقين باللغة الروسية. رداً على هذا الموقف، تستطيع أوكرانيا أن تفرض تدابير جديدة لحماية حقوق الناطقين باللغة الروسية أو أقليات أخرى. يُفترض ألا تكون هذه الإجراءات صعبة على كييف. يدعم معظم الأوكرانيين الناطقين باللغة الروسية جهود الحرب التي تبذلها أوكرانيا، وتتماشى هذه التدابير مع التزام الاتحاد الأوروبي بحماية الأقليات وستكون بالغة الأهمية إذا أرادت أوكرانيا الانضمام إلى الاتحاد. في غضون ذلك، يستطيع لاعبون دوليون مثل الاتحاد الأوروبي، أو حتى بعض القوى غير الغربية مثل الصين، أن يضطلعوا بدور أساسي

كان الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف رجلاً إصلاحياً حاول تحسين العلاقات مع الغرب وتوسيع هامش الليبرالية في بلده

للتوصل إلى تسوية أوكرانية تتقبّلها موسكو. تاريخياً، كان الكرملين أكثر استعداداً لإبرام الصفقات حين تصوغها منتديات تُشدد على مكانة روسيا كقوة عظمى، على غرار قانون هلسنكي النهائي من العام 1975 (ساهم هذا الاتفاق في تجديد استقرار الأمن الأوروبي)، أو اتفاقيات جنيف من العام 1988.

قد يفكّر الغرب بعقد اتفاق سلام يجعل عملاء روسيا مسؤولين عن أجزاء من إقليم "دونباس" تزامناً مع الحفاظ على حق الدول الغربية في متابعة تزويد كييف بالأسلحة، مثلما سمحت الولايات المتحدة للنظام الشيوعي في أفغانستان بالحفاظ على صلاحياته مؤقتاً بعد الانسحاب السوفياتي. قد تسترجع الحكومة الأوكرانية في نهاية المطاف كامل أراضيها الشرقية أو جزءاً منها. لكن كما حصل في أفغانستان، يصعب أن يحصل ذلك قبل مرور فترة فاصلة والسماح لموسكو بلوم الانفصاليين المحليين على هزيمتها.

يصعب تقبّل أبسط التنازلات لصالح بوتين، نظراً إلى وحشية الحرب الروسية المستمرة. قد لا يكون بناء جسر "مطليّ بالذهب" في أوكرانيا مقاربة مُرضِية من الناحية العاطفية بقدر هزم القوات الروسية. لكن انسحب الاتحاد السوفياتي بكل هدوء من أفغانستان أيضاً ولم يُعجِب هذا النهج المتشددين في الولايات المتحدة حينها. لكن لا مفر من أن تعطي إهانة روسيا نتائج عكسية. غالباً ما تختار الدول التي تتعرّض للإهانة أسلوب العدوان للتعويض عن خسارتها العاطفية. أدت معاهدة فرساي العقابية مثلاً إلى تسهيل صعود أدولف هتلر. يجب ألا تهين أوكرانيا الأمة الروسية خدمةً لمصلحتها، فتمتنع مثلاً عن تصوير مرور المعتقلين الروس أو حرق العلم الروسي أمام الكاميرات. ويجب أن تسمح للقوات الروسية بمغادرة أوكرانيا وهي بحالة جيّدة كجزءٍ من اتفاق سلام. يُفترض أن تكون الهزيمة فشلاً لبوتين ونظامه، لا الشعب الروسي عموماً.

لا يحتاج الغرب إلى إهانة الروس لتحقيق أهدافه. ولن تكون التنازلات الرمزية كافية لمنع الرأي العام من اعتبار هذه الحرب هزيمة لبوتين، حتى داخل روسيا. يسيطر بوتين على وسائل الإعلام الروسية، ولا شك في أنه سيعلن النصر بغض النظر عما يحصل. لكن لا يمكن أن يغفل الروس إلى الأبد عن التكاليف الباهظة لهذا الغزو، ويُفترض أن يدركوا مع مرور الوقت أنهم خسروا آلاف الجنود من دون تحقيق أي مكاسب حقيقية. سيشعر الروس بحجم الأضرار الاقتصادية التي تُسببها العزلة العالمية، وسيدركون أن الحرب هي التي دفعت فنلندا والسويد للانتساب إلى حلف الناتو. بدأت مؤشرات انعدام الثقة بالمواقف الرسمية تظهر منذ الآن داخل روسيا. بعدما أغرقت أوكرانيا طراد "موسكفا" التابع لأسطول البحر الأسود الروسي، ادّعت موسكو أن الحادثة لم تسفر عن مقتل أي روسي (أو ربما قُتِل روسي واحد كحد أقصى). لكن عبّر أهالي البحّارة المفقودين عن غضبهم وحزنهم.

إذا أصبحت أوكرانيا في نهاية المطاف ديمقراطية مستقرة، وأُعيد إعمارها بفضل المساعدات المالية الخارجية والأصول الروسية المجمدة التي تصل قيمتها إلى مليارات الدولارات، ورسّخت ترابطها الداخلي عبر خطابات عن خوض حرب وطنية عظيمة، سيصبح هذا البلد مثالاً حياً على تهور بوتين. قد تتحول أوكرانيا في هذه الحالة إلى منارة للحرية، وقد تمنع مقاومتها البطولية بلداناً أخرى من إطلاق أي أعمال عدائية من هذا النوع. أخيراً، قد تكون ذكريات هذه الحرب الفاشلة في روسيا كفيلة بتأجيج الشكوك بقرارات الكرملين التي تُمعِن في إضعاف نظام بوتين مع مرور الوقت، بما يشبه دور أفغانستان في إسقاط النظام السوفياتي.

إنتهاء حقبة المساعدات على قطع الوعود الفارغة والجهات الدولية تطالب بالتنفيذ

الإستعصاء عن الإصلاح حكم مؤبّد على لبنان بالإنهيار

"يجتزّ" المسؤولون السياسيون الحلول المليئة بـ"أشواك" التعطيل، التي سبق للبنان أن "زلطها" قبل عقدين بالتمام والكمال. "يجرّبون المجرب" بالرهان على التزام الأفرقاء أنفسهم، بالإصلاحات، مع فارق جوهري أن عقلهم ليس "مخرّباً". همّهم، تقطيع المرحلة بحلول ترقيعية لا تصمد لسنوات قليلة، ولو كان الثمن تضييع مستقبل أجيال بأكملها، سواء شطبوا ديوناً أم باعوا أصولاً. فأحلى الخيارين في ظل حكم "المافيا"... سيبقى مرّاً.

فرّغت السياسات العامة الإصلاحات من مضمونها الفعلي وأوصلت البلد إلى الخراب (فضل عيتاني)

خالد أبو شقرا

هكذا فعلوا لتدارك الانهيار الشامل بعد العام 2000 من خلال التعهد أمام الدول المقرضة في مؤتمري باريس واحد (2001) وباريس 2 (2002) بإصلاحات جذرية. وبالفعل نجحت حكومة الرئيس الشهيد رفيق الحريري آنذاك باتخاذ تدابير مالية وضريبية كان أهمها تعديل التعريفات الجمركية. رفع الدعم عن إنتاج السكر. إقرار الضريبة المهنية الثابتة، والضريبة الموحدة على الدخل في موازنة 2001، إضافة إلى TVA. وضبط السلف المالية من الخزينة، خصوصاً تلك المحولة إلى الكهرباء. الإعداد للقيام بإصلاحات هيكلية كثيرة في قطاعات الطاقة، الاتصالات والطيران المدني. وقد أقرّ البرلمان في العام 2002 هيئاتها الناظمة، التي أصبحت "أشهر من نار على علم". هذا بالإضافة طبعاً إلى سلة من الإصلاحات الإدارية التي تستهدف ترشيق الدولة. ونتيجة لهذه الوعود حصل لبنان على 500 مليون دولار من باريس واحد، وما مجموعه 9.7 مليارات دولار بعد عام في باريس 2. ولكنه طبعاً أخذ الأموال ولم يطبق الجزء الأهم من الإصلاحات.

تمييع الإصلاحات

قوانين الهيئات الناظمة بقيت حبراً على ورق لغاية اللحظة، ولم يجر تطبيق الضريبة المهنية الثابتة ولا الضريبة الموحدة على الدخل، واستمرّ التوسع في الإنفاق الجاري، وفشلت الموازنات اللاحقة في تمرير الإصلاحات التي كانت قد وافقت عليها كل الكتل النيابية سابقاً. وقد "أقرت مثلاً موازنة 2003 من دون معظم الإصلاحات الملحوظة في ذلك المشروع والتي جرى صرف النظر عن إقرارها، وحتى عن مناقشتها بسبب الحملة التي شنّت على رئيس الحكومة وفريقه السياسي"، بحسب ما يورد رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة في كتابه "الدين العام اللبناني التراكم والتأثيرات السلبية". لافتاً إلى أنه "لا بد للقارئ ألا يستغرب ما حلّ بلبنان بعد ذلك بسبب استمرار تلك الممارسات المستهجنة حتى اليوم. ولا سيما مع استمرار مسلسل التضييع والإهدار من قبل الكثير ممن يتولّون إدارة الشأن العام. وهو ما لن يتغيّر إذا استمرّت حالة المراوحة والتلكّؤ والاستعصاء واللامبالاة، واستمرت أيضاً حال اختطاف الدولة اللبنانية من قبل قوى الأمر الواقع والأحزاب الميليشيوية والطائفية".

تفريغ القوانين من مضمونها الإصلاحي

سلة الإصلاحات التي طُلبت لإعادة استنهاض الاقتصاد ابتداء من "مؤتمر أصدقاء لبنان في 16 كانون الاول 1996"، مروراً بـ"باريس 1 و2 و3"، ووصولاً إلى مؤتمر "سيدر" ما زالت هي نفسها. إلا أن الذي اختلف هو "حجم الخسائر الذي أصبح أكبر بما لا يقاس"، بحسب الخبير الاقتصادي د. أنيس بو دياب. و"الرهان لتحقيق هذه الإصلاحات لم يكن ولن يكون على المنظومة، إنما على تغيّر موقف المجتمع الدولي الذي وضع لبنان هذه المرة أمام حل من اثنين: إما البدء بتنفيذ الإصلاحات المطلوبة، وإما الغرق في الانهيار إلى ما لا نهاية". وعليه لم يعد هناك من مهرب إذا أردنا الخروج من الأزمة سالمين، ونيل دعم صندوق النقد الدولي إلا تطبيق الإصلاحات وليس فقط إقرارها"، يضيف بو دياب. فـ"لبنان لم يفقد خلال السنوات الماضية عاطفة المجتمع الدولي نتيجة استفحال مسؤوليه بالفساد، إنما أيضاً خسر علاقات رفيق الحريري وقدراته الاستقطابية للمساعدة على الساحتين العربية والدولية". كل هذه العوامل تحتم على المسؤولين إقرار الإصلاحات وتنفيذها، لأن "البديل هذه المرة قد لا يكون مؤتمراً تأسيسياً جديداً كما يأمل البعض، إنما وضع لبنان تحت رعاية الأمم المتحدة".

أكثر ما يخشاه المراقبون في عملية إقرار القوانين الإصلاحية تحت الضغط هو تفريغها من مضمونها أولاً وعدم تطبيقها ثانياً، لتلحق بقوانين الهيئات الناظمة المعلقة. فصحيح أن لبنان أقرّ خلال السنوات الخمس الأخيرة مجموعة من القوانين الإصلاحية مثل قانون مكافحة الفساد، والشراكة بين القطاعين العام والخاص، وقانون الشراء العام، وينتظر منه استكمال الإصلاحات بإقرار قانون تعديل السرية المصرفية وبقية القوانين المالية"، يقول بو دياب، "إلا أن العبرة تبقى في التنفيذ المرهون بالسلطة السياسية وعدم التحجج بالمراسيم التطبيقية". و"لكن على ما يبدو فإن التنفيذ الفعلي مرتبط بوجود حكومة فعلية قادرة على اتخاذ القرارات والسير بها وهذا ما قد لا يبصر النور قبل نهاية العهد الحالي. وبالتالي فإن أحسن السيناريوات وأكثرها تفاؤلاً مؤجل إلى ما بعد العام 2022".

أكبر الشرور

الاستعصاء عن الإصلاح الذي لا يختلف عليه اثنان، لم يكن ليستمر لو أبعدت الحكومة في العام 2001 "وقود" تثبيت سعر الصرف عن "حريق" الفساد المستعر. ولا سيما أن صندوق النقد الدولي أوصى في نيسان2001 عندما اجتمع مع الوفد اللبناني الرسمي في واشنطن، (ضم كلاً من: رئيس الحكومة رفيق الحريري، وزير المالية فؤاد السنيورة، وزير الاقتصاد باسل فليحان وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة)، بضرورة اعتماد برنامج يتضمن تخفيضاً لسعر صرف الليرة اللبنانية. رفضت الحكومة اللبنانية الطلب، و"فوّتت على الاقتصاد فرصة تصحيح نفسه"، بحسب رئيس الجمعية الاقتصادية اللبنانية د. منير راشد. فسعر الصرف الحر يعمل مثل "البارومتر" فيكون مقياساً للسياسات الاقتصادية، ينخفض حين تكون فاشلة ويرتفع عندما تكون سليمة". ومع الأسف فقد قضى لبنان على المؤشر الحقيقي لفاعلية السياسات الاقتصادية، وانتقل إلى سعر اصطناعي غير واقعي أعطى مختلف المؤشرات قيمة أعلى من قيمتها الحقيقية. فارتفعت الأجور وزادت أسعار العقارات وتحسّنت القدرة الشرائية... لكن في المقابل خسرت الصناعة اللبنانية قدرتها التنافسية على صعيد الإنتاج والخدمات، وخسر لبنان احتياطياته من العملة الأجنبية وارتفع العجز في الميزان التجاري". وبحسب راشد فإن "العجز المالي في الدولة يقابله عجز في الحساب الجاري الذي يشكل جزءاً أساسياً من ميزان المدفوعات".

> صندوق النقد الدولي أوصى في نيسان 2001 بضرورة اعتماد برنامج يتضمّن تخفيضاً لسعر صرف الليرة

سياسة تثبيت سعر الصرف تتطلب بحسب الاساسيات الاقتصادية توازناً في السياسة المالية، وموازنة من دون عجز ونسبة قليلة جداً من الديون. وهذا ما لم يكن لبنان قادراً على تحقيقه، في أي مرحلة من تاريخه"، برأي راشد. واستمر على الرغم من ذلك تثبيت سعر الصرف، مع العجوزات المهولة التي يحققها توأم العجز، العجز المالي وعجز الخزينة، والاعتماد على السياسات المالية التوسعية".

لم يعد من مهرب أمام إصلاح سياسة الصرف، إضافة إلى بقية الإصلاحات المتدحرجة منذ العام 1996. ولم تعد المساعدات ولا الضرائب قادرة على ستر "عورة" الليرة المنهارة كما في العام 2001. ومع هذا فإن الثقة بإتمام الإصلاحات بشكل صحيح وتخلّي الأحزاب عن منافعها في الدولة، شبه معدومين، من قبل الداخل كما الخارج. قد يكون السبب تلوّع المواطنين من فساد المنظومة، أو أن سلوك الأخيرة التي تعمل وفق مقولة "من بعدي الطوفان" أصبح مفضوحاً.

إرتفاع تدريجي للدولار و"صيرفة" تواكبه

سجّل سعر صرف الدولار في السوق السوداء امس ارتفاعاً متخطّياً عتبة الـ28 ألف ليرة لبنانية وبلغ 28250 ليرة للشراء و28300 ليرة لبيع الدولار الواحد أي بزيادة بنحو 300 ليرة عن أمس الأول.

وعلى صعيد منصة "صيرفة" بلغ حجم التداول عليها ليوم أمس 100,000,000 دولار أميركي بمعدل 24700 ليرة لبنانية للدولار الواحد وفقاً لأسعار صرف العمليات التي نُفذت من قبل المصارف ومؤسسات الصرافة على المنصة.

وأشار مصرف لبنان الى أنه على المصارف ومؤسسات الصرافة الإستمرار بتسجيل كافة عمليات البيع والشراء على منصة "Sayrafa" وفقاً للتعاميم الصادرة بهذا الخصوص.

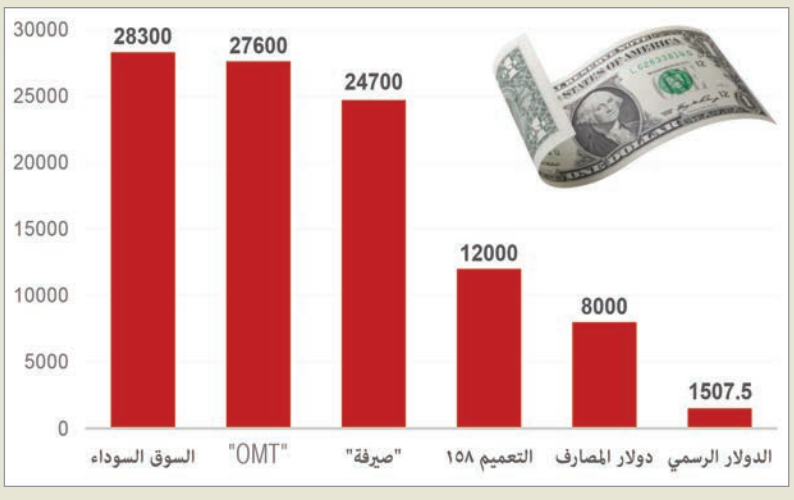

تدعيم قطاع الدواجن

إجتمع رئيس النقابة اللبنانية للدواجن وليم بطرس بالنائب رازي الحاج في مقر النقابة، حيث تم البحث في التحديات التي تواجه قطاع الدواجن والقطاعات الانتاجية المختلفة.

وأكّد بطرس "ضرورة التعاون والتنسيق في المرحلة المقبلة من أجل تدعيم أوضاع القطاعات المنتجة، لا سيما قطاع الدواجن الذي يعتبر ركيزة أساسية في الأمن الغذائي للبنانيين". وعرض خلال اللقاء لمشاريع القوانين الخاصة بالزراعة والصناعات الزراعية العالقة في مجلس النواب والسبل لإعادة تفعيلها وإقرارها.

من جهته، عبَّرَ النائب الحاج عن إهتمامه الكبير وإهتمام الكتلة النيابية التي ينتمي اليها بالقطاعات الإنتاجية "التي تشكل ركيزة أساسية في عملية إعادة البلد الى طريق التعافي والنهوض"، مؤكداً "التعاون مع نقابة الدواجن ورئيسها لتحقيق مطالب القطاع".

أسواق وعملات

اليورو	الاسترليني	بيتكوين	CMC crypto	الروبل	اليوان الصيني	الليرة التركية			
$ 1.0514	$ 1.2315	$ 29277	$ 631.30	$ 0.0173	$ 0.1491	$ 0.0585			
هرفينا الأوكرانية	الين الياباني	الذهب	الفضة	برنت	خام WTI	طن القمح			
$ 0.0338	$ 0.0075	$ 1873	$ 21.92	$ 120.93	$ 119.54	$ 404.78			

حميه: مركز تدريب الـMEA حاضنة استقبال في عالم الطيران

خلال تفقد حميه وبوشكيان مركز التدريب في المطار برفقة الحوت

تفقد وزيرا الأشـــغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال علي حميه والصناعة جورج بوشكيان برفقة رئيس مجلس إدارة طيران الشرق الأوســـط محمد الحوت والمدير العام للطيران المدني فادي الحسن، مركز التدريب والمؤتمرات التابع لشركة طيران الشرق الأوســـط للإطلاع على أقســـام تدريب الطيارين والمضيفـــين الجويين والتدريب التقني على صيانة الطائرات.

وأكد حميـــه في كلمته أن «المركز يتمتـــع بخبرات فنيّة عالمية وهو من المراكز المتميزة في الشرق الأوســـط ومنافس على الصعيد العالمـــي ويحتوي على معدات من أعلى التقنيات الموجودة»، لافتاً إلى أن «المركز احتضن سابقاً طلاباً طيّارين، مضيفـــين وتقنيين مـــن كل الدول العربيـــة المحيطة ودول العالم»، مشـــيراً إلى أن «هذا المركز هو حاضنة استقبال لكل من يرغب بتطوير خبراته في عالم الطيران».

وبعد انتهـــاء الجولة قال الحوت: «إن هـــذا المركز هو بتـــصرف كل الوزارات والمؤسســـات الرســـمية والشركات التجارية».

من جهتـــه اعتبر حميه أن «الهدف الأســـاسي من هذه الزيارة هو إبـــراز مرافقنا وشركاتنا الأساســـية في البلد»، معتبراً أنه «بعد ثلاث ســـنوات من أزمـــة كورونا وتأثيرها السلبي، نحن اليوم كسائر دول العالم نعمل على إعادة تفعيل مرافقنا العامة وإعادة تفعيـــل الشركات الموجودة كشركة طيران الشرق الأوسط». وتابع: «الركن البشري اللبناني ذو العقل الخـــلاق، هو الذي نعتمد عليه، وهـــو الذي أعاد بنية هـــذا المركز باعتباره من المراكز المتميزة في الشرق الأوســـط وعلى مستوى العالم أيضاً، فضلاً عن أنه يشكل حاضنة لكل الطلاب والمضيفين من دول العالم».

حاضنة استقبال

وأضاف: «وعلى صعيد الحكومة اللبنانية كنا وما زلنا مع تفعيل العمل مع كل الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة والعالم أجمع»، مؤكداً أن «هذا المركز هو حاضنة اســـتقبال لكل من يريد تطوير خبراته في عالم الطيران».

وتطرق إلى اتفاقية النفـــط مقابل الخدمات مع العراق، معتـــبراً أن «أكثر ما كان جاذباً للوفد العراقي الذي زار لبنان أخـــيراً، أثناء لقاءاته مع رئيس مجلـــس الوزراء في حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتـــي ووزراء آخرين، كان مركز التدريب هذا، وذلك من خـــلال تقديم خدماته مقابل الفيول العراقي، والذي أنقذ لبنان مشكوراً من العتمة الشاملة».

بدوره هنّأ بوشـــكيان الدولة اللبنانية والشعب اللبناني «بهذا الإنجاز وهذه الجوهرة في مطار بيروت، وتابع: « أفتخر عند مشـــاهدتي الأرزة اللبنانية جاثمـــة في مطارات العالم، الأمر الذي يعطينا ايماناً بلبنان ويعزز قناعتنا بأنه بلد قوي ومتماســـك وان اللبناني ســـيتجاوز كل الأزمات وسيهبط بأمان».

النفط العراقي

وتطرق بوشـــكيان أيضاً إلى موضـــوع النفط العراقي مقابل الخدمات داعياً إلى «الاستفادة من الخبرات الموجودة في هذا المركز الذي هو بمستوى عالمي ومجهز بأحدث التقنيات الفريدة في منطقة الشرق الأوسط إضافة إلى الموارد البشرية التي نفتخر بهـــا، داعياً العراق ومعـــه كل الدول العربية في المنطقة إلى الاستفادة من خبراته ومؤهلاته».

5046 ليرة لبنانية كلفة التنقّل للكلم الواحد

أعلنت الدولية للمعلومات في تقرير عن كلفة التنقل، أن كلفة الكلم تبلغ 5046 ليرة والأكثرية عاجزة عن تحملها.

وجـــاء في التقرير: مع وصول أســـعار البنزين إلى مســـتويات عالية وغير مسبوقة أصبحـــت أكثرية اللبنانيـــين عاجزة عن تحمـــل كلفة الانتقال بالســـيارات الخاصة ســـواء للذهاب إلى العمل أو النزهة أو لتأمين الحاجات والمستلزمات.

وأضاف: «بعد وصول ســـعر صفيحة البنزيـــن إلى 666 ألف ليرة وارتفاع ســـعر صرف الدولار إلى 28,000 ليرة ارتفعت كلفة الانتقال بالسيارات الخاصة، وأصبحت كلفة الكيلومتر الواحد 5046 ليرة لبنانية لسيارة متوســـط اســـتهلاكها 170 كلم/ 20 ليتر بنزين.

(وترتفـــع الكلفة كلما زاد اســـتهلاك الســـيارة وأيضاً كلمـــا كان طرازها قديماً وبحاجة إلى صيانة دائمـــة، وكما تنخفض كلما كان طراز الســـيارة حديثاً وتســـتهلك كميات أقل من البنزين).

وتابع: تتوزع هـــذه الكلفة على البنود التالية:

كلفة البنزين: 3918 ليرة وتمثل نسبة 78% من الكلفة.
كلفة الزيت والفلتر للمحرك:122 ليرة.
كلفة البطارية: 63 ليرة.
كلفة الدواليب: 255 ليرة.
كلفة البوجي: 42 ليرة.
كلفة زيت الأوتوماتيك: 31 ليرة.
كلفة كوابح أمامية وخلفية: 177 ليرة.
كلفة ماسحات للزجاج: 24 ليرة.
كلفة غســـيل الســـيارة 6 مرات سنوياً: 35 ليرة.
رسوم الميكانيك: 9 ليرات.
تأمين ضد الغير + تأمين الزامي: 370 ليرة.

ومثلاً كلفة الرحلة ذهاباً وإياباً:

طرابلس- بيروت 810 آلاف ليرة لبنانية.
بيروت- جونية 252 الف ليرة لبنانية.
بيروت- صيدا 454 ألف ليرة لبنانية.
بيروت- زحلة 535 ألف ليرة لبنانية.
بيروت- بعلبك 810 آلاف ليرة لبنانية.
بيروت- حلبا، عكار 910 آلاف ليرة لبنانية.
بيروت- بنت جبيل 1,230مليون ليرة لبنانية.
بيروت- الناقورة 1 مليون ليرة لبنانية.

ضمن مناطق بيروت نحـــو 110 آلاف ليرة لبنانية. ولا تدخل في احتســـاب هذه الكلفة الأعطـــال المفاجئـــة والمحتملـــة (دينامو- مارش- فيتاس- مروحة- قشاط المروحة- امورتيسور وغيرها).

وتـــمّ لتحديد كلفـــة اســـتهلاك البطارية- البوجي- الدواليب وغيرها، اعتماد المســـافة التي تقطعها الســـيارة ســـنوياً بمعدل 11 ألف كلم، وتمّ تحديد ســـعر صرف الدولار بـــ 28,000 ليرة وســـعر صفيحـــة البنزين 95 أوكتان 666 ألف ليرة لبنانية.

أخبار سريعة

البنزين 666 ألف ليرة والمازوت 683 ألفاً

إرتفع سعر صفيحة البنزين 95 و98 أوكتان 24000 ليرة، والمازوت 40000 ليرة، فيما انخفض سعر قارورة الغاز 4000 ليرة.
وأصبحت الأسعار كالآتي:
البنزين 95 أوكتان 666000 ليرة.
البنزين 98 أوكتان 677000 ليرة.
المازوت 683000 ليرة.
الغاز 358000 ليرة.

قطر تسعى إلى تقوية التعاون مع لبنان

أكّد سفير قطر في لبنان ابراهيم بن عبد العزيز السهلاوي «وقوف بلاده ومساندتها لبنان في مختلف قضاياه»، وشدّد على «ضرورة تقوية التعاون الإقتصادي الثنائي»، مشيراً إلى أنه «سيتابع مع المعنيين بالشأن الإقتصادي في بلاده موضوع تنظيم زيارة لوفد إقتصادي من القطاع الخاص اللبناني برئاسة شقير إلى الدوحة».
وكان زار رئيس الهيئات الإقتصادية الوزير السابق محمد شقير أمس، السفير القطري في لبنان في مقر السفارة، وتم التداول في الأوضاع العامة في لبنان لا سيما الإقتصادية والإجتماعية، وتركّز البحث على سبل تنمية العلاقات الإقتصادية بين البلدين.
وخلال اللقاء أعرب شقيرعن تقديره الجهود التي يبذلها السهلاوي لمساعدة لبنان وشعبه. كما توجه بالشكر إلى دولة قطر الشقيقة على «وقوفها الدائم الى جانب لبنان»، مؤكداً «عمق وقوة العلاقات الأخوية والتاريخية بين البلدين والعمل على تقويتها وتطويرها باستمرار».

إطلاق مبادرة المركب الواحد لمواجهة البطالة والعطالة

بيرم متحدثاً خلال المؤتمر عبر تقنية زوم

جدّد وزير العمـــل في حكومة تصريف الاعمال مصطفى بيرم إطلاق «مبادرة المركب الواحد» للتكافل العالمي والتضامن والتآزر لمواجهـــة البطالة والعطالة معاً بعيـــداً من اللاعدالة الســـائدة أو الاســـتغلال والنهب لمصلحة دول وشعوب على حساب دول وشـــعوب أخرى لأنه حان الوقت لنطلق معادلة «رابح / رابح».

ودعا المجتمع الدولي إلى «تأييد موقفنا الرسمي والشعبي في تأمين العودة الآمنة والكريمة للنازحين السوريين إلى بلدهم الأم وهذا حق لبلدهم وواجب عليهـــم في إعادة إعماره ونقل المســـاعدات إلى داخل بلدهم ودعمنا بتعويضات عن الخسائر الناجمة عن ذلك».

كلام الوزير بيرم جاء خلال كلمة لبنان القاها عبر تقنية «زوم» امام المشاركين في مؤتمر العمل الدولي المنعقد في جنيف في دورتـــه الـ110 حيث دعا المجتمع الدولي إلى «تأييد موقفنا الرسمي والشـــعبي في تأمين عودة السوريين الآمنة والكريمة إلى بلدهم الأم وهذا حق لبلدهم وواجب عليهم في إعادة إعماره ونقل المســـاعدات إلى داخل بلدهم ودعمنـــا بتعويضات عن الخسائر الناجمة عن ذلك. كما أن لبنان الذي دفع بتضحيات أبنائه وخيرة شـــبابه خطر الإرهاب المصنّع من استخبارات عالمية سهلت لعناصره حرية التنقل من قارة إلى قارة فحمينا تراث وحضارات الأديان والإنســـان، كل ذلك لوحدنا رغم كل الظروف الصعبـــة. كما أن لبنان يضم اللجوء الفلســـطيني المظلوم ويرفع صوت وجوب عودتهم إلى ديارهم في فلســـطين والقدس».

ودان أي اعتداء مهما كان مصدره شاجباً «الإنفاق المدمر على الحـــروب وضرب منظومة الحيـــاة والبيئة في كوكبنا في الوقـــت الذي لو تم إنفاق نصف ذلـــك لواجهنا الفقر والجهل والبطالة والتلوث بكل أنواعه ووفرنا حياة كريمة لكل البشرية التي رأت بأم أعينها ما كشفته جائحة كوفيد - 19 من غياب التنمية البشرية وأولوية الإنسان أقله في بداية الجائحة لصالح الربح الفاحـــش والأنانية في احتكار اللقاحات تارة ومصادرة المواد الطبية تارة أخرى، حيث كانت لنا في لبنان تجربة ناجحة نســـبياً رغم الانهيار الذي بدأ في بلدنا جراء سياسات الفساد من جهة والتي من الواجب مواجهتها ومكافحتها، والحصار المطبق علينا من قبل الدولـــة العظمى للحصول على تنازلات في حقوقنا والقبول بالتوطين وسوى ذلك، الأمر الذي نرفضه مهما كانت التضحيات والأثمان».

الولايات المتحدة تُطلق "شراكة إقليمية" مع أميركا اللاتينية

بكين تُحذّر واشنطن: لن نتردّد في بدء حرب حول تايوان

بينمـا يتصاعـد التوتر بـين الصين والولايات المتحدة في شأن جزيرة تايوان التي تتمتّع بحكم ذاتي وتعيش تحت تهديد دائم من إمكان تعرّضها لغزو صينيّ، حذّر وزير الدفاع الصينـي وي فنغي نظيره الأميركي لويد أوستن أمس من أن بكين "لن تتردّد في بدء حرب" إذا أعلنت تايوان استقلالها.

وجاءت التحذيرات الصينية في ظلّ أوّل اجتماع مباشر بين الوزيرَيْن على هامش قمة "حوار شانغري-لا" الأمنية في سنغافورة، حيث حـذّر وي نظيره الأميركـي من أنه "إذا تجرّأ أي شـخص على فصل تايوان عن الصين، فلن يتردّد الجيش الصينيّ بكلّ تأكيد في بدء حرب مهما كلّف الأمر". وتعهّد الوزير الصيني أن بكين "ستسحق إلى أشـلاء أي مخطّـط لاستقلال تايوان وتؤكد بحزم على وحدة الوطن الأم"، وفق ما نقلت عنـه وزارة الدفاع الصينيـة خـلال الاجتماع. وشـدّد على أن "تايوان هي تايوان الصينية... استخدام تايوان لاحتواء الصين لن ينتصر إطلاقاً".

وفي المقابـل، ذكـرت وزارة الدفـاع الأميركية أن أوستن شدّد على "أهمّية السلام والإستقرار عبر مضيق (تايوان) ومعارضة أي تغييرات أحاديـة للوضع القائم"، ودعا (الصين) إلى "الامتناع عن القيام بأي خطوات إضافية حيال تايوان تزعزع الإستقرار".

وفي وقت يـزداد فيه القلق حيال التوتر بين بكين وتايبيـه، وجّه رئيـس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا تحذيراً خلال القمة من أن "أوكرانيا اليوم قد تكون شرق آسيا غداً"، مؤكـداً أن على العالم أن "يسـتعدّ لظهور كيان يدوس على سـلام وأمن الدول الأخرى بالقـوّة أو التهديد من دون احترام القواعد". ولم يذكر الصين بالاسم، لكنّه كرّر دعوته إلى المحافظة على "نظام دولي تحكمه قواعد".

> وجّه رئيس الوزراء الياباني تحذيراً من أن "أوكرانيا اليوم قد تكون شرق آسيا غداً"

وارتفع مستوى التوتر في شأن تايوان، خصوصاً بسبب توغّلات الطائرات الصينية المتكرّرة في "منطقة تمييز الهوية لأغراض الدفاع الجـوّي" (أديـز) التايوانية. ويُعدّ أوستن آخر مسؤول أميركي رفيع يزور آسيا في وقت تسـعى فيه واشنطن لإعادة تركيز سياسـتها الخارجية عـلى المنطقة بعدما انشغلت بحرب أوكرانيا.

ويُهيمن التوتر على العلاقة بين واشنطن وبكين بسبب الغزو الروسي أوكرانيا، إذ تتهم الولايـات المتحدة الصـين بالدعم الضمني لموسـكو. فبينما دعت الصـين إلى إجراء محادثات لإنهاء الحرب، إلّا أنها تجنّبت إدانة أفعال روسيا وانتقدت مراراً تقديم الولايات المتحدة أسلحة إلى أوكرانيا.

كمـا تُثـير مطالبات بكين الواسعة في بحر الصين الجنوبي توتراً مع واشنطن. وتُطالب بكين بالبحر الغني بالموارد كامـلاً، علماً أنه يُعدّ ممرّاً لتجـارة بحرية بقيمة تريليونات الدولارات سنويّاً، في حين تُطالب به أيضـاً بروناي وماليزيا والفيليبين وتايوان وفيتنام.

ووصل أوستن إلى سـنغافورة في وقت متأخر الخميس وعقد سلسـلة اجتماعات مع نظرائه أمس. وخلال لقـاء مع وزراء دفـاع دول جنوب شرق آسـيا، تحدّث عن استراتيجية واشنطن القائمة على "المحافظة على بيئة أمنية إقليمية منفتحة وشـاملة للجميع وتحكمها قواعد"، بحسـب بيان صدر عن الحكومة السنغافورية. واعتُبرت تصريحاته إشارة ضمنية إلى مواجهة النفوذ الصيني المتزايد في المنطقة.

ومـن المقرّر أن يُلقي أوسـتن خطاباً خلال منتدى اليـوم، يليه وي الأحد. وتلتئم القمة بـين 10 و12 حزيران، وتنعقد للمرّة الأولى منذ 2019 بعدما تأجلت مرّتَيْن بسبب وباء "كوفيد".

تايوان تعيش تحت تهديد دائم من إمكان تعرّضها لغزو صيني (أ ف ب)

وعلى صعيد آخر، كشف البيت الأبيض أن الرئيـس الأميركي جو بايدن سـيُعلن "شراكة إقليمية" مع دول أميركا اللاتينية في شأن الهجرة، وذلك في ختام قمة الأميركيّتَيْن في لوس أنجليـس التي طغت عليها توترات ديبلوماسـية. وأوضحت مسـؤولة كبيرة في البيـت الأبيـض خلال اتصـال هاتفي مع صحافيـين أن بايـدن "يطلب من كلّ الحكومـات الواقعة على مسـار الهجرة وضـع أو تعزيز إجراءات طلبـات اللجوء في دولها وحراسـة حدودها بشـكل أكثر فاعلية" وتحديد "الأشخاص غير المؤهّلين" لحق اللجـوء. لكنّها لم تُعـطِ الكثير من التفاصيل حول "إعلان لوس أنجليس" هذا الذي سيُرسي مبدأ "مسؤولية مشتركة" في مواجهة الهجرة، موضحةً أن واشنطن "لا تتوقع أن توقـع كلّ دول" أميركا اللاتينية المتواجدة في القمة، على النصّ. وتأثير النصّ الذي تُريد واشنطن تمريره هو أمر غير مؤكد لأنّ الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور، الشريك الأساسي في هذه المسألة، غير موجود في لوس أنجليس.

وشـدّد الرئيس الأميركـي الخميس على وجود وحدة في قمّـة الأميركيّتَيْن، رغم انتقادات علنية وجّههـا زعيما الأرجنتين وبليز بسبب استبعاد زعماء كوبا وفنزويلا ونيكاراغوا من القمـة. وقال بايدن: "رغم بعض الخلافات المتعلّقة بالمشـاركة، فإنّه في ما يتعلّق بالأمور الجوهريّة، ما لمسـته هـو الوحدة والتجانـس"، لافتاً خصوصاً إلى "اتّفاق شـبه كامل" حول مواضيع مثل إدارة الهجرة ومكافحة تغيّر المناخ، ودعا إلى مناقشة أكثر عمقاً لهذه القضايا قبل نهاية القمّة.

واعتمد بايـدن ونظيره البرازيلي جايير بولسونارو لهجة تصالحية أمام الصحافيين الخميس في أوّل لقاء ثنائي بينهما، بما في ذلك في شـأن مواضيع حسّاسة مثل الإنتخابات وحماية منطقة الأمازون. ووصف الرئيس الأميركـي البرازيـل بأنهـا ديموقراطية "تنبض بالحياة" ذات "مؤسّسات متينة"، ورحّب برئيـس الدولة اليمينـي المتطرّف الذي يحـضر قمّة الأميركيّتَـيْن، فيما أكد بولسونارو أن لديه "نقاطاً مشتركة كثيرة" مع بايدن، ذكر منها أنهما "ديموقراطيان" ومتمسّكان بـ"الحرّية". كما أكد أنه وصل إلى السـلطة "بالديموقراطية" وسيُغادرها "بالديموقراطية".

ترامب اعتبر يوم 6 كانون الثاني أعظم تحرّك في تاريخ أميركا

لجنة تحقيق: إقتحام الكونغرس شكّل "ذروة محاولة إنقلابيّة"

إعتبر رئيس "لجنة 6 كانـون الثاني" في مجلس النوّاب الأميركي النائب الديموقراطي بيني تومسـون الخميس أنّ اقتحـام مبنى الكابيتول شـكّل "ذروة محاولة انقلابيّة"، وذلك خلال تقديمه أولى النتائج التي توصّل إليها في شأن دور الرئيس السابق دونالد ترامب في هجوم 6 كانون الثاني 2021، بينما رأى الجمهوريون أن الديموقراطيين يُحاولـون التغطية على إخفاقات الإدارة الحالية على الصعد كافة باستثمار هذه القضيّة إعلاميّاً.

وادّعى تومسـون خلال الجلسـة الافتتاحية أنّ متظاهرين اقتحمـوا في ذلك اليوم مقـرّ الكونغرس الأميركي بـ"تشـجيع" مـن ترامب، محـذّراً من أنّ "المؤامرة" التي كانت وراء الهجوم على مبنى الكابيتول تُشـكّل تهديداً مسـتمرّاً للديموقراطيّة. وأوضح أن "المؤامرة لإحباط إرادة الشـعب لم تنتـهِ بعد. هناك متعطّشـون للسـلطة في هذا البلد يفتقرون إلى الحبّ والاحترام لِما يجعل من أميركا عظيمة". وأردف: "كان السـادس من كانون الثانـي ذروة محاولة انقلابية. ودونالد ترامب في صلب هذه المؤامرة".

واسـتمعت اللجنة التي تضـمّ 7 ديموقراطيين وجمهوريَّيْن في جلسات اسـتمرّت أشهراً، إلى أكثر من 1000 شاهد من بينهم اثنان من أبناء الرئيس السابق، ودرست 140 ألف وثيقة لتُحدّد بدقة مسؤولية ترامب في هذا الحدث الذي هزّ الديموقراطية الأميركية. وقالت ليز تشيني، وهي من النواب الجمهوريين القلائل الذين وافقوا على الإنضمام إلى هذه اللجنة: "إستدعى الرئيس ترامب تلك الحشـود، وجمع الحشود وأشعل فتيل هذا الهجوم"، متوجّهةً إلى زملائهـا الجمهوريين بالقول: "سـيأتي اليوم الذي يرحل فيه دونالـد ترامب، لكن عاركم سيبقى!".

وفي القاعة الهائلة حيث استعرضت اللجنة نتائج عملهـا، عرضت صور لم تُنشر من قَبـلْ. واحتشـد عشرات الصحافيـين والسياسـيين والموظّفـين العاملـين في الكونغـرس في قاعـة "كانون كوكـوس روم" في الكابيتول، مبنى الكونغرس وسـط ضجيج توقف مع بدء خطب مسـؤولي لجنة التحقيق، ثمّ عرض تسجيلات فيديو للفوضى التي سادت حينذاك على شاشة عملاقة.

زعيم المحافظين في مجلس النواب متحدثاً خلال مؤتمر صحافي في الكابيتول الخميس (أ ف ب)

> لا يزال أكثر من نصف الناخبين الجمهوريين يعتقدون أن الإنتخابات الرئاسية سُرِقَت من ترامب

والصور التي لم ينـشر معظمها من قَبلْ، قدّمت رواية لحظة بلحظة للتمرّد الذي يتّهم الديموقراطيون ترامب بـأنّ هدفـه كان "قلب نتيجـة الإنتخابات الرئاسـية". وفي اللقطـات، يبـدو المتظاهرون وهم يقتحمون صفـوف الشرطة بتحريـض من أعضاء الميليشيا اليمينية المتطرفة "براود بويز" ثمّ رجال الأمن وهم يُحاولون من دون جدوى احتواء الحشـد الذي يتسـلّق السلالم ويُلقي الكراسي.

وفي القاعة، شاهد الجمهور اللقطات بصمت مهيب. أخرج البعـض هواتفهـم المحمولة لتصويـر الصور التي تُعرض. وعـرض شريط فيديو تتوالى فيه لقطات مصوّرة لمتظاهرين يغزون المجمع مع لقطات لحشود تجوب قاعات مبنى الكابيتول وتسجيل صوتي لترامب وهو يُحيي "المتظاهرين السلميين".

وعُرِضَت أيضاً مقتطفات من مقابلات مسـجّلة مع مسـؤولين من إدارة ترامب وفريـق حملته الذين أخبروا أعضاء الدائرة المقرّبة من الرئيس السـابق أنه لا يوجد مـبرّر لإلغاء نتائج الإنتخابـات. ويظهر بيل بار، وزير العدل في عهد ترامب، وهو يُخبر المحققين أن ادّعـاء ترامب بوجود تزوير بما في ذلك تلاعب في أجهزة التصويت، كانت "هراءً مطلقاً".

كما تظهر ابنة ترامب والمستشارة السابقة إيفانكا ترامب وهي تتحدّث للمـرّة الأولى عن مزاعم التزوير، قائلةً إنّها "تقبل" برفض بار لها. وفي غياب صلاحيات لملاحقة قضائية حقيقية، تُجري وزارة العدل تحقيقاً جنائيّاً موازياً، ترى اللجنة أن وظيفتها تتمثل في إدانة ترامب أمام محكمة الرأي العام. لكن الجمهوريين يرون أنّها حملة اضطهاد سياسـية مستمرّة بحقهم وبحق الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب للتغطية على السياسات الفاشلة لإدارة الرئيس جو بايدن.

وبُثّت وقائع هذه الجلسة على الهواء مباشرة عبر قنـوات إخبارية عدّة، لكن وسـائل الإعلام المحافظة تجنّبت ذلك، في دليل جديد على الإنقسـام السـياسي العميق في الولايات المتحدة. وبينما لا يزال أكثر من نصف الناخبين الجمهوريين يعتقدون أن الإنتخابات الرئاسية سُرِقَت مـن ترامب، أكد الأخـير الخميس أن تظاهرة السـادس من كانون الثاني 2021 كانت "أحد أعظم التحرّكات في تاريخ بلادنا لإعادة عظمة أميركا"، مشيراً إلى أن "الأمر يتعلّق بإنتخابات مزوّرة ومسروقة".

واعتبر ترامب أن هذه اللجنـة "لم تُفكّر لدقيقة واحدة في سـبب وصول الحشـود إلى واشنطن بأعداد كبـيرة" في 6 كانون الثاني، كما كتـب الخميس على شـبكته للتواصل الاجتماعي "تروثسوشـال"، لافتاً إلى أن اللجنة "ترفض تقديم بعض من الشـهود الكُثر والشهادات الإيجابية"، في حين رأى زعيم المحافظين في مجلس النواب كيفن مكارثي أن هذه اللجنة هي "الأكثر تسيّساً والأقلّ شرعية في تاريخ الولايات المتحدة". ووعدَ الحزب الجمهوري الذي لا يـزال ترامب يحظى بنفوذ واسع فيه، بإنهاء أعمال اللجنة إذا سيطر على مجلس النواب خلال انتخابات منتصف الولاية.

نداء الوطن

العدد 857 - السنة الثالثة | السبت 11 حزيران 2022

أثينا تردّ على مزاعم أنقرة حول بحر إيجه

نشرت اليونان الخميس سلسلة خرائط تاريخيّة لدحض الإتّهامات التركيّة بأنّ أثينا تنتهك معاهدات سلام أعقبت الحربَيْن العالميّتَيْن الأولى والثانية، إذ أعلنت السلطات التركيّة أخيراً أنّ اليونان نشرت قوّات في جزر بحر إيجه في انتهاك لمعاهدات السلام التي أعقبت الحربَيْن العالميّتَيْن.

وردّت أثينا بأنّ قوّاتها تمركزت هناك ردّاً على وجود وحدات عسكرية وطائرات وسفن إنزال تركية على الساحل المقابل، بالإضافة إلى الغزو التركي لجزيرة قبرص العام 1974. ونشرت الخارجية اليونانية خرائط تعود إلى العام 1923، أشارت إلى أنّها تُصوّر «بطريقة واضحة لا تقبل الجدل، الأفعال والادّعاءات التركية غير الشرعية والأحاديّة».

وجاء في بيان الخارجية اليونانية أنّ الخرائط «تُوثّق مدى التعديلات التركية من أجل قلب الوضع الراهن وانتهاك القانون الدولي... وتهديد السلام والأمن والإستقرار في منطقتنا».

وهاجم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي تنتظره انتخابات رئاسية العام المقبل، اليونان بشكل متكرّر، مؤكداً أنّه لن يلتقي القادة اليونانيين بعد الآن. وقال الخميس في هجوم آخر على اليونان: «عودوا إلى رشدكم»، مضيفاً: «يجب نزع السلاح من الجزر. أنا لا أمزح».

وفي وقت لاحق، صعّد أردوغان لهجته التهديدية في تغريدة نُشرت باللغة اليونانية، قائلاً: «نُحذّر اليونان مرّة أخرى كي تتوخى الحذر وتبتعد عن الأحلام والخطابات والأفعال التي قد تؤدّي إلى نتائج ستندم عليها، كما كانت الحال قبل قرن»، فيما أكد وزير الخارجيّة التركي مولود تشاويش أوغلو أنّ أنقرة ستتحدّى سيادة أثينا على الجزر إذا واصلت إرسال قوّات إلى هناك.

وتخوض الدولتان الجارتان والمنضويتان في «حلف شمال الأطلسي» نزاعاً حول الحدود البحرية وحقوق التنقيب عن الطاقة في أجزاء من بحر إيجه وشرق البحر

المتوسط. وبحسب أثينا، بدأت أنقرة التنقيب «غير القانوني» عن النفط في شمال بحر إيجه العام 1973.

تتمات

برّي خارج "سرب بعبدا": أنا "بريّ" اتفاق الإطار!

وعليه، تقرر أن يقتصر لقاء بعبدا اليوم على حضور الرئيسين عون وميقاتي إلى جانب «مجموعة من المستشارين» لإضفاء طابع «اجتماع العمل الرئاسي المخصص لتهيئة الأرضية التفاوضية قبل وصول الوسيط الأميركي»، كما نقلت المصادر، كاشفةً أنّ «رئيس حكومة تصريف الأعمال كان قد رفض الطرح القائل بضرورة توجيهه دعوة لانعقاد مجلس الوزراء لبحث الموقف من مفاوضات الترسيم البحري، وفضّل إبقاء الموضوع ضمن إطار التنسيق الثنائي بينه وبين رئيس الجمهورية».

وكان ميقاتي قد شدد من العاصمة الأردنية أمس على أنّ الأولوية في ملف ترسيم الحدود هي «للحفاظ على استقرار الأوضاع في لبنان»، مبدياً خلال لقاء حواري في «معهد السياسة والمجتمع» حرص لبنان على «حل الخلاف» الحدودي مع إسرائيل «عبر الوسيط الأميركي». أما على مستوى الملفات الداخلية، فلم يُخفِ تخوّفه من دخول لبنان في مرحلة تعقيدات حكومية ورئاسية، سواءً عبر العودة إلى وضع «الشروط والعراقيل في وجه الرئيس المكلف»، أو من خلال تكرار سيناريو الشغور الرئاسي، معرباً عن قناعته بأنّ «الإنتخابات الرئاسية قد تتأخر ولكنها ستحصل» في نهاية المطاف، مع إشارته إلى أنّ الوضع اللبناني المتأزم بات يحتم ضرورة «عقد طاولة حوار وطني للبحث في أي لبنان نريد».

أمنياً، استقطبت الزيارة الميدانية التي قام بها قائد الجيش العماد جوزيف عون أمس إلى محافظة بعلبك الأنظار في ضوء ما حمل في «جعبته» من رسائل حازمة وحاسمة في مواجهة محاولات تطويق المؤسسة العسكرية ومنعها من مكافحة عصابات المخدرات في المنطقة، لا سيما بعد الهجمة الترهيبية التي شنها رئيس الهيئة الشرعية في «حزب الله» الشيخ محمد يزبك على الجيش محاولاً تأليب عشائر المنطقة على أبناء المؤسسة العسكرية غداة عملية مداهمة منزل تاجر المخدرات «أبو سلة»، فهدد بتدخل «حزب الله» في حال لم يسارع الجيش إلى وقف عملياته والانسحاب من بعلبك، قبل أن يعود يزبك بالأمس إلى التراجع عن موقفه تحت وطأة ما خلفه تصريحه السابق من استفزاز لعشيرة آل شمص التي استشهد إبنها الرقيب زين العابدين بنيران عصابة «أبو سلة».

وخلال جولته التي شملت تفقد فرع مخابرات البقاع في أبلح وقيادة اللواء السادس في بعلبك، وتقديم واجب العزاء لعائلة شمص في بلدة بوداي، نوّه العماد عون بإنجازات الضباط والعسكريين في ملاحقة تجار المخدرات مشدداً على أنّ هذه الآفة هي «أخطر من الإرهاب بل إنها تغذي الإرهاب»، فتعهد بأنّ دماء العسكريين وتضحياتهم «لن تذهب هدراً»، وقال: «اتهامنا بالتعدّي على النساء والأطفال هو دليل إفلاس وضعف»، مطالباً «جميع القادة السياسيين والدينيين بتحمّل المسؤولية والقيام بواجباتهم تجاه أهل المنطقة وتحصينها من انتشار آفة المخدرات»، وختم: «حربنا ضد المخدرات مستمرة ولن تتوقف، سنلاحق تجار المخدرات والمروّجين ولن نتركهم، والجيش لا ينتظر أي غطاء لتنفيذ مهماته».

سلام لـ"نداء الوطن": القمح متوفّر وما يحصل "غشّ واحتكار"

وللوقوف على حقيقة تراشق المسؤوليات، كشف سلام لـ«نداء الوطن» أنه «يوجد تقصير من قبل المطاحن التي لا توزّع الكميات التي لديها من الطحين كما يجب في السوق، علماً أنها ملزمة بطرحها لأن القمح الموجود لديها مدعوم ومسدّد سعره بالكامل من المال العام لتأمينه للأفران بهدف صناعة الخبز العربي». وأعلن أنه «سيتمّ التحرّك قضائياً باتجاه المطاحن التي لا تسلّم الطحين الى الأفران الأسبوع المقبل، وبوشرت منذ اليوم (أمس) الدوريات على المطاحن للتأكد من مخزونها».

وبالنسبة الى الأفران، قال سلام: «هي لا «تقصّر» بدورها اذ تحصل على الطحين المدعوم ولا تستخدمه للخبز العربي، بل اكثر من ذلك تبيعه في أكياس باعتباره غير مدعوم وتسجل ارباحاً من دون تكبّد عناء صناعة الرغيف المكلف لتوفيره للمواطنين، وهذا الأمر غير مقبول».

وأكّد سلام أن «الدولة اللبنانية أدّت كل واجبها وأمّنت المبالغ واستمرارية استقدام القمح من الخارج، ووصول الشحنات وفتحت الإعتمادات من مصرف لبنان ودخل القمح الى الأسواق وسلّم للقطاع الخاص». واصفاً ما يقوم به القطاع الخاص في هذا الملف «بالغش والتقصير والاحتكار الموصوف».

ومسألة توفّر القمح والطحين وعدم وجود أزمة خبز، أكّدها أيضاً رئيس تجمع المطاحن أحمد حطيط لـ«نداء الوطن»، قائلاً: «لا يوجد اليوم أزمة خبز أو أزمة طحين، وهناك كميات من القمح موجودة في أكثرية المطاحن، لكن هناك مطحنتين، الأولى «بقاليان» ليس لديها قمح ولم تشترِ القمح، والثانية «التاج» التي تستورد القمح وتوفّر الطحين الى 3 مطاحن، لديها قمح غير مدعوم، وتنتظر تحويل المبالغ من مصرف لبنان كي تطرح الطحين المدعوم في السوق. ويؤثّر هذا الأمر على الأفران التي تستفيد من تلك المطاحن ولكن نحاول مع وزير الاقتصاد تعويض الفرق من المطاحن المتبقية كي لا تتأثّر حركة السوق»، واصفاً صرخة الأفران بـ«الخطوة الإستباقية قبل حصول أزمة».

فرنسا: لفكّ الحصار عن ميناء أوديسا

وتمنّت الرئاسة الفرنسية «أن تتوقف هذه الحرب التي تشنّها روسيا على أوكرانيا بأسرع وقت ممكن، وأن تبدأ مفاوضات تُتيح ليس فقط استعادة أوكرانيا وحدة أراضيها وسيادتها، بل أيضاً أخذ عدد من العناصر الأخرى البالغة الأهمية في الاعتبار، على غرار العدالة الإنتقالية (في ما يتعلّق بجرائم حرب ارتكبها الروس) والتعويض عن أضرار الحرب إلخ...».

وحول رفع الحصار عن ميناء أوديسا، تسعى فرنسا إلى صدور قرار من مجلس الأمن، وأشار قصر الإليزيه إلى أن موسكو وأنقرة لا تُمانعان، مشدّداً على «وجوب أن تضطلع الأمم المتحدة بدور محوري لأنّها وحدها القادرة على جمع كلّ العناصر من ضمان سلامة الوصول إلى أوديسا وإصدار تفويض لتفتيش السفن المتّجهة إلى أوديسا... وتوزيع محاصيل الحبوب بشروط مقبولة لمَن يحتاجون إليها».

ميدانياً، أعلنت القوات الأوكرانية أنها تُهاجم منطقة خيرسون (جنوب) المحتلّة التي تخشى أن تضمّها روسيا، بينما تواصل «الصمود» في مدينة سيفيرودونيتسك الرئيسية شرق البلاد حيث تدور معارك طاحنة. وقالت هيئة الأركان العامة للجيش الأوكراني عبر «فيسبوك»: «قصفت قواتنا الجوّية مواقع روسية، وأماكن تتركّز فيها المعدّات والأفراد ومستودعات في محيط 5 بلدات في منطقة خيرسون».

وفي الأثناء، شكر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لندن على دورها الرائد في دعم أوكرانيا بمناسبة زيارة وزير الدفاع البريطاني بن والاس إلى كييف، وقال: «الكلمات تتحوّل إلى أفعال. هذا ما يصنع الفرق في العلاقات بين أوكرانيا وبريطانيا وتلك بين أوكرانيا ودول أخرى». ويبدو أن النقد موجّه إلى دول أوروبّية أخرى لم يُسمّها. وأضاف الرئيس الأوكراني: «أسلحة، تمويل، عقوبات: في هذه الملفات الثلاثة تُظهر بريطانيا ريادتها»، وفق ما جاء في مقطع فيديو نُشر عبر حسابه على «تلغرام».

توازياً، حذّرت وزارة الدفاع البريطانية من أن مدينة ماريوبول مهدّدة بانتشار مرض الكوليرا، نظراً لأنّ الخدمات الطبّية توشك على الانهيار على الأرجح، مشيرةً أيضاً إلى أنه من المحتمل حدوث نقص شديد في الأدوية في خيرسون. كما كشفت أن روسيا تواجه صعوبات في توفير الخدمات العامة الأساسية لسكان المناطق الخاضعة لسيطرتها.

وفي حين يبدو أن الأسلحة الغربية تتدفق ببطء على أوكرانيا، فذلك لأنّ الحلفاء يُريدون التأكد من أن كييف قادرة على تسلّمها بأمان والحدّ من مخاطر قصف مخزونات الذخيرة، وفق ما أوضحت مصادر عسكرية أميركية، فيما أوضح زيلينسكي أنه ناقش المساعدة العسكرية الفرنسية لأوكرانيا مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال محادثة هاتفية الخميس. وأكدت باريس أن الرئيس الفرنسي الذي تترأس بلاده مجلس الاتحاد الأوروبي حتّى 30 حزيران، سأل الرئيس الأوكراني خصوصاً «حول حاجاته» من المعدّات العسكرية، بما في ذلك «الأسلحة الثقيلة».

وفي غضون ذلك، تعتزم فنلندا بناء سياج جديد على أجزاء من حدودها مع روسيا. وطرحت هلسنكي الخميس مشروع تعديل يهدف إلى تعزيز السياج في بعض المواقع من الحدود مع روسيا الممتدّة على طول حوالى 1300 كلم، خشية أن تستخدم موسكو المهاجرين غير الشرعيين لممارسة ضغط سياسي عليها. ودعت الحكومة إلى أن يدخل مشروع التعديل حيّز التنفيذ «في أسرع وقت ممكن». وصدر الإعلان بعد تقديم فنلندا ترشيحها للإنضمام إلى الناتو، ما يبعث مخاوف من تعرّضها لتدابير انتقامية روسية «هجينة» على غرار هجمات إلكترونية أو عمليات غير عسكرية لزعزعة الإستقرار.

هجوم إسرائيلي يعطّل مطار دمشق

إلّا أن موظّفاً في المطار كشف لوكالة «فرانس برس» من دون الكشف عن هويّته أن المطار «تأثر بالقصف الإسرائيلي واضطررنا إلى تأجيل كلّ الرحلات لمدّة 48 ساعة على الأقلّ»، موضحاً أن بعض الرحلات حوّلت إلى مطار حلب «ريثما تعود جاهزية الحالة الفنية إلى مطار دمشق»، فيما أكّد مسؤول في شركة طيران عربية في المطار أن «القصف الإسرائيلي استهدف مدرج الهبوط»، لافتاً إلى أنه «لم تهبط أو تقلع أي طائرة من المطار منذ الهجوم».

ولم تُحدّد وزارة النقل موعد استئناف الرحلات، لكنّها ذكرت أنه سيتمّ الإعلان عن مواعيد تسيير الرحلات «فور إصلاح التجهيزات والتأكد من سلامتها وأمان الحركة التشغيلية للمطار». وكانت وكالة الأنباء السورية الرسمية قد أفادت نقلاً عن مصدر عسكري، أنّه «عند الساعة 04:20 من فجر اليوم (أمس)، نفّذ العدو الإسرائيلي عدواناً جوّياً برشقات من الصواريخ من اتجاه الجولان السوري المحتلّ، مستهدفاً بعض النقاط جنوب مدينة دمشق»، ما أدّى إلى «إصابة مواطن مدني بجروح ووقوع بعض الخسائر المادية».

من ناحيته، كشف «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن القصف الإسرائيلي طال مستودعات تابعة لـ«حزب الله» وقوات إيرانية في محيط مطار دمشق. وتحدّث عن تصاعد ألسنة النيران من 3 مواقع على الأقلّ، لافتاً إلى وقوع 4 قتلى وعدد من الجرحى، من دون تحديد عددهم أو جنسياتهم.

وبحسب المرصد، فإنّ المدرج المتضرّر هو الوحيد الذي كان قيد الخدمة في المطار بعد تضرّر المدرج الثاني وتوقفه عن الخدمة جرّاء ضربات إسرائيلية استهدفت شحنات ومستودعات أسلحة تابعة لمجموعات موالية لإيران في حرم المطار العام 2021، في حين كشفت مصادر «العربية/الحدث» أن القصف الإسرائيلي لمطار دمشق يهدف إلى تعطيل طائرات الشحن الإيرانية.

وفي هذا الإطار، لفتت إلى أن القصف الإسرائيلي استهدف المدرج الشمالي في مطار دمشق الدولي وتسبّب بحفرتَيْن كبيرتَيْن، مشيرةً إلى أن الهدف من القصف هو تعطيل المدارج ومنع طائرات الشحن الإيرانية من نوع «بوينغ 747» من استعمال المطار، خصوصاً أن المدرج الجنوبي للمطار معطّل أصلاً. كما أوضحت أن إسرائيل تُنفّذ خطّة جديدة عبر ضرب المرافئ السورية لمنع وصول أي شحنات جوّية وبحرية إيرانية إليها.

وتُعدّ المنطقة الواقعة جنوب دمشق، الممتدة من المطار حتّى السيدة زينب، منطقة عمليات إيرانية، تتواجد فيها قوات إيرانية ومجموعات موالية لها بينها «حزب الله»، مع عتادها ومستودعاتها. وتشنّ إسرائيل باستمرار ضربات في سوريا تسبّبت إحداها في أيّار بمقتل 3 ضبّاط سوريين، وفق المرصد، الذي أحصى 15 استهدافاً إسرائيلياً للأراضي السورية منذ مطلع العام.

وخلال الأعوام الماضية، شنّت إسرائيل مئات الضربات الجوّية في سوريا طالت مواقع للجيش السوري وأهدافاً إيرانيّة وأخرى لـ«حزب الله». ونادراً ما تؤكّد إسرائيل تنفيذ ضربات في سوريا، لكنّها تُكرّر أنّها ستُواصل تصدّيها لما تصفها بـ«محاولات إيران لترسيخ وجودها العسكري في سوريا وإرسال صواريخ دقيقة إلى حزب الله». وتؤكد طهران تواجد عناصر من قواتها المسلّحة في سوريا في مهام استشارية.

أخبار سريعة

البابا يُرجئ زيارته إلى أفريقيا

أرجأ البابا فرنسيس أمس إلى أجل غير مُسمّى زيارته التي كانت مرتقبة مطلع تموز إلى جمهورية الكونغو الديموقراطية وجنوب السودان، بسبب آلام في الركبة، في إعلان مفاجئ من شأنه أن يُثير مجدّداً القلق حول وضعه الصحي. وقال مدير دار الصحافة التابعة للكرسي الرسولي ماتيو بروني في بيان: «بعدما قبل طلب الأطباء ولكي لا يُبطل نتائج علاجات الركبة التي لا تزال جارية، يجد الأب الأقدس نفسه مع الأسف مجبراً على تأجيل زيارته الرسولية إلى موعد جديد سيُحدّد لاحقاً». وفي المقابل، لم يذكر البيان زيارة كندا المقرّرة من 24 إلى 30 تموز، لكن هذه الزيارة «باقية في موعدها حتّى إشعار آخر»، كما أفاد المكتب الإعلامي للكرسي الرسولي وكالة «فرانس برس».

مجزرة جديدة تهزّ نيجيريا

قَتَلَ مسلّحون 32 شخصاً بالرصاص ودمّروا عشرات المنازل في سلسلة هجمات في ولاية كادونا المضطربة في شمال غرب نيجيريا. وأوضح مفوّض أمن الدولة صموئيل أروان في بيان الخميس أن «قطّاع طرق هاجموا الأحد قرى دوغون نوما وأونغوان ساركي وأونغوان مايكوري في منطقة كاجورو»، مشيراً إلى أن المُهاجمين «هاجموا المنطقة ووصلوا بأعداد كبيرة على درّاجات نارية ودمّروا عدداً من المنازل وهاجموا سكّاناً وقتلوهم». وذكر أن القوات الأمنية أرسلت مروحية طاردت «قطاع الطرق» قبل وصول القوات البرّية. وتدهم عصابات إجرامية مدجّجة بالسلاح ومعروفة محلّياً باسم «قطاع الطرق» قرى في شمال غرب نيجيريا ووسطها لخطف أو قتل سكان منذ سنوات، لكن هجماتها تصاعدت أخيراً. وكشفت المنظمة غير الحكومية «أكليد» أن «قطاع الطرق» قَتلوا أكثر من 2600 مدني في 2021 بزيادة مقدارها 250 في المئة عن العدد في 2020.

العثور على جثث في وسط المكسيك

عُثِرَ على جثث 7 أشخاص مجهولي الهوية في وسط المكسيك. وأوضحت النيابة العامة أن الضحايا الذين عُثِرَ عليهم في ولاية سان لويس بوتوسي قُتِلوا على الأرجح «في مكان آخر قبل نقلهم إلى المكان الذي عُثِرَ فيه عليهم». وظهرت آثار عنف على الجثث، كما أفادت وسائل إعلام محلّية. وولاية سان لويس بوتوسي، مقرّ مصانع سيارات كبيرة مثل «جنرال موتورز» و«بي أم دبليو»، ليست عادةً ساحة مواجهة بين عصابات تهريب المخدّرات المكسيكية. لكنّ ذلك هو حال الولايات المجاورة، مثل ولايتَيْ تاماوليباس وفيراكروث، اللتَيْن تُعانيان عنف كارتالات المخدّرات.

الكلمات المتقاطعة

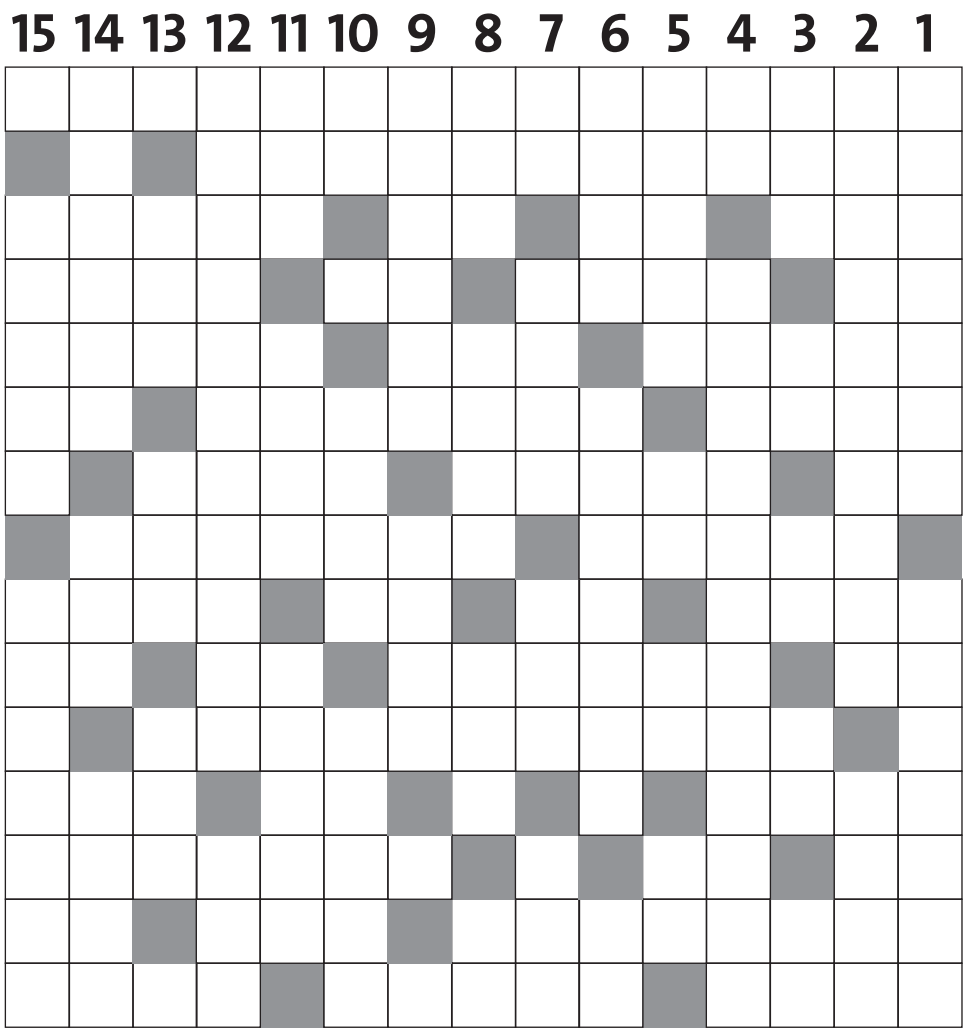

أفقياً

1 – ملكة بريطانيا والملكة الدستورية لمجموعة دول الكومنولث.
2 – ملك دولة أوروبية.
3 – بلدة لبنانية في قضاء جزين – صاح ذكر النعام – حرف جر – يخاصم.
4 – بعد بالأجنبية – أخذ الشكُّ بفكره – سنور – غثجه ودلعه.
5 – ركائز وأسس – أداة شرط – رقدوا.
6 – يثني ويطوي – منطقة جغرافية ذات خصائص عرقية ولغوية مميزة تقع في القسم الشرقي من شبه القارة الهندية – شبيه.
7 – أصل البناء – حيوان مائي – يشرح الأمر.
8 – شركة بترولية – يتزوّج منها ويصاهرها.
9 – مشتاق كثير الرغبة والشوق – للتفسير – قلب – مخالف للحق وهو عارف به.
10 – سقي – يكسّرون ويهشمون – عائلة – اسم موصول.
11 – أحد الخلفاء العباسيين.
12 – دنيء وخسيس – كسَّرَ الخبز قطعاً صغيرة – ارتدى الثوب.
13 – اثنان بالأجنبية – قرع الباب – ممثل أميركي من أفلامه "Troy".
14 – رحّالة وفيلسوف وعالم عربي لقب بـ"مؤسس الهنديات أو علم الهند" – عدم امتلاك الشخص للمال – خاصتك بالأجنبية.
15 – غاز في الفضاء نادر يستعمل في الإنارة الكهربائية في أنابيب مضيئة – أعطت باليد – شديد الخوف.

عمودياً

1 – إحدى القارات – منطقة في كازاخستان.
2 – روائي روسي راحل من مؤلفاته "Family Happiness" – ابتدائيّ أو أساسيّ.
3 – يجمع ويضم – حرف عطف – للندبة – خُفَّ وزنُه – نهر إيطالي.
4 – لباس – كاتب لبناني راحل من مؤلفاته "المنبوذ".
5 – إقصاء ونفي – للنفي – طليق – برد.
6 – دولة أميركية – فيلسوف يوناني – ضعف.
7 – للنداء – سباق سيارات – بركة – اسمُ إشارةٍ للقريب.
8 – جزء واحد من ثلاثة أجزاء متساوية من الشيء – مشيّد – دفن البنت في التراب وهي حيّة – أنت بالأجنبية.
9 – فنانة عربية راحلة – شيخ ضعيف.
10 – للنفي – تخلف عن الحضور – حرّكت العلم.
11 – نهد – زاحم – حنّ إلى.
12 – شاعر لبناني راحل – سلم.
13 – وجع – حَبْسُ الشيء بحقٍّ ليُستوفى منه عند تعذُّر وفائِه – جنسُ شجرٍ للتزيين.
14 – يغيّرون – ذكر الأفعى – ثاني حروف الأبجدية اليونانية.
15 – يصالح عدوّه لفترة – جمهورية روسية.

الأرقام الأربعة

أكمل تعبئة المربعات رقم في كل مربع باستخدام الارقام من 1 الى 9، كل خط أفقي وعمودي يحتوي على 8 أرقام مختلفة غير متشابهة. الرقم المدوّن فوق المربعات وفي أسفلها وعلى جانبيها هو حاصل مجموع 4 أرقام موجودة داخل 4 مربعات. وضعنا أرقاماً في مكانها الصحيح لمساعدتك.

24	25	16	18	16	25	22	18	
21	9	5		3				22
24					1			17
22			3	5				16
16	1			4			8	26
15								21
19				8		2		21
13				2	4			24
28			8					16
	19	16	20	20	24	19	15	24

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	3						6	
	1		9		6		8	
		7	4		1	5		
		1				6		
7		6		9		1		8
		8				9		
		9	3		8	4		
	7		6		4		2	
	4						5	

المربعات الذهبية

الكلمات المبعثرة داخل المربعات هي أجوبة التحديدات المدونة بجانب اللعبة، أعد جمعها بشكل صحيح لتحصل على الأجوبة المناسبة لهذه التحديدات وكتابتها مكان النقاط. عليك وضع أرقام هذه التحديدات داخل الدوائر الصغيرة للأجوبة الصحيحة، إجمع هذه الارقام لتحصل على المجموع المسجل عند اخر كل خط افقي وعمودي.

73 =	تسإقب	رتإعىس	زاجإة	ركأنا	خاءإر
51 =	چبوإست	حإستال	تإسچعم	تتارإس	قىإستب
62 =	ذرألل	حإستىل	ربحأ 9 أرجب	تإسحذو	تسإفاض
83 =	ارضمح	مسإتاع	مسإتد	غلبمت	غإستلف
56 =	ادشخ	تناحي	كحنة	نننوح	مجولة
	43	76	48	77	81

1 – حقّق معه حول قضية ما.
2 – حشد الشخص قواه واستعد لأمر ما.
3 – جذب الشيء انتباهه.
4 – خبرة وتجربة.
5 – كان سيئًا ثقيلًا على النفس أكثر من غيره.
6 – جارح دون إسالة دم.
7 – صحائف تكتب فيها وقائع كصحيفة الشرطة.
8 – اختفاء واختباء.
9 – كان واسعًا فسيحًا أكثر من غيره.
10 – شحنة من البضائع المنقولة.
11 – أنواع ضخمة من الأسماك الخطرة.
12 – استولى عليه وجعله لنفسه.
13 – توسّع في الحديث.
14 – زوايا وجوانب الأشياء.
15 – إسدال الستار.
16 – أخذ واستقى من.
17 – إبعاد وتنحية.
18 – منتصر ومسيطر على الشيء عنوة.
19 – صار محالا وتعذّر حدوثه.
20 – إصغاء وإنصات.
21 – ترك بعضه.
22 – رآه ساذجًا، فاستغل غفلته.
23 – استمرأ واستحسن.
24 – تعجّل الأحداث وطلبها قبل أوانها.
25 – عطوف.

أرقام الأقوياء

تتألف هذه اللعبة من خمسة خطوط أفقية وخمسة خطوط عمودية وخطين قطريين. كل خط مؤلف من خمس دوائر، يجب وضع الأرقام الخارجية على ذات الخط (أفقيا وعموديا) داخل الدوائر الأربع الفارغة (رقم في كل دائرة) شرط أن لا تكون هناك أي أرقام متشابهة في كل خط. مجموع الأرقام في كل خط أفقي وعمودي وفي الخطين القطريين يجب أن يكون 501

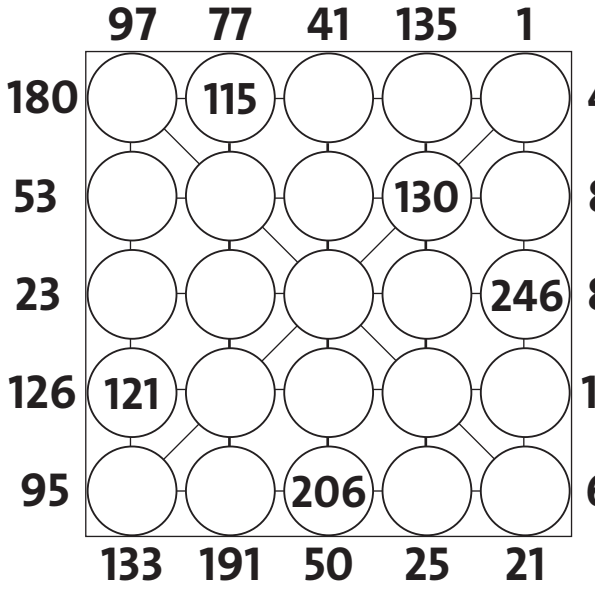

حلول العدد السابق

الكلمات المتقاطعة

أفقيا: 1 – استشرى – ان – 2 – بارما – حلم – 3 – ننشرها – ال – 4 – ات – هندام – 5 – لوم – لدن – 6 – عروق – عج – 7 – مي – لنكولن – 8 – ينسبها – يو – 9 – ديماس – اتى.
عموديا: 1 – ابن العميد – 2 – سانتوريني – 3 – ترش – مو – سم – 4 – شمره – قلبا – 5 – راهنت – نهس – 6 – اد – عكا – 7 – الجو – 8 – الامد – ليت – 9 – نمل – نينوى.

سودوكو

4	3	2	1	7	5	9	8	6
7	6	8	2	3	9	5	4	1
1	9	5	6	8	4	2	3	7
3	5	4	9	2	7	6	1	8
6	2	9	4	1	8	7	5	3
8	1	7	5	6	3	4	9	2
5	8	6	3	4	2	1	7	9
9	7	1	8	5	6	3	2	4
2	4	3	7	9	1	8	6	5

كرة مضرب

شفياتيك تنسحب من برلين لتستعدّ لويمبلدون

دورة شتوتغارت: موراي يستعيد بريقه ويطيح تسيتسيباس من ربع النهائي

إستعاد البريطاني أندي موراي شيئاً من بريق الماضي، بإقصائه اليوناني ستيفانوس تيستيباس المصنف خامساً عالمياً من الدور ربع النهائي لدورة شتوتغارت الألمانية الدولية في كرة المضرب بالفوز عليه 7-6 و6-3.

كان موراي، المصنف 68 عالمياً راهناً، يخوض غمار الدور ربع النهائي من أي دورة للمرة الاولى منذ كانون الثاني الماضي في دورة سيدني الاسترالية.

وبفوزه على تسيتسيباس، سيقترب موراي (35 عاماً) والذي عانى في الأعوام الأخيرة من كثرة الإصابات خصوصاً في وركه، من العودة الى نادي المصنفين الخمسين الاوائل للمرة الاولى منذ أكثر من أربع سنوات.

وثأر موراي، الفائز بثلاث بطولات كبرى خلال مسيرته

شفياتيك

حقق موراي ثأره من تسيتسيباس

(ويمبلدون 2013 و2016 وفلاشينغ ميدوز 2012)، من تسيتسيباس الذي سبق أن فاز في المواجهة الوحيدة التي جمعته مع البريطاني في الدور الاول من بطولة الولايات المفتوحة، رابعة البطولات الكبرى، العام الماضي في مباراة مثيرة من خمس مجموعات.

وبفوزه على تسيتسيباس، حقق موراي انتصاره الأول على أحد المصنفين الخمسة الأوائل منذ العام 2016، مؤكداً أنه لم يفقد مهاراته على الملاعب العشبية المفضلة لديه، حاسماً اللقاء في ساعة و40 دقيقة.

الفوز الـ113

وقال البريطاني إن "الأجواء كانت رائعة. طقس جميل وظروف جيدة للعب كرة المضرب. أعتقد أني قمت بعمل جيد. لقد أرسل تسيتسيباس بشكل رائع في المجموعة الأولى".

وأوضح: "لم يكن يمنحني سوى القليل من الفرص، لكن عندما كان يخلق الفرص على إرسالاتي بقيت قوياً. خضت شوطاً فاصلاً جيداً وفي المجموعة الثانية شعرت بأني كنت أفرض وتيرتي في الكثير من النقاط. كان أداءً جيداً".

ورفع موراي عدد انتصاراته على الملاعب العشبية الى 113 في مقابل 23 هزيمة فقط، ويأمل البريطاني الذي أنقذ نقطة لحسم المجموعة الأولى لتسيتسيباس، أن يضيف انتصارين آخرين لكي

4 انتصارات فقط لشفياتيك على العشب

يحقق لقبه التاسع على الملاعب المفضلة لديه والسابع والأربعين في مسيرته.

ويتواجه موراي في نصف النهائي مع الأسترالي نيك كيريوس الذي تغلب بدوره على المجري مارتون فوشوفيتش 7-6 و3-6 صفر ثم بالانسحاب، فيما ستكون المواجهة الثانية في دور الأربعة بين الإيطالي ماتيو بيريتيني المصنف ثانياً في شتوتغارت والألماني أوسكار أوته، بعد فوز الأول على مواطنه لورنتسو سونيغو السادس 3-6 و6-3 و6-4، واستفادة الثاني من انسحاب الفرنسي بنجامان بونزي للإصابة.

منظر عام للملعب خلال مباراة موراي

انسحاب شفياتيك

على صعيد آخر، أعلنت البولونية إيغا شفياتيك المصنفة أولى عالمياً، انسحابها من دورة برلين الالمانية المقررة الأسبوع المقبل على الملاعب العشبية، من أجل التعافي من إصابة في كتفها والاستعداد بأفضل طريقة لخوض بطولة ويمبلدون.

وقالت شفياتيك (21 عاماً): "بسبب الانزعاج المتكرر الذي أشعر به في كتفي، اضطررت للأسف الى الانسحاب من برلين"، مضيفة: "سأركز على التعافي والراحة حتى أكون

جائزة أذربيجان: بيريز ولوكلير يتبادلان الصدارة

لوكلير خلال الجولة الأولى من التجارب الحرّة (أ ف ب)

أكد المكسيكي سيرجيو بيريز أنه يسعى ليكون منافساً شرساً على اللقب بعد أن تصدّر الجولة الاولى من التجارب الحرة لجائزة أذربيجان الكبرى في شوارع باكو، الجولة الثامنة من بطولة العالم للفورمولا واحد، فيما اكتفى بالمركز الثاني في الحصة الثانية بفارق ضئيل جداً عن سائق فيراري شارل لوكلير من موناكو.

ووصل بيريز إلى ساحل بحر قزوين بعد أن فاز بجائزة موناكو الكبرى في الجولة الاخيرة، مقلصاً الفارق الى 15 نقطة مع زميله في الفريق بطل العالم الهولندي ماكس فيرشتابن المتصدر وست نقاط عن لوكلير.

وسجل بيريز، الذي حقق الفوز العام الماضي في باكو 1.45.476 دقيقة وسط رياح خفيفة.

وحل لوكلير، الذي انطلق من المركز الاول خمس مرات من أصل سبعة سباقات هذا الموسم، ثانياً بفارق 0.127 ثانية أمام فيرشتابن الثالث، فيما حل سائق فيراري الآخر الاسباني كارلوس ساينز رابعاً أمام مواطنه فرناندو ألونسو سائق ألبين والبريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم سبع مرات، سائق مرسيدس.

وقال بيريز في مؤتمر صحافي في وقت سابق، إن العقد الجديد الذي وقعه مع ريد بول خلال سباق موناكو ترك ذهنه صافياً للتركيز على التحدي الذي ينتظره.

وفي الحصة الثانية وبعد معاناته في الأولى من الارتدادات على الخطوط المستقيمة عند تفعيل نظام "دي آر اس"، تأخر فيرشتابن للخروج من حظيرة فريقه بسبب العمل الذي كان يقوم به الطاقم الفني لمحاولة التخلص من المشكلة.

من جهته، لجأ فريق فيراري الى تغيير إعداداته لهذه الحصة عبر استخدام جناحٍ خلفي أصغر حجماً، لتصبح الكفة متعادلة مع ريد بول على صعيد السرعة في مختلف مقاطع الحلبة، وانتهى الخروج الأول على الإطارات المتوسطة الليونة بتواجد لوكلير في الصدارة بفارق 0.03 ثانية أمام فيرشتابن.

وعاد لوكلير لتحسين زمنه بستة أعشارٍ من الثانية عند الانتقال الى الإطارات اللينة، ثم حافظ على الصدارة أمام بيريز بفارق 0.248 ثانية، في حين حسّن فيرشتابن زمنه، لكن ابتعاده عن الصدارة تواصل في هذه الحصة بعد أن كان على بُعد 0.356 ثانية من لوكلير.

وحصل ألونزو على المركز الرابع أمام مواطنه ساينز والفرنسي بيار غاسلي (ألفا تاوري) والبريطاني جورج راسل (مرسيدس)، فيما اكتفى زميل الأخير ومواطنه لويس هاميلتون بالمركز الثاني عشر بفارق 1.650 ثانية عن لوكلير. (أ ف ب)

لقاء روما: جاكسون تتفوّق على تومسون

جاكسون فائزة في سباق الـ200 م (أ ف ب)

ضربت الجامايكية شيريكا جاكسون بقوة، قبل أسابيع قليلة من بطولة العالم لألعاب القوى المقررة في مدينة يوجين الأميركية، عندما تفوّقت على مواطنتها ملكة سباقات السرعة إيلاين تومسون-هيراه في سباق 200 م في لقاء روما الدولي، المرحلة الخامسة من الدوري الماسي.

وقطعت جاكسون مسافة السباق بزمن 21.91 ثانية أمام تومسون-هيراه، البطلة الأولمبية خمس مرات (ذهبيتان في سباق 100م ومثلهما في سباق 200 م وواحدة في التتابع 4 مرات 100م) والتي اكتفت بزمن 22.25 ثانية، والبريطانية دينا آشر سميث بطلة أوروبا (22.27 ث).

وجاءت البطلة الأولمبية مرتين في سباق 400 م شوني ميلر-أويبو من باهاماس رابعة بزمن 22.48 ثانية.

وحققت العدّاءات الأربع الأوليات أفضل أوقاتهن في المسافة هذا الموسم.

وجاءت أسطورة العدو السريع الأميركية أليسون فيليكس، التي تخوض موسمها الأخير، في المركز السابع بزمن 22.97 ثانية.

وحققت البطلة الأولمبية الأميركية أثينغ مو أفضل توقيت في سباق 800 م هذا العام بقطعها المسافة بزمن 1.57.01 دقيقة.

وحلت الفرنسية رينيل لاموت ثانية بزمن 1.58.48 دقيقة.

ولدى الرجال، أحرز الأميركي فريد كيرلي المركز الأول في سباق 100م بزمن 9.92 ثوانٍ، في غياب البطل الأولمبي الإيطالي مارسيل جاكوبس المصاب بتمدد عضلي صغير في الفخذ.

وأعرب جاكوبس عن أمله في المشاركة في لقاء أو لقاءين قبل بطولة العالم: "الهدف هو بالتأكيد خوض سباق أو سباقين قبل المونديال" المقرر في الفترة بين 14 و25 تموز. وأضاف: "بالنسبة لنا من المهم استعادة الشعور بالمضمار".

وقال جاكوبس إن فكرته هي التنافس في مسابقة تتكون من "نصف نهائي ونهائي من أجل أن أكون قادراً على خوض سباقين متقاربين".

وتابع جاكوبس، الذي فجر المفاجأة في طوكيو بتتويجه بذهبيتي سباق 100م والتتابع 4 مرات 100م مع منتخب بلاده: "إذا لم يكن ذلك ممكناً، فسنذهب إلى يوجين برغبة في القيام بأفضل ما يمكن".

وأكد جاكوبس الذي توقف عن المنافسة منذ اكتشاف إصابته بتمدد صغير في الفخذ في 23 أيار الماضي، أن تعافيه "يسير على ما يرام".

وخاض البطل الأولمبي في سباق 100 متر سباقاً واحداً في هذه المسافة هذا العام وكان في 18 أيار في سافونا (إيطاليا)، حيث قطع المسافة بزمن 10.04 ثوانٍ بعد أن شعر بآلام صغيرة. (أ ف ب)

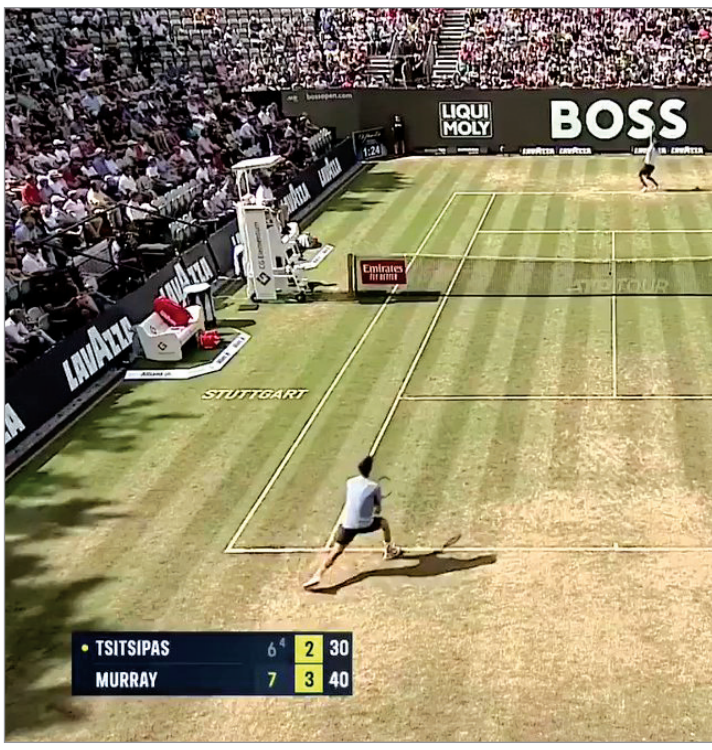

وتسيتسيباس

مستعدة لويمبلدون". وبعد تتويجها السبت الماضي بلقب بطولة فرنسا المفتوحة للمرة الثانية في مسيرتها، رفضت البولونية أن تضع نفسها تحت الضغط، بتأكيدها أنها ستقارب بطولة ويمبلدون المقررة بين 27 حزيران الجاري و10 تموز المقبل "من دون توقعات"، على رغم سلسلتها الرائعة التي بلغت 35 مباراة متتالية بلا هزيمة.

ولم تذق شفياتيك طعم الهزيمة منذ منتصف شباط الماضي، حين سقطت في ثمن نهائي دورة دبي الاماراتية. وأظهرت البولونية أن قوتها ليست محصورة بنوع معين من الملاعب، فبعد تتويجها بطلة على الملاعب الصلبة في إنديان ويلز وميامي، فرضت هيمنتها على الملاعب الترابية بتتويجها بطلة لدورات شتوتغارت وروما ورولان غاروس.

وعليها الآن أن تظهر تطورها على الملاعب العشبية التي اكتفت فيها بأربعة انتصارات في مقابل أربع هزائم من دون احتساب التصفيات.

(أ ف ب)

سلّة: منتخب لبنان للذكور إلى بطولة آسيا في قطر

منتخب لبنان قبل مغادرته مطار بيروت

غادرت بعثة لبنان في كرة السلة للذكور (تحت الـ16 سنة) أمس الى العاصمة القطرية الدوحة للمشاركة في بطولة آسيا التي ستقام بين 12 و19 حزيران الجاري، وضمّت عضو الإتحاد المحاسب هشام جرادي (رئيساً)، ربيع فرنسيس (مدرّباً)، جورج عقيقي ومارون ديب (مساعدَين للمدرب)، جو عرموني (معالجاً فيزيائياً)، متري حبيب (لياقة بدنية)، كلود أبي جبرايل (حكماً دولياً)، جان بول الشامي (قائداً للمنتخب)، جاد طبارة، ريان هاشم، جيورجيو قزي، سيروج أفيديسيان، راي أبو سليمان، أنطوني النبّا، طوني عواد، براين صالح، كارل زماطة، كريس هاشم ونيقولاي شويري (لاعبين).

وأوضح جرادي قبل المغادرة أنّ المنتخب إستعدّ بكثافة للبطولة القارية عبر تدريبات يومية جدّية على ملاعب نهاد نوفل - زوق مكايل والشانفيل - ديك المحدي وهومنتمن - مزهر، بمواكبة من اللجنة الادارية للاتحاد ولجنة المنتخبات الوطنية، آملاً بتحقيق نتيجة جيّدة في البطولة القارية المؤهلة الى بطولة العالم.

وتشارك في البطولة 13 دولة قسّمت الى أربع مجموعات كالآتي، الأولى: أستراليا، البحرين، الهند وقطر، والثانية: لبنان، إيران واندونيسيا، والثالثة: الفيليبين، اليابان والكويت، والرابعة: كوريا الجنوبية، نيوزيلندا وكازاخستان. وسيخوض لبنان مباراته الأولى غداً الأحد بمواجهة اندونيسيا الساعة الثامنة والربع مساء بتوقيت بيروت، ثمّ يلتقي إيران يوم الثلاثاء المقبل في 14 حزيران الجاري في الوقت عينه.

وسبق للبنان أن تأهل الى بطولة آسيا بعدما أحرز المركز الثاني في بطولة غرب آسيا التي أقيمت الشهر الفائت في العاصمة الأردنية عمّان.

صلاح أفضل لاعب في إنكلترا

حصد المصري محمد صلاح نجم ليفربول، جائزة أفضل لاعب في العام في إنكلترا المقدمة من رابطة اللاعبين المحترفين لكرة القدم للمرة الثانية في مسيرته. وتفوّق صلاح على لاعبين أمثال البلجيكي كيفن دي بروين صانع ألعاب مانشستر سيتي حامل اللقب الذي فاز بالجائزة في العامين الماضيين. وأنهى صلاح الموسم في صدارة هدافي الدوري الممتاز الى جانب الكوري الجنوبي سون هيونغ-مين نجم توتنهام (23 هدفاً لكل منهما)، كما كان أفضل ممرر للكرات الحاسمة (13).

وعلى رغم أنه لم يتمكن من قيادة فريقه الى لقب الدوري او دوري أبطال أوروبا، بعدما حل ثانياً متخلفاً بنقطة عن سيتي وخسر النهائي القاري ضد ريال مدريد الاسباني، حصل صلاح على الجائزة للمرة الثانية بعد 2018.

وقال صلاح: "من الرائع حصد الالقاب، أكانت فردية أو جماعية. هذه الجائزة مهمة جداً، خصوصاً أنها ممنوحة من اللاعبين".

وتابع: "على الصعيد الفردي، يظهر ذلك أنك عملت جاهداً وأنك تحصل على ما عملت من أجله".

وتواجد ستة لاعبين من ليفربول في فريق العام، هم صلاح والسنغالي ساديو مانيه والاسباني تياغو ألكانتارا والمدافعان ترنت ألكسندر-أرنولد والهولندي فيرجيل فان دايك والحارس البرازيلي أليسون بيكر.

وأكمل التشكيلة البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم مانشستر يونايتد الذي حل ثانياً في ترتيب الهدافين (18 هدفاً)، مواطناه برناردو سيلفا وجواو كانسيلو (مانشستر سيتي)، دي بروين، والالماني أنتونيو روديغر مدافع تشلسي. وكان غريباً غياب سون عن فريق العام.

وحصد فيل فودن (22 عاماً) مهاجم مانشستر سيتي جائزة أفضل لاعب شاب. (أ ف ب)

برشلونة يمدّد عقد سيرجي

جدّد برشلونة الإسباني عقد لاعب الوسط سيرجي روبرتو الذي كان سينتهي في 30 حزيران الجاري حتى العام 2023، وفق ما أعلن النادي امس.

وحدد الفريق الكاتالوني "قيمة البند الجزائي لتحريره بـ400 مليون يورو".

وحرمت الاصابات اللاعب من غالبية فترات الموسم الماضي، إذ اكتفى بالمشاركة في 12 مباراة، منها ست أساسياً.

ووفقاً للصحافة الكاتالونية، اضطر أحد القادة الاربعة في الفريق الكاتالوني البالغ من العمر 30 عاماً، إلى خفض راتبه بنسبة 60 في المئة للبقاء في برشلونة، مثل بقية زملائه في الفريق، وسيتقاضى خمسة ملايين يورو سنوياً.

وتمت ترقية روبرتو الى الفريق الاول في برشلونة في موسم 2010-2011 عندما كان حينها تحت إشراف المدرب بيب غواريديولا، بعد أن تخرج من أكاديمية "لا ماسيا".

خاض 316 مباراة مع الفريق سجل خلالها 12 هدفاً، من بينها الاخير في الـ"ريمونتادا" التاريخية 6-1 ضد باريس سان جرمان الفرنسي في اياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا في العام 2017، اضافة الى 37 تمريرة حاسمة.

وقال روبرتو في حديث لموقع النادي: "أخبرني المدرب تشافي أن أنسى إصابتي، لقد أظهر لي ثقته بي منذ البداية.

سأرد الثقة التي أعطوني إياها في الملعب. لقد قضيت نصف حياتي تقريباً في هذا النادي وآمل أن أستمتع في الملعب وإسعاد الجماهير".

(أ ف ب)

زيدان مدرّباً جديداً لسان جرمان؟

بات باريس سان جرمان بطل فرنسا قريباً من التوصل إلى اتفاق مع نجم كرة القدم الفرنسية الدولي السابق زين الدين زيدان، ليتسلّم مهمة التدريب خلفاً للمدرب الحالي الأرجنتيني ماوريتسيو بوكيتينو، حسبما أعلنت امس وسائل اعلام.

وأكدت اذاعة "أوروبا 1" أنه تم التوصل "إلى اتفاق مبدئي بين باريس سان جرمان وزين الدين زيدان كي يتولى صاحب الرقم 10 السابق تدريب النادي بدءاً من الموسم المقبل".

وبدورها، أشارت قناة "آر أم سي سبور"، ومن دون أن تجزم الأمر نهائياً، أن نادي العاصمة المملوك قطرياً منذ العام 2011، بات "قريباً من إيجاد اتفاق مع زين الدين زيدان للحلول بدلاً من ماوريتسيو بوكيتينو في منصب المدرب".

وبنى زيدان (49 عاماً) المولود في مرسيليا من دون أن يلعب مع النادي المتوسطي، شهرته كمدرب على مقاعد ريال مدريد الاسباني، وقاده الى الفوز بثلاثة ألقاب متتالية في مسابقة دوري أبطال أوروبا في الأعوام 2016 و2017 و2018.

وفي حال تأكد وصوله إلى باريس، ستكون المهمة الاساس لبطل مونديال 1998 مع منتخب "الديوك"، النجاح على الساحة الأوروبية حيث فشل جميع من سبقه منذ العام 2011، بدءاً من الإيطالي كارلو أنشيلوتي المتوّج اخيراً بلقب المسابقة القارية الأم مع النادي الملكي، وانتهاء بالأرجنتيني بوكيتينو الذي لن يتمكن من الاشراف على الفريق في عامه الاخير في عقده مع سان جرمان في حال تم الاستغناء عنه.

(أ ف ب)

أخبار سريعة

داغر إلى العراق

أنهى مدرب كرة السلة جورج داغر عقده رسمياً مع نادي انترايك بعد مسيرة طويلة معه إستمرت لسبع سنوات نجح فيها في العودة بالفريق الأرمني الى موقعه الطبيعي في الدرجة الأولى، علماً انّ إدارة النادي تركت الباب مفتوحاً أمامه للبقاء، إلا انه رفض التجديد بسبب إرتباطه بعقد عمل في العراق مع إحدى الشركات الخاصة. وكان انترانيك حقق نتائج جيدة هذا الموسم بفريق جله من اللاعبين الشباب، حيث أحرز المركز السادس في الترتيب العام.

مدرّبون في الانتظار

لم تحسم ستة أندية من الدرجة الأولى لكرة القدم خياراتها حتى الآن بالنسبة لتعاقداتها الجديدة أو لجهة التجديد لمدرّبيها الحاليين للموسم المقبل، وهي التضامن صور، الحكمة، الإخاء الأهلي عاليه، طرابلس الرياضي، السلام زغرتا والصفاء، في حين جدّدت اندية أخرى لمدرّبيها أو تعاقدت رسمياً مع آخرين، كالتونسي طارق جرايا (النجمة)، والصربي دراغان يوفانوفيتش (شباب الساحل)، والأردني عبدالله أبو الزمع (الأنصار)، وأسامة الصقر (البرج)، وعلي حسون (الشباب الغازية)، وباسم مرمر (العهد)، فيما يتنظر عدد من المدرّبين المعروفين عروضاً جديدة أمثال مالك حسون، يوسف الجوهري، حسين حمدان، محمد زهير وفؤاد حجازي.

إتفاقية تعاون وشراكة

وقّع الإتحاد اللبناني الرياضي للجامعات وجمعية بيروت ماراثون إتفاقية تعاون وشراكة في مقرّ مكاتب الجمعية، حيث حضر حفل التوقيع عن الإتحاد رئيسه سامي غرابديان والنائب الأول أحمد حاذر، وعن الجمعية رئيستها مي الخليل. وحُدّدت مدّة الإتفاقية ثلاث سنوات، وتشمل في أبرز عناويها العمل المشترك بين الجانبين من أجل رياضة جامعية أفضل خصوصاً في مجال رياضة الركض، واعتماد طرق وأساليب الحياة الصحية، والمشاركة والحضور الفاعلَين في النشاطات التي تنظّم من قبل الطرفين، واستعمال المنشآت والقاعات الجامعية لتنظيم ورش عمل وعقد المؤتمرات واعتماد البرامج التدريبية.

نداء الوطن
العـدد 857 - السنـة الثـالثـة | السبت 11 حـزيـران 2022

تمشي مع حصانها في كروم "Saint-Christoly-de-Blaye" جنوب غرب فرنسا. (أ ف ب)

سقوط عاملَين في وعاء شوكولا

تلقّـى موظفان في الشركـة الأميركية المنتجة لشـوكولا "Mars" رعاية طبية بعد سـقوطهما بصورة غامضة في وعاء ضخم من الشوكولا.

ووقع الحـادث بعد ظهـر الخميس في مصنع تابع لمجموعة "مارس ريغـلي" العملاقة في مجال الصناعات الغذائية بولاية بنسلفانيا في شمال شرق الولايات المتحـدة. وتم إنقاذ الشـخصين ونقلهما إلى المستشفى بعد سـقوطهما في وعاء عملاق مليء بالشوكولا تابع للشركة.

ولم يتم تقديم مزيد من التفاصيل حول سـبب وجود هذين الموظفين في مثل هذه الوضعية السيئة التي حالت دون تمكنهما من إخراج نفسـيهما من الوعاء المليء بالـكاكاو. واضطر عناصر الإطفاء إلى قطع فتحة في هيكل الخـزان لإخراجهما في أسرع وقت ممكن. ولم تقدم الشركة أي تفاصيل لوسائل الإعلام المحلية حول الحالة الصحية للموظفين.

وتقـدّم المجموعة المصنعـة للمنتجات في الشركة، ومن بين أشـهر علاماتها التجارية شـوكولا وحلويات "Mars"، و"Wrigley" (علكة)، و"Snickers"، و"Milky way" و"M&M"، بالإضافـة إلى أرزّ "Uncle ben" وطعام الكلاب "Royal canin"، نفسها على أنها الشركة الرائدة عالمياً في صناعة الشـوكولا والعلكة. ويبلغ حجم مبيعاتها السنوية أكثر من 30 مليار دولار، ويعمل فيها نحو مئة ألف موظف. (أ ف ب)

العثور على طفلة حيّة بعد 41 عاماً على فقدانها

أعلنت سـلطات ولاية تكساس العثور على امرأة أميركية على قيد الحياة بعد أكثر من أربعة عقود عـلى فقدانها حينما كانت رضيعة، وطلبت المسـاعدة في كشف اللغز الذي لا يزال يحيط بمقتل والديها.

وقال مسـاعد المدعي العام في تكساس برنت ويبستر إنه "تم تحديد مكان الطفلة هولي، هي على قيد الحيـاة وتبلغ 42 عاماً وصحتها جيدة"، مضيفاً: "نحن سـعداء بذلك، لكن لا تزال لدينا جريمة يجب حلها".

وتعود الحادثة إلى كانون الثاني 1981، عندمـا تم العثور على جثتـي رجل وامرأة وقعا ضحية جريمـة قتل مزدوجة على ما يبدو، في منطقة غابات في هيوسـتن بولاية تكسـاس. ولم يتم التعرف على هويتيهما لمدة أربعين عاماً.

وأتاح التقدم في علم الأنساب الجيني في عام 2021، التعرف لهوية الضحيتين وهما تينا وهارولد كلوز، زوجان من فلوريدا كانت لهما طفلة صغيرة تدعى هولي. (أ ف ب)

حملة لحماية الفقمة المتوسطية

أطلقت منظمة "Sea Shepherd" غير الحكومية في أوائـل حزيران حملـة دفاع عن فقمـة البحر المتوسـطية في حديقة الحيوانات البحرية المحمية في ألونيسـوس باليونان، حيث تعيش مجموعات من هذه الثدييات البحرية المهددة بالانقراض.

وبدأت سفينة تابعة لأسطول "Sea Shepherd" المؤلف من سبع سفن بتنفيذ جولات ليلاً ونهاراً لمراقبة المنطقة البالغ مسـاحتها ثلاثة آلاف كيلومتر مربع ومنع أي مخاطر قد تهدد هذه الحيوانات وخصوصاً خلال موسـم الذروة الصيفي. وكانت إحدى فقمات البحر التي تتميز بها جزيرة ألونيسـوس اليونانية قتلت في تموز 2021 برمح لصيد الأسـماك مما اثار غضب السكان ودعاة الحفاظ على البيئة.

وتوحد منظمتـا "Sea Shepherd" في اليونان وإيطاليا جهودهمـا للمرة الأولى في هـذه الحملة لحماية فقمـة الراهب، وهي من الأنـواع المهددة بالانقراض كانت لا تـزال تُصنف قبل مدة على أنها مهددة بشدة بالانقراض.

ويسـتوطن نحو نصـف عدد هـذه الثدييات البحرية في العالم المياه اليونانية، وخصوصاً شواطئ ألونيسوس وجزرها في بحر إيجه. وقدر عددها عام 2015 بنحو 600 في كل أنحاء العالم. (أ ف ب)

رفـيق خـوري

معركة لبنان الصعبة مع البونزية والزومبية

زمن الشرق الأوسط والعالم قبل حرب أوكرانيا وبعدها ليس جامداً ومحصناً ضد الأحداث والتطورات الدراماتيكية. والوقت بالطبع ليس مفتوحاً من دون حدود أمام لبنان لكي يضمن النجاة من مصير محتوم للفاشلين. لا في ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل، وإن كنا لا نعترف بها، لكي نستثمر ثروتنا النفطية والغازية في المتوسط ونمنعها من السطو عليها. فقد قضينا سنوات للتوصل الى "إتفاق إطار"بوساطة أميركية، ثم ضيّعنا أكثر من عامين في الدوران حول شيء آخر بالهوبرة والمزايدات والمساومات والخوف من الإتفاق. ولا في إجراء الإصلاحات المطلوبة منا ولنا لتوقيع إتفاق نهائي مع صندوق النقد الدولي يفتح أمامنا باب المساعدات والإستثمارات العربية والدولية لنبدأ مسار الخروج من"جهنم". فمنذ مؤتمر "سيدر" ونحن نقدم الوعود ثم نماطل، لأن كلفة الإصلاحات على المافيا السياسية والمالية والميليشيوية المتسلطة هي منع السطو على المال العام والخاص.

والوقت ليس مفتوحاً أيضاً للحسابات الصغيرة والفئوية في تأليف حكومة وانتخاب رئيس للجمهورية والإحتكام الى الدستور، بعدما عجزت التركيبة الحاكمة والمتحكمة عن الهرب من الإحتكام الى الشعب في الإنتخابات النيابية، وتعمل حالياً للتمرد على نتائجها، والرهان على التعطيل والإعداد للفراغ الحكومي والشغور الرئاسي، بدل الإستعداد لحكومة تلائم المرحلة ورئاسة مناسبة للبنان، لا لطرف واحد يضمن تسريع الإنهيار، لا وقفه. ليس فقط إنهيار الدولة بل أيضاً "إنهيار الدولة والمجتمع" كما قالت مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى بربارة ليف أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ. وهي أعلنت أن إدارة الرئيس جو بايدن تحاول "عبر إجراءات عدة وضع حد لهذا، لأن انعكاسه سلبي على لبنان والمنطقة وبشكل أكبر على إسرائيل والأردن ودول أخرى". وكشفت أن الملك عبد الله الثاني هو أكثر القلقين والمحذرين من إنهيار لبنان.

لكن المافيا تتصرف كأن الزمن خادم عندها، ولا شيء يهزها. فهي تجمع مواصفات "بونزي وزومبي"معاً. بونزي يمارس أكثر مما اختصره رئيس بعثة صندوق النقد الدولي الى لبنان أرنستو راميرز ريغو بثلاثية: "إفلاس، إحتيال، وإنكار". وزومبي يموت ويسير على الطريق. يخسر ويبقى في موقعه رابحاً. شبح ويستمر في النهب والنصب، ويعتبر أن اللبنانيين هم الموتى. موتى لا يحتاجون الى كهرباء وماء ودواء وغذاء وعمل واستشفاء وتعليم أولادهم، واستعادة ودائعهم من المصارف التي أفلست وأثرى القابضون عليها. والكل يعرف أن اللعب بالقوة خارج الشرعية والعصبيات الطائفية والمذهبية ساهم في فوز كثير من البونزيين والزومبيين في الإنتخابات.

يقول مثل إسباني: "الحياة مطهر طويل تتخلله إقامة قصيرة في الجنة والجحيم". لكن مشكلتنا ان الإقامة في جهنم طالت كثيراً، والحنين الى ما رآه الشاعر أحمد شوقي "جنات النعيم" صار مثل "حلم إبليس بالجنة".

هل تعلم

تخفي رمال الصحراء خزانات مياه جوفية ضخمة تحتها.

نداء الوطن
يـوميـة سـيـاديـة مسـتـقـلـة
تصدر عن:
الشـركـة الحـرة للإعـلام ش.م.ل.

أسـسـها: ميشـال مكـتـف
رئيس التحـرير: بشـارة شـربل
المدير المسؤول: جورج برباري
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 300،000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 860742 78

للإعـلانـات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com